

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى
الإدارة المركزية لشئون الكتب

التربية الدينية المسيحية

الصف الثالث الإعدادى

العام والمهنى

تأليف
د. ناجى شنودة نخلة شنودة

طبعة ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م

الاســـــــم : ________________________________

الـــمـــدرســـة : ________________________________

الـــــفصـــــل : ________________________________

الـــعـــنـــوان : ________________________________

الـعـام الـدراسـى :

تقـــديـــم

لقد حاولنا فى هذا الكتاب أن نقدم فكراً متكاملاً يجمع بين المعرفة الروحية والسلوكيات الإيجابية، إنطلاقا من فلسفة تطوير مناهج التعليم الإعدادى وذلك لإعداد أجيال من الأبناء المؤمنين بربهم، والمنتمين إلى وطنهم، والقادرين على العطاء باستخدام علمهم لخير بلادهم والإنسانية جمعاء.

كما يهتم الكتاب بإبراز المفاهيم والإتجاهات وغرس القيم التى تنمى السلوكيات الإيجابية لدى التلميذ فى مواقف الحياة اليومية، وتساعده على ممارسة الفضائل متشبعاً بروح التسامح والمحبة، وأهتم الكتاب بتقديم وحدات متكاملة بمدخل وظيفى ترتبط بحياة التلميذ، وتم عرضها بطريقة شيقة، كما تم ربطها بمناهج المرحلة الابتدائية، وبالمواد الدراسية الأخرى فى نفس الصف. وتم دمج القضايا المعاصرة، مثل الصحة والسكان والسياحة... وفى ضوء خصائص نمو التلميذ فى المرحلة الإعدادية، يشتمل هذا الكتاب على العديد من القصص والوسائل التعليمية، مع إتاحة الفرصة للتلميذ للقيام ببعض الأنشطة الروحية كالصلوات والتأملات التى ترتبط بموضوع الدرس، وبذلك يتسنى للتلميذ أن يتعلم فى جو من التشويق وإثارة التفكير، وتنمية قدراته على الأبداع والتفكير التأملى مع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ. كما يتضمن الكتاب مجموعة تدريبات وممارسات عملية وروحية متدرجة تقيس مختلف مستويات التفكير فى نهاية كل درس، كما توجد تدريبات وممارسات عملية عامة فى نهاية كل وحدة. كما أحتوى هذا الكتاب على نماذج من الاختبارات لكل من الفصل الدراسى الأول والثانى.

ويشتمل هذا الكتاب على العديد من الصور ومختلف الايضاحات التى تعين التلميذ على فهم موضوعاته، وتثير التشويق والتفكير والاطلاع، خاصة وأن الكتاب تضمن الاشارة إلى مواضع الآيات والقصص فى الكتاب المقدس. واشتمل التقويم على العديد من التدريبات والأسئلة فى نهاية كل وحدة والتى تراعى الفروق الفردية بحيث تكون عملية التقويم عملية مستمرة ومصاحبة للتعلم.

وتتنوع الانماط المستخدمة فى الاسئلة بين الموضوعية والمقال، كما تتنوع مستوياتها (من تذكر وفهم وتطبيق وتحليل) مع مراعاة خصائص نمو التلاميذ وقدراتهم والفروق الفردية بينهم.

ومن المفيد للتلميذ أن يقوم بدور ايجابى كبير فى الاطلاع الخارجي، وقراءة الكتاب المقدس خاصة ما يتصل بموضوعات هذا الكتاب بتشجيع وتوجيه من جانب المعلم بحيث تكون لدى التلميذ مهارة الربط والاستنتاج والاجابة عن الاسئلة بطريقة ابتكارية وبما يحقق هذا الكتاب ما يهدف إليه.

هذا ونسأل الله أن يقبل هذا العمل خالصاً من أجل كلمته وخدمة وطننا وأبنائنا الطلاب.

ولله الحمد والشكر.

المــؤلف

الفصل الدراسى الأول

المحتويات





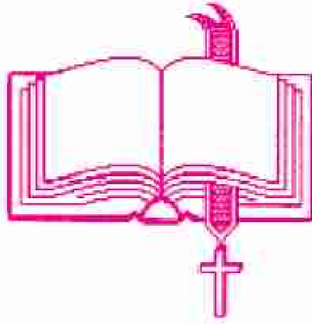




اختصارات اسفار الكتاب المقدس

أسفار العهد القديم

تك	التكوين	جا	الجامعة
خر	الخروج	نش	نشيد الأنشاد
لا	اللاويين	إش	إشعياء
عد	العدد	إر	إرميا
تث	التثنية	مرا	مراثي إرميا
يش	يشوع	حز	حزقيال
قض	القضاة	دا	دانيال
را	راعوث	هو	هوشع
١صم	صموئيل الأول	يؤ	يوئيل
٢صم	صموئيل الثاني	عا	عاموس
١مل	ملوك الأول	عو	عوبديا
٢مل	ملوك الثاني	يون	يونان
١ أخ	أخبار الأيام الأول	مي	ميخا
٢ أخ	أخبار الأيام الثاني	نا	ناحوم
عز	عزرا	حب	حبقوق
نح	نحميا	صف	صفنيا
أس	أستير	حج	حجي
أي	أيوب	زك	زكريا
مز	المزامير	ملا	ملاخي
أم	الأمثال		



أسفار العهد الجديد

مت	متى	١ تي	تيموثاوس الأولى
مر	مرقس	٢ تي	تيموثاوس الثانية
لو	لوقا	تي	تيطس
يو	يوحنا	فل	فليمون
أع	أعمال الرسل	عب	العبرانيين
رو	رومية	يع	يعقوب
١ كو	كورنثوس الأولى	١ بط	بطرس الأولى
٢ كو	كورنثوس الثانية	٢ بط	بطرس الثانية
غل	غلاطية	١ يو	يوحنا الأولى
أف	أفسس	٢ يو	يوحنا الثانية
في	فيلبي	٣ يو	يوحنا الثالثة
كو	كولوسي	يه	يهوذا
١ تس	تسالونيكي الأولى	رؤ	رؤيا يوحنا اللاهوتي
٢تس	تسالونيكي الثانية		



الوحدة الأولى

دروس الوحدة

درس ١

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- السماء حقيقة كتابية وإيمانية ، وقد عاينها بعض القديسين .
- سماء السموات فيها عرش الله .
- يشتاق الإنسان لسكنى السماء .

أسس الإيمان المسيحى



إن السماء والحياة فيها حقيقة إيمانية تحدث عنها الكتاب المقدس ، فهو يبدأ بـ " **تكوين** " الإنسان وحياته على الأرض وينتهى بـ " *رؤيا* " السماء حيث حياته إلى الأبد ، وما بين ضفتى الكتاب أحاديث ومواقف عن بشارة الإنجيل الذى أنار لنا الحياة والخلود .

ونحاول فى هذه الوحدة – من خلال الكتاب المقدس – أن نقترب من السماء لنعرف المقصود بها وأمجادها وجمال الحياة فيها ، وماذا يفعل البشر بها ، ومَنْ له حق التمتع بالمجد الأبدى ، وهل يسمح الله للجميع بلا إستثناء بالحياة فيها ، أم أن هناك مؤهلات وشروط لدخولها . فهذه الوحدة تعطيك فكرة عن وطنك السماوى ورجاء الحياة الأبدية بعد الإنتقال من العالم .

السماء ... المكان الأخير للإنسان

إن حياة الإنسان الآن كلها مرتبطة بالسماء ، فهى إعداد أو تمهيد للحياة الأبدية فى السماء ، كما أنها مرتبطة أيضًا بالسماء بعد الموت لأنها الوطن الذى سنعيش فيه ، لذا فمن الحكمة والأهمية أن نعرف من الآن شيئا عن السماء وعلاقتنا بها كما جاءت فى الكتاب المقدس .

ماذا يقصد بالسماء ؟

كلمة سماء فى اللغة العربية من سما يسمو أى علا وأرتفع ، فالسماء هى كل ما يعلونا ، وهو تقريبا نفس المعنى فى اللغات الأخرى واللغات القديمة .

واستخدمت كلمة «السماوى لتصف العالم العلوى الأسمى فى

شركة صحارا للطباعة

الـكـون الـذى خـلـقـه الـلـه بـالـمـقـارنـة بـالأرض وهـو الـجـزء الأسـفـل الـمـحـدد لسكـنـى الـبشـر والـتـى لُعنت بسبب خطية الانسان ، أما السماء فانها تأخذ مكانة خاصة لأنها مكان مقدس يظهر الله فيها ذاته لخلائقه .

الأدلة على حقيقة الحياة فى السماء :

إن السماء حقيقة إيمانية ، وفيما يلى أدلة تؤيد حقيقتها :

الشعور الباطنى للإنسان بحقيقة الحياة فى السماء :

- إن احساس الإنسان بوجود إله وبحياة أخرى وإيمانه بفكرة الخلود هو احساس غريزى يعرفه جميع البشر منذ القدم وحتى الآن ، فالبشر جميعًا يؤمنون بفكرة الحياة الأخرى والخلود .
- ففى مصر الفرعونية القديمة نجد أن إيمان قدماء المصريين بفكرة الخلود والحياة الأخرى قد دعاهم إلى تحنيط جثث الموتى ، واقامة المقابر والمعابد الجنائزية والأهرامات ، وزينوها بالنقوش التى تحمل أناشيد ودعوات طيبة للميت .



السماء حقيقة عاينها بعض القديسين :

- **من قديسى العهد القديم** "يعقوب" أبو الآباء فقد «رأى حلمًا وإذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء . وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها » (تك ٢٨ :١٢)
- ومن هؤلاء أيضا "إيليا" النبى الذى صعد فى العاصفة إلى السماء فى مركبة من نار وخيل من نار ، وقد شاهد ذلك تلميذه "أليشع" النبى .
- **ومن قديسى العهد الجديد** القديس " اسطفانوس" الذى رأى السَّماوات مفتوحة وشهد بذلك



- القديس "بولس" الرسول رأى رؤى كثيرة . وفى احداها أصعد إلى السماء الثالثة التى هى الفردوس ورأى ما لم تر عين ولم تسمع به أذن .
- والقديس "يوحنا" الحبيب أعلنت له رؤيا عظيمة دونها لنا فى سفر الرؤيا الذى تناول وصفًا رمزيًا للسماء ولما هو عتيد

أن يحدث فى الأيام الأخيرة وفى الدينونة العامة .

الحياة فى السماء عقيدة إيمانية :

● نحن نصلى قائلين " « أبانا الذى فى السّماوات » ، وهى الصلاة التى علمنا إياها الرب يسوع ، هكذا يجب علينا أن نرتفع بأرواحنا إلى فوق ونسمو عن كل تفكير أرضى .



● وفى قانون الإيمان الذى وضعه الآباء القديسين فى المجامع المسكونية نحن نقول : " **ننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى** " هذه صلاة من الكنيسة مملوءة بالإيمان والرجاء والاشتياق إلى السماء .

السماء حقيقة فى الكتاب المقدس :

● يبدأ الكتاب المقدس بالآية « فى البدء خلق الله السّماوات والأرض » هو يكشف لنا فى أوله عن حقيقة وجود السماء ، وفى آخره يعلن لنا عن مجئ الرب يسوع الثانى ليأخذنا إلى السماء . ومن الأمثلة على ذلك :

فى العهد القديم :

■ قال المرنم : « من لى فى **السماء** ومعك لا أريد شيئًا فى الأرض » (مز ٧٣ : ٢٥)

■ وقال الله لأيوب الصديق :

« هل عرفت **سنن السّماوات** أو جعلت تسلطها على الأرض » (أى ٣٨ : ٣٣)

فى العهد الجديد :

■ أكد السيد المسيح حقيقة السماء بشخصه وأقواله فى حديثه مع "نثنائيل" الذى تملكته الدهشة حينما كشف له عن أسرار حياته حيث قال له: " « من الآن ترون **السماء مفتوحة** وملائكة الله يصعدون وينزلون على ابن الإنسان » (يو ١ : ٥١)

■ وحينما إنبهر الرسل من خضوع الشياطين لهم باسم الرب يسوع قال لهم محذرًا ومعلمًا : « لا تفرحوا بهذا أن الأرواح تخضع لكم ، بل افرحوا بالحرى أن اسماءكم كُتبت فى **السّموات** » . (لو ١٠ : ٢٠)

■ وما أكثر ما قال الرب يسوع عن نصيبنا وميراثنا فى السماء ؛ وهناك سفر فى الكتاب المقدس هو سفر الرؤيا يتكلم عن السماء والحياة فيها .

تصنيف السَّماوات كما جاءت فى الكتاب المقدس :

يحدثنا الكتاب المقدس عن السَّماوات بصيغة الجمع ، وهذه السَّماوات هى :

سماء الطيور :

وهى الغلاف الجوى الذى يحيط بالكرة الأرضية ، وفيها تسبح الطيور ، ولذلك قال عنها الكتاب المقدس "طير السماء" (تك ١ : ٢٦) "وطيور السماء" . (تك ٧ : ٣) .

سماء الكواكب والنجوم : أى الفلك أو الجلد :

وهى الفضاء الواسع الذى يحيط بالغلاف الجوى ، وهى أعلى من سماء الطيور ، وفيها تدور النجوم والكواكب فى أفلاكها ، والتى قال عنها الكتاب المقدس « نجوم السماء » (مر ١٣ : ٢٥) .

وهذه السماء وكذلك سماء الطيور ستزولان فى اليوم الأخير كقول الرب يسوع « تزول السماء والأرض » (مت ٥ : ١٨) .

السماء الثالثة : الفردوس :

- وهى التى قال عنها الرب يسوع للص اليمين « اليوم تكون معى فى الفردوس » (لو ٢٣ : ٤٣) .
- وقد نقل إليها الرب يسوع أرواح أبرار العهد القديم ، وإليها تصعد أرواح الأبرار منذ اتمام الفداء وحتى يوم القيامة .
- وهى التى صعد إليها " بولس " الرسول وقال أنه : « اختطف هذا إلى السماء الثالثة .. أنه اختطف إلى الفردوس » (٢كو ١٢ : ٢ – ٤) .

سماء السَّماوات :

- وهى أعلى كل السماوات ، وهى التى يوصف الله دائمًا بأنه فيها ، فهى السماء التى فيها عرش الله .
- والكتاب المقدس يبين أن الله موجود فى كل مكان « هكذا قال الرب السماوات كرسىَّ والأرض موطىء قدمىَّ » (إش ٦٦ : ١) ، لكنه أيضًا يصف الله دائمًا بالوجود فى مكان أسمى أو أعلى هو سماء السَّماوات .



- وقد تحدث سليمان الحكيم عن سماء السَّماوات يوم تدشين الهيكل فقال للرب فى صلاته " « هوذا السَّماوات وسماء السَّماوات لا تسعك » (١مل ٨ : ٢٧)
- وقال عنها المرنم « سبحيه يا سماء السَّماوات » (مز ١٤٨ : ٤) ، وأن « الرب فى السماء كرسيه » (مزمور

١١ : ٤) . وقد أمرنا السيد المسيح ألا نحلف بالسماء لأنها كرسى الله (مت ٥ : ٣٤)

- وسماء السَّماوات هذه لم يصعد إليها أحد من البشر والرب يسوع وحده هو الذى نزل منها وصعد إليها « وليس أحد صعد إلى السماء إلا الذى نزل من السماء » (يو ٣ : ١٣) ، وقد قال الكتاب المقدس عن الرب يسوع « قد اجتاز السَّماوات » (عب ٤ : ١٤) ، « وصار أعلى من السَّماوات » (عب ٧ : ٢٦) .

علاقة الإنسان بالسماء :

إن العلاقة التى تربط الإنسان بالسماء ليس سببها الانتقال (الموت) من الوطن الأرضى إلى الوطن السماوى ، فالموت دخيل على الإنسان وجاء نتيجة الخطية . والله لم يخلقنا للأرض بل للسماء ، وإذا كانت السماء قد أغلقت فى وجه الإنسان بعد المعصية الأولى ، إلا أنها فُتحت أمامه مرة أخرى بفداء السيد المسيح حيث صالح الإنسان مع الآب السماوى وأعاده إلى رتبته الأولى وإلى السماء وطنه الأصلى . وقد قال رب المجد يسوع المسيح :

« وأنا إن ارتفعت عن الأرض أجذب إلىَّ الجميع » (يو ١٢ : ٣٢). وأيضًا « أنا أمضى لأعد لكم مكانًا . وإن مضيت وأعددت لكم مكانًا آتى أيضا وأخذكم إلىَّ حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضًا » (يوحنا ١٤ : ٢ – ٣) .

وهكذا أصبح لنا ميراث فى السماء لايفنى ولا يتدنس ولا يضمحل وأصبحنا ورثة ، ودعانا الرب يسوع " أبناء الله " وعرفنا " بالآب السماوى" ، وعلمنا أن نصلى قائلين « أبانا الذى فى السَّماوات » ووضح لنا علاقة الإنسان بالسماء فى تلك الأمثال الرائعة الخاصة بملكوت السَّماوات والتى أشار إليها القديس متى فى الاصحاح الثالث عشر .

وإذا كان كل شئ بطبيعته يطلب مركزه الأول ويميل اليه ؛ هكذا الإنسان مخلوق السماء يحن إليها لأنها مسكنه الأول ، وتشتاق روحه إلى الله لأنه مصدرها .



درس
٢

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- أورشليم السمائية حقيقة كتابية.
- صعوبة وصف مجد السمؤات كما هى عليه .
- مشاهدة الله ومعرفته والاتحاد به فى السماء .
- أعد الله الأمجاد السماوية للذين يحبونه .

جمال السماء وطبيعة الحياة



عرفنا من الدرس السابق أن القديسين سينتقلون إلى السماء، ولعل أكثر ما يشد المؤمن ويجذبه نحو السماء هو أنها مسكن الله مع الناس ولذلك يطلق عليها مدينة الله أو (أورشليم السمائية) .

وفى هذا الدرس نستكمل الحديث عن السماء فنحاول الاقتراب من وصف جمالها وطبيعة الحياة فيها .

أورشليم السمائية (مدينة الله) حقيقة مؤكدة فى الكتاب المقدس :

* **فى العهد القديم :** على سبيل المثال تحدث الرب بفم "إشعياء" النبى قائلاً : « لأنى هأنذا خالق **سمٰوات جديدة** وأرضًا جديدة فلا تذكر الأولى ولا تخطر على بال ... ولا يسمع بعد فيها صوت بكاء ولا صوت صراخ » (إش ٦٥ : ١٧ – ١٩) .

* **فى العهد الجديد :** نجد آيات كثيرة تتحدث عن أورشليم السمائية أو السماء الجديدة منها أننا « ... بحسب وعده ننتظر **سمٰوات جديدة** وأرضًا جديدة يسكن فيها البر » (٢ بط ٣ : ١٣)

وهذا التعبير ذكره القديس يوحنا فى سفر الرؤيا قائلاً : « ثم رأيت سماء جديدة وأرضًا جديدة لأن السماء الأولى والأرض الأولى مضتا ... وقال الجالس على العرش ها أنا أصنع كل شىء جديدًا » . (رؤ ٢١: ١–٥)

صعوبة وصف السماء (أورشليم السمائية) :

ترجع صعوبة وصف جمال وبهاء السماء إلى ما يأتى :

* إن ما نعرفه عن السماء ضئيل جدًا فكل ما قيل عنها هو مجرد « شبه » مثلما كان السيد المسيح يقدم أمثال الملكوت قائلاً « يشبه ملكوت السمٰوات » فهو يحاول أن يقرب المعرفة للناس .
* إن الحديث عنها يمثل سرًا لم ندركه ولم نعيشه بعد ونحن على الأرض .
* إن الكتاب المقدس يتحدث عن وصف السماء بأسلوب الكتابة الرؤية سواء عن طريق الرؤى الصغيرة التى جاءت فى بعض أسفار الكتاب المقدس أو سفر الرؤيا .
* إن بولس الرسول حينما اختطف إلى الفردوس (السماء الثالثة) لم يعطنا وصفًا دقيقًا شافيًا لما رآه واكتفى بقوله أنه « ... وسمع كلمات لا ينطق بها ولا يسوغ لإنسان أن يتكلم بها » (٢كو ١٢ : ٤) .
* إن السماء أعظم من أن يعبر عنها بأية لغة من لغات البشر لأنه ليس فى عالمنا المادى نظير لما فيها لأنه :

«ما لم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه » . (١كو ٢ : ٩)

طبيعة الحياة فى السماء :

إن السماء – فى كافة أرجائها – سوف تهتز فرحًا حينما تصلها نفس جاهدت لتنضم إليها وتصبح عروسًا للرب يسوع . فحينما تقترب من أبواب المدينة المنيرة المفتوحة فى بيت الآب السماوى سوف تقابل بأنغام القيثارات والترانيم ، وتحيط بها الملائكة ويأخذوها إلى محفل القديسين الذين ينتظرونها بشوق .

ويمكن الحديث عن طبيعة الحياة فى السماء من خلال ثلاث نقاط هى :

١ - مشاهدة الله ومعرفته والاتحاد به :

- ان التمتع ببهاء السماء وجمالها والسعادة والفرح الروحى يرجع إلى مشاهدة الرب يسوع فى مجد لاهوته ، حيث لا يقطع أحد علينا خلوتنا وانسجامنا معه .
- وقد أظهر الرب يسوع لثلاثة من تلاميذه (بطرس ويعقوب ويوحنا) شيئًا يسيرًا جدًا من مجده فى حادثة التجلى حيث تغيرت هيئته قدامهم وأضاء وجهه كالشمس ، وصارت ثيابه بيضاء كالنور ، وإذ موسى وايليا قد ظهرا لهم يتكلمان معه .
- وبالإضافة إلى مشاهدة الله فإن القديسين سيشتركون أيضًا مع طغمات الملائكة فى فرح وبهجة معرفة الله ، فيحصل العقل على أبهى وأنقى نور للمعرفة ، وكما يقول القديس "بولس" الرسول : « فإننا ننظر الآن فى مرآة ، فى لغز ، لكن حينئذ وجهًا لوجه » (١كو ١٣ : ١٢) .
- كما إننا فى السماء سوف نتحد بالله اتحادًا كليًا إذ «يكون الله الكل فى الكل » (١كو ١٥ : ٢٨)

وسيكون الله نورًا فى عقولنا وفرحًا فى قلوبنا ومتعة فى عيوننا وجمالاً وزينة وقوة لأجسادنا .

٢ - الأمجاد السماوية التى أعدها الله للذين يحبونه :

- إن الأمجاد السماوية أو الجزاء الأبدى لكل واحد يكون بحسب أعماله ، وطالما أن المؤمنين متفاوتون فى نوعية أعمال البر ودرجاتها فمن الطبيعى أن تتفاوت درجاتهم فى المجد كقول الكتاب : « لأن نجمًا يمتاز عن نجم فى المجد » (١كو ١٥ : ٤١) .
- ففى السماء يوجد حب نقى مستمر لا تغيير فيه ، ترنيمات شجية ، وهناك نظهر مع المخلص فى المجد (كو ٣ : ٤) ، و «نكون كل حين مع الرب» (١تس ٤ : ١٧) ، وننال « شبع السرور» (مز ١٦ : ١١) ، ومن مظاهر المجد الذى أشار إليه الكتاب المقدس ما يأتى :

*** ارتداء ثياب البهاء والمجد البيضاء :**

وهى التى يلبسها المؤمنون ، فقد رأى يوحنا الحبيب جمعًا كثيرًا من الأمم والقبائل والشعوب والألسنة واقفين أمام العرش متسربلين بثياب بيض ، وفى أيديهم سعف النخيل .

* **التتويج بأكاليل المجد :**

يقول بطرس الرسول «ومتى ظهر رئيس الرعاة تنالون إكليل المجد الذى لا يبلى» (١ بط ٥ : ٤) وفى سفر الرؤيا نجد أكاليل ذهبية تكلل رؤوس الشيوخ أمام عرش الله (رؤيا ٤ : ٤) .

* **الجلوس على عروش المجد :**

سوف يجلس القديسون كملوك وعظماء حول عرش الملك العظيم على كراسى ملكية كقول الرب «من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى» (رؤ ٣ : ٢١) ، وسوف يسطعون كالشموس والأنوار اللامعة التى تستمد نورها من الرب يسوع شمس البر الحقيقى .



* **مشاهدة كل من سبقونا للمجد :**

وسيرى المؤمنون كل الذين كانوا قبلهم والذين يأتون بعدهم وحتى نهاية الدهر .

* **سماع تسبيح الملائكة والاشتراك معهم :**

ستكون سعادتنا عظيمة عندما نكون مع الملائكة نسمع تسبيحهم ونسبح الله أيضًا معهم. هذا الجمال الذى سنراه وتسمعه يعطينا التطويب الذى قال عنه المرنم :

«طوبى للساكنين فى بيتك أبدًا يسبحونك» (مز ٨٤ : ٤) .

- **كمال السعادة والبهجة فى السماء :**

أشار سفر الرؤيا إلى كمال السعادة فى وطن الأبرار ، وهو أيضًا يخلو من الأمور الآتية :



لا بكاء أو تنهد أو وجع أو مرض : لأن الرب يسوع يرعانا ويمسح كل دمعة من عيوننا .

- **لا جوع ولا عطش ولا حر ولا برد** : لأن الرب يسوع هو شبعنا ويقودنا إلى ينابيع الماء الحى .
- **لا توجد لعنة فى السماء** : فقد كانت اللعنة فى الأرض بسبب الخطية ، أما فى السماء فلا توجد خطية .
- **لا شهوات ولا ميول منحرفة** : لأنه لا مكان للمجرب (الشيطان) فى السماء ولا يدخلها شئ دنس أو نجس.

- **لا غـيـرة ولا حسـد ولا خصـام :** لأنـه توجد محبة كاملة بين جميع سكان السماء والله كلى الحب يفيض عليهم بمحبته وحنانه .
- **لا يـوجـد لـيـل ولا شـمس ولا قـمـر ولا سـراج :** لأن الـرب يسـوع هـو الـنـور الأبدى ينير المكان كله للمؤمنين فى نهار دائم .
- **لا جهل بل معرفة كاملة فى السماء :** سنحيا فى السماء حياة العيان وسنرى كل شئ وجهًا لوجه .

كيف نشعر بسعادة السماء ونحن فى الأرض ؟

- أن السماء أو مدينة الله هى سماء الطهر والنقاء الكامل لذلك علينا أن نتطهر من خطايانا وننقى قلوبنا .
- لقد جعل الله لنا فى حياتنا الأرضية فرصة لكى نبحث عن طريق الخلاص حتى نجده. ونبتهل إلى الله لكى يكشف لنا هذا الطريق .
- الاشتياق إلى السماء والرغبة فيها ليست تهربًا من واجباتنا الراهنة ومن مسئولياتنا فى الأرض ، إنما هى حث على العمل بجد ونشاط لتحسين ظروف حياتنا الأرضية وعلاقاتنا الاجتماعية ، فتزداد البشرية أخوة وإنسانية ، ويسودها المحبة والعدل والسلام وهى تلك الفضائل التى توجد بين سكان السماء .
- كلما زادت محبتنا لله كلما تذوقنا حلاوته وأنتعشت أرواحنا واستنارت بنور الرب يسوع وصفت لرؤيته فتزداد سعادتنا ويكتمل فرحنا .
- العشرة مع الرب يسوع والصداقة تعطينا السعادة والفرح ونحن نجتاز زمان غربتنا على الأرض .
- الصلاة والتسبيح حتى نستطيع أن نتكلم بلغة السماء فنسبح الله دائمًا .
- أن نضع السماء أمام أعيننا باستمرار ونتأمل الميراث الذى لا يفنى المحفوظ لنا فى السَّمٰوات فتهون علينا آلام غربتنا فى الأرض .

درس ٣

الحياة الأبدية والإستعداد لها

ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الأبدية حقيقة كتابية وإيمانية .
- الرب يسوع هو جوهر الحياة الأبدية وواهبها .
- الأبدية جوهرة غالية الثمن لو ضاعت ضاع معها كل شيء .
- من الضرورى الاهتمام بالأبدية والاستعداد لها من الآن .

أشرنا فى الدرسين السابقين إلى السماء وجمالها وسكنى الأبرار فى المدينة المنيرة « أورشليم السمائية » فى بيت الآب ، وتسمى هذه الحياة التى يحياها الأبرار بالحياة الأبدية .

وهذا الدرس يتناول مصير الإنسان فى الإبدية ومصادر عقيدة الأبدية وجوهرها وأهميتها وضرورة وأسباب الاهتمام بها ، وكيف نستعد لها ؟

مصير الإنسان فى الأبدية :

- يحدثنا الكتاب المقدس عن أن الإنسان فى الأبدية سيكون مصيره أحد مكانين : الحياة الأبدية أو العذاب الأبدى .

فالأبرار يرثون الحياة الأبدية بمجد فائق وفرح دائم وسعادة تفوق العقول ، أما الأشرار الذين استهانوا بالإيمان والحق وصرفوا حياتهم فى الخطية ولم يتوبوا فهؤلاء سيكون مصيرهم العذاب الأبدى كقول الرب يسوع « فيمضى هؤلاء إلى عذاب أبدى والأبرار إلى حياة أبدية » (مت ٢٥ : ٤٦) .

مصادر عقيدة الحياة الأبدية :

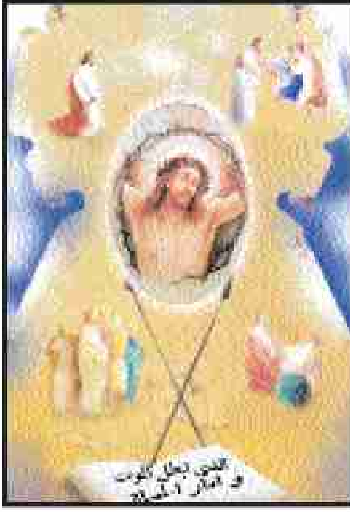
إن الحياة هى أعظم حقيقة نعرفها ونؤمن بها ونترجاها ومن الأدلة على ذلك ما يأتى :

١ - إعلان الكتاب المقدس لحقيقة الحياة الأبدية :



- رجاء الحياة الأبدية كان معلنًا ومعروفًا كحقيقة للقديسين فى العهد القديم فعلى سبيل المثال سجل «دانيال» قول الملاك : «وكثيرون من الراقدين فى تراب الأرض يستيقظون هؤلاء إلى الحياة الأبدية وهؤلاء إلى العار للازدراء الأبدى» (دانيال ١٢ : ٢) .
- كما أن حقيقة الحياة الأبدية واضحة وضوح الشمس فى العهد الجديد مثل : قول الرب يسوع عن خرافه التى تسمع صوته وتنفذ وصاياه «وأنا أعطيها حياة أبدية ، ولن تهلك إلى الأبد » . (يو ١٠ : ٢٨) .

٢ - مجئ الرب يسوع وفدائه للعالم :



● الأبدية أعظم حقيقة لأنها كانت غرض الرب يسوع فى مجيئه إلى هذا العالم كقوله « أما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل » (يو ١٠ : ١٠) ، لأجل هذا الغرض أخلى الرب يسوع ذاته ونزل من السماء ليعيش بين الناس ومات على الصليب فداءً عنا ومنحنا الحياة الأبدية .

٣ - قانون إيمان الكنيسة :

● يعلمنا قانون الإيمان أن «ننتظر قيامة الأموات وحياة الدهر الآتى» .

٤ - أعماق الانسان واشتياقه للأبدية :

● أن البشر لا يستريحون إلا فى الأبدية ، لأن الله جعل الأبدية فى قلوبهم ، فالشاب الغنى جاء للرب يسوع يسأل عن الحياة الأبدية ، واللص اليمين وهو فى قمة آلامه الجسدية كان مشغولاً بأبديته .

ما الحياة الأبدية ؟

● الأبدية صفة من صفات الله تبارك اسمه وهو وحده الأبدى الذى لا بداية ولا نهاية له .

● واسم الله (يهوه) الذى أعلنه لموسى النبى يعنى فى اللغة العبرانية أنه الكائن دائمًا (الدائم) أو السرمدى «الازلى الأبدى» ، ولذلك فإن الحياة الأبدية هى حياة الله .

● والحياة الأبدية تشير إلى الحياة العتيدة (أو الحياة ما بعد الموت) ، حيث يحيا الأبرار متحدين مع الله فى مجده للأبد إذ أن الاتحاد مع الله حياة أبدية والانفصال عنه موت أبدى .

جوهر الحياة الأبدية وواهبها :

الحياة الأبدية هى من طبيعة الله (صفة طبيعية لله) ، وقد وعدنا بها ووهبها لنا الرب يسوع «الله الذى ظهر فى الجسد» ، فهو الحياة الأبدية وبه تكون لنا حياة أبدية ويتضح ذلك مما يأتى :

١ - الرب يسوع هو الحياة الأبدية ومصدرها :

● لقد قال «أنا هو القيامة والحياة» (يو ١١ : ٢٥) وهو «رئيس الحياة» (أع ٣ : ١٥) .

● وقد عبر عن ذلك القديس يوحنا قائلاً : «فيه كانت الحياة» (يو ١ : ٤) .

٢ - الرب يسوع خبز الحياة الأبدية :

● الحياة الأبدية هى اتحاد بالرب يسوع ، الذى هو «خبز الحياة» كقوله : «أنا هو الخبز الحى الذى نزل من السماء . إن أكل أحد من هذا الخبز يحيا إلى الأبد» (يو ٦ : ٥١) .

٣ - وكلام الرب يسوع حياة أبدية :

● كلام الله غذاء للمؤمن وحياة أبدية له ، وقد قال الرب يسوع : «الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة» (يو ٦ : ٦٣) .



٤ - والرب يسوع يعطى الحياة الأبدية للذين يؤمنون به :

● وذلك كقوله "خرافى تسمع صوتى وأنا أعرفها فتتبعنى وأنا أعطيها حياة أبدية» (يو ١٠ : ٢٧ ، ٢٨) .

● وهذا ما شهد به " يوحنا المعمدان " أمام اليهود قائلاً : « الذى يؤمن بالابن له حياة أبدية » (يو ٣ : ٣٦) .

٥ - والرب يسوع عنده سفر الحياة الأبدية :

● يشهد الكتاب المقدس بأن الدينونة ستكون بموجب " أسفار تفتح " فى اليوم الأخير ، وهناك سفر يفتح هو " سفر الحياة " مسجلة فيه أسماء الذين يؤمنون به " المؤهلين " للحياة الأبدية .

● ومع أن تلك الأسماء فى ذلك السفر " مكتوبة منذ تأسيس العالم " ، إلا أن بعض الأسماء المكتوبة يمكن أن تمحى وتحذف بسبب الخطية كقول الله « من أخطأ إلىّ أمحوه من كتابى » (خر ٣٢ : ٣٣) .

الحياة الأبدية وعد وهبه من الله للإنسان :

● الله وحده هو الدائم ولذلك فإن الحياة الأبدية ليست من حق الإنسان أصلاً .

● والإنسان من بداية خلقته دعى لكى تكون له حياة شركة مع الله التى هى الحياة الأبدية . وبسقوط آدم فى المعصية فقدنا صورة الله ومثاله وحياته فينا أى فقدنا الحياة الأبدية .

● لكن من محبة الله للبشر وعدنا بالحياة الأبدية وأعلنها الآب فى تجسد ابنه الوحيد .

أهمية الحياة الأبدية وضرورة الاستعداد لها :

الحياة الأبدية كرامة وامتياز عظيم منحه الله للإنسان لكى يتمتع معه فى أبديته ويشاركه فيها لأن :

١ - مجد وشهوات العالم تبدو تافهة أمام الأبدية :

عبر سليمان الحكيم عن تفاهة كل أمجاد العالم قائلاً : « باطل الأباطيل الكل باطل » (جا ١ : ٢) لأن " العالم يمضى وشهوته " (١يو ٢ : ١٧) ، أما مجد المؤمنين فى السماء فهو " لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ فى السموات " . (١بط ١ : ٤) .

٢ - تأثير الأبدية يخفف آلام وضيقات العالم :

إذا وضعنا الأبدية أمام عيوننا فإننا نستطيع تحمل أى آلام أو ضيقات فى العالم من أجل محبة الرب يسوع " أن آلام الزمان الحاضر لا تقاس بالمجد العتيد أن يستعلن فينا " (رو ٨ : ١٨) .



٣ - الأبدية المقر الدائم للإنسان :

الإنسان فى العالم مسافر ومتغرب . وكل غريب يطلب من قلبه أن يصل إلى وطنه ونحن نشتاق للأبدية مقرنا الأبدى .

٤ - الأبدية تجعل الإنسان يسعى للعمل بنشاط ويقدر الوقت :

الحياة فى العالم وزنة على الإنسان أن ينتفع بها فى العبادة الصادقة وأعمال الخير لكى يستحق أن يحيا الحياة الأبدية .

٥ - تأثير الحياة الأبدية ينزع من المؤمن خوف الموت :

من المعروف أن الموت هو ألد أعداء البشر ، لكن المؤمن لا يخافه وإنما يمتلئ اطمئناناً ويقول : « لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح . ذاك أفضل جداً » (فى ١ : ٢٣) .

٦ - الحياة الأبدية مستمرة ولا نهائية :

لقد شبه الكتاب المقدس الحياة فى العالم كريح تذهب ولا تعود وأن « أيامنا على الأرض ظل » (أى ٨ : ٩) ، « أيامى أسرع من عداء » (أى ٩ : ٢٥) ، أما الأبدية فهى دوام بلا ختام وحياة بلا نهاية .

٧ - الحياة الأبدية جوهرة غالية الثمن :

الحياة الأبدية هى الحياة مع الله فى سعادة وأمجاد لا توصف ، وفقدانها انفصال أبدى عن الله وهلاك وعذاب فى النار الأبدية المعدة لإبليس وجنوده .

كيف نستعد للحياة الأبدية :

الاستعداد للحياة الأبدية من الآن أمر إلهى حيث يقول الرب يسوع « **فكونوا أنتم إذاً مستعدين** » (لو ١٢ : ٤٠) .

وعن هذا الاستعداد أعطانا الرب يسوع العذارى الحكيمات اللاتى تميزن عن الجاهلات بأنهن كن مستعدات لهذا اللقاء . هكذا أيضا علينا الاستعداد عن طريق ما يأتى :

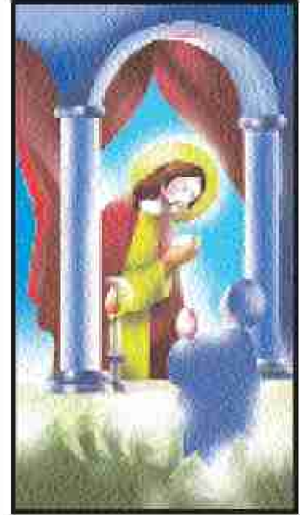
١ - طاعة الإيمان بالرب يسوع :

- الإيمان بالرب يسوع هو الشرط الأول لنوال الوعد بالحياة الأبدية « لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية » (يو ٣ : ١٦) .
- وعن وجوب هذا الإيمان لنوال الحياة الأبدية قال الرب يسوع : « ... **من يؤمن بى فله حياة أبدية** » (يو ٦ : ٤٧) .

٢ - الاتحاد بالرب يسوع وتناول جسده ودمه :

- أن الهدف الاسمى للحياة هو الاتحاد بالرب يسوع ، وهو يبدأ من هنا ونحن فى العالم .
- والحياة مع الرب يسوع مرتبطة بتناول جسده ودمه كقوله « إن لم تأكلوا جسد ابن الإنسان وتشربوا دمه فليس لكم حياة فيكم . من يأكل جسدى ويشرب دمى فله حياة أبدية » (يو ٦ : ٥٣ ، ٥٤) .

شركة صحارا للطباعة



٣ - تركيز الهدف على الحياة مع الله وحده :

- الله هو الراحة الحقيقية لنفس الإنسان فإذا بعُدت عنه هلكت جوعًا لأنه خبز الحياة ، ولذلك يجب أن يكون الله والحياة معه هو هدفنا الوحيد .

٤ - حياة التوبة المستمرة :

- التوبة هى رجوع وصلح مع الله ، والرب يقول فى ذلك « ارجعوا إلىَّ أرجع إليكم » (ملا ٣ : ٧) . والتوبة الحقيقية هى ترك الخطية تماماً .
- ومن محبة الله لأولاده يدعوهم للتوبة لأنه " يريد أن جميع الناس يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون " (١ تى ٢ : ٤) .

٥ - محبة الله والاشتياق إليه :

- الله هو الحب الكلى ومن محبته لنا شاء فأوجدنا ، حتى بعد أن اخطأ الإنسان " بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " (يو ٣ : ١٦) .

٦ - الالتصاق بكلام ووصايا الله :

- كلام الله ووصاياه " هو روح وحياة " يمنح الإنسان فهما واستنارة ومعرفة ، ولذلك يقول المرنم « سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى » (مز ١١٩ : ١٠٥) ، إذ أن « ناموس الرب كامل يرد النفس شهادات الرب صادقة تصير الجاهل حكيماً » (مز ١٩ : ٧) .

٧ - المواظبة على ممارسة الوسائط الروحية :

- أبدية هى اشتياق إلى الله الذى نحبه ، نعبر عنه بالصلاة والتأمل وقراءة الكتاب المقدس لندرك محبة الله ونعرف وصاياه ، وبالذهاب للكنيسة وحضور الاجتماعات الروحية .

٨ - الدخول من الباب الضيق :

- الباب الضيق هو احتمال التعب والضيقات والآلام من أجل الرب ، وهو تعليم الرب يسوع الذى قال : « ادخلوا من الباب الضيق ... ما أضيق الباب وأكرب الطريق الذى يؤدى إلى الحياة . وقليلون هم الذين يجدونه » (مت ٧ : ١٣ ، ١٤) .
- وبقدر تعب الإنسان هنا على الأرض تكون مكافأته فى الأبدية السعيدة حيث يؤهل لدخول السماء .

أريتك طريق الحكمة
هديتك سبل الاستقامة (أم ٤ : ١١)

درس ٤

مؤهلات دخول السماء

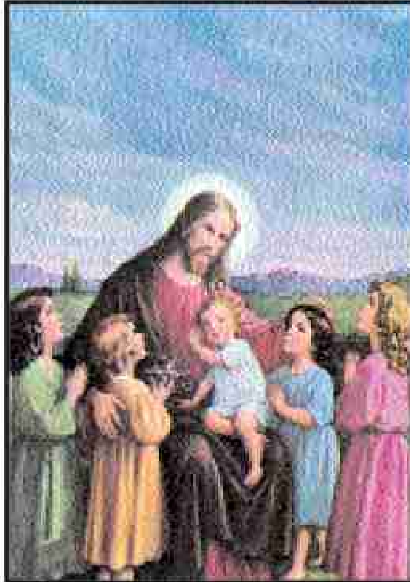
ماذا نتعلم من هذا الدرس ؟

- الله كلى الحب يريد أن نحيا معه ولا يرفض أحداً .
- الإيمان بخلاص السيد المسيح مؤهل أساسى لدخول السماء .
- تضمنت العظة على الجبل أمثلة للمؤهلين لدخول السماء .

عرفنا من الدرس السابق أن الحياة الأبدية هى حياة الله ، وأنها وعد وهبة منه وليست حقاً للإنسان ، ونظراً لأن لكل وعد شروط فأن هذا الدرس يتناول شروط ومؤهلات دخول السماء خاصة وأن الاشتياق إليها يتطلب من كل إنسان أن يتعرف على تلك المؤهلات والشروط ، وعلى نماذج وأمثلة للمؤهلين لدخولها .

إرادة الله فى دخولنا السماء والحياة معه :

- لقد جاء الرب يسوع إلى العالم يطلب ويخلص ما قد هلك ، ورد الإنسان إلى وطنه السماوى وفتح له باب الفردوس من جديد ، وكشف عن مظاهر الحياة الأبدية التى تنتظر الأبرار .
- وقد قال الرب يسوع : " أيها الآب أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا " (يو ١٧ : ٢٤) .
- وإرادة الله هى أن نحيا معه لأنه كلى الحب ، فهو لا يرفض ، أو لا يمنع أحدًا من دخول السماء ، ولكن الإنسان هو الذى يختار بإرادته أى من الطريقين : طريق الحياة الأبدية فى السماء مع الله أو طريق العذاب الأبدى فى جهنم مع الشيطان وجنوده .



مؤهلات وشروط دخول السماء :

هناك مؤهلات وشروط أساسية لدخول السماء من أهمها ما يأتى :

الإيمان بخلاص السيد المسيح :

- الايمان بخلاص السيد المسيح هو أول مؤهل للسماء والشرط الأساسى لدخولها . ومن محبة الله لنا أنه أعطانا هذا الخلاص مجاناً دون أن يكون لنا أدنى فضل فيه .
- فعندما سقطت الخليقة كان من الضرورى تجديدها لتصبح جديدة لأن الفاسد لا يمكن أن يرث عدم الفساد ويدخل ملكوت السَّمٰوات ، فجاء الرب يسوع وأتم الفداء والخلاص للبشرية .

شركة صحارا للطباعة

● ويشير القديس بولس الرسول بأنه لا نجاة للإنسان الذى يرفض خلاص الرب يسوع إذ يقول : « فكيف ننجو نحن إن أهملنا خلاصاً هذا مقداره » (عب ٢ : ٣) كما يؤكد القديس " لوقا " على خلاص السيد المسيح قائلاً : « ليس بأحد غيره الخلاص » . (أع ٤ : ١٢) .

الولادة الثانية " الولادة الروحية " :

● وهى المعمودية، وتعتبر المؤهل الثانى لدخول السماء : " من آمن واعتمد خلص ومن لم يؤمن يدن " .(مر١٦:١٦)

● والمعمودية أمر إلهى حيث قال الرب يسوع لتلاميذه : « فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس » (مت ٢٨ : ١٩) .

● ولكى يدخل الإنسان السماء لابد أن يولد ولادة ثانية بالمعمودية ويتضح ذلك من حديث السيد المسيح إلى نيقوديموس (أحد معلمى اليهود) عندما قال له : " إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله " (يو ٣ : ٥) ، فحتى لو أراد فإنه لا يقدر .

التحلى بالفضائل المسيحية :

● الفضائل المسيحية هى ثمر للروح القدس " لأن ثمر الروح هو فى كل صلاح وبر وحق " (اف ٥ : ٩) .

● والمؤهلون لدخول السماء يجب أن يكون لديهم فضائل الإيمان والرجاء والمحبة (تلك الفضائل التى يسميها الآباء بالفضائل الأم أى الفضائل التى تلد فضائل أخرى) ، ونقاوة القلب التى بها نعاين الرب ، والاتضاع الذى هو أساس لكل فضيلة .

● **والخلاصة أن المؤهلين لدخول السماء** يجب أن يكونوا قديسيين وحسبما قال " بولس " الرسول : « القداسة التى بدونها لن يرى أحد الرب » (عب ١٢ : ١٤) .

أمثلة للمؤهلين لدخول السماء :

تقدم لنا عظة السيد المسيح على الجبل أمثلة للمؤهلين لدخول السماء والحياة فيها حيث تكررت فيها كثيراً كلمات الآب السماوى وملكوت السّمٰوات والسماء ، ومن أمثلة المؤهلين لدخول السماء ما يأتى :

المساكين بالروح :

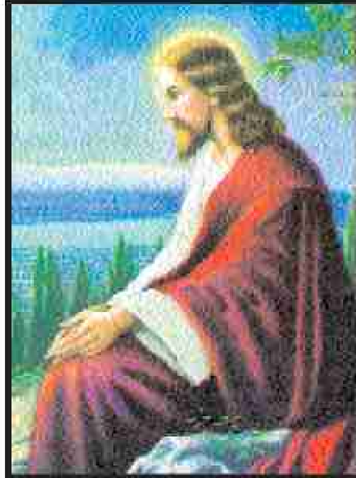
● المسكين بالروح هو الشخص المتواضع والمنسحق الذى يعيش بحسب وصايا الإنجيل فيصبح إبناً للملكوت كقول الرب يسوع : « طوبى للمساكين بالروح لأن لهم ملكوت السّمٰوات » (مت ٥ : ٣) .

الحزانى :

● طوب الرب يسوع الحزانى قائلاً : « طوبى للحزانى لأنهم يتعزون » (مت ٥ : ٤) ويقصد بالحزن هنا الحزن على الخطية والذى يقود الإنسان إلى طريق التوبة ، وبعد التوبة والمغفرة يأتى العزاء من الله .

الودعاء :

- الودعاء وهم الذين لا يقفون أمام مكايد العدو ولا يقاومون الشر بل يغلبون الشر بالخير .



- وهم أشخاص متواضعون ، والسيد المسيح يقول أنهم أبنائه ولهم حق الميراث . ولا شك أن الإنسان الوديع يمتلك قلوب الناس ويربحهم أيضًا .

الجياع والعطاش إلى البر :

- يقصد بالجوع والعطش إلى البر الاشتياق والرغبة الشديدة فى إتمام مشيئة الله وتنفيذ وصاياه . وقد طوب الرب يسوع هؤلاء الناس قائلاً : « طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون » (مت ٥ : ٦) .

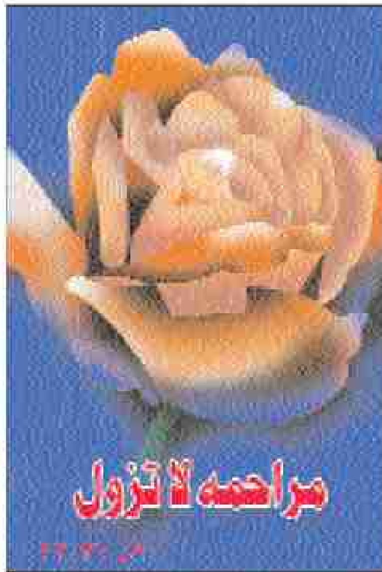
الرحماء :

- يقصد بالرحمة العطف على المساكين والمتألمين والمغفرة للمسيئين ، وقد طوب الرب يسوع الرحماء قائلاً : « طوبى للرحماء لأنهم يرحمون » (مت ٥ : ٧) . ويشترط الله أن نرحم الآخرين لكى يرحمنا هو لأنه إن غفرنا للناس زلاتهم يغفر الله لنا .

انقياء القلب :

- نقاوة القلب تعنى أن أفكار الإنسان ودوافعه روحية لا مكان فيها للشر .
- والإنسان ذو القلب النقى يمكنه أن يعاين الله فى الأبدية ويتمتع بمعرفته وشركته .

صانعى السلام :



- صنع السلام يشمل سلام الإنسان مع الله والناس ونفسه ويتطلب صنع السلام المحبة والتضحية .
- وقد طوب الرب يسوع صانعى السلام بقوله « طوبى لصانعى السلام لأنهم أبناء الله يدعون » (مت ٥ : ٩) .

المطرودين من أجل البر أو من أجل الرب يسوع :

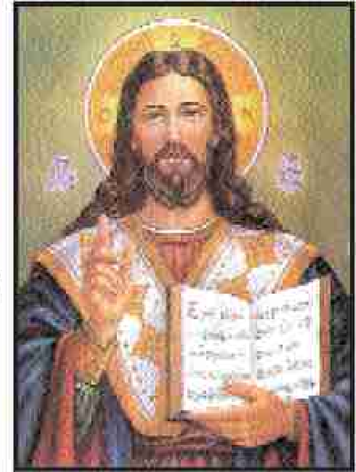
- الإنسان الذى يُصيبه أذى من أجل فعل الخير أو من أجل الإيمان فطوباه لأن أجره عظيم فى ملكوت السَّموات كقول الرب يسوع « طوبى للمطرودين من أجل البر لأن لهم ملكوت السَّموات . طوبى لكم إذا عيروكم وطردوكم وقالوا عليكم كل كلمة شريرة من أجلى كاذبين » (مت ٥ : ١٠ ، ١١) .

شركة صحارا للطباعة

درس ٥

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- محبة المال أصل لكل الشرور وتتعارض مع محبة الله .
- تقديم المال للفقراء كنز للمؤمن فى السماء .
- كنوزنا التى هى عطايانا محفوظة لنا عند الله فى السماء .
- علينا أن نحيا بالعين البسيطة ليرتفع الجسد كله للسماء .



محفوظات

(متى ٦ : ١٩ – ٢٤)

(١٩) لاتكنزوا لكم كنوزًا على الأرض حيث يفسدُ السوسُ والصدأُ، وحيث ينقبُ السارقونَ ويسرقون .

(٢٠) بل اكنزوا لكم كنوزًا فى السماء ، حيث لايفسد سوس ولاصدأ، وحيث لاينقب سارقون ولايسرقون .

(٢١) لأنه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك أيضًا .

(٢٢) سراج الجسد هو العين ، فإن كانت عينك بسيطة فجسدك كله يكون نيرًا .

(٢٣) وإن كانت عينك شريرة فجسدك كله يكون مظلمًا ، فإن كان النور الذى فيك ظلامًا فالظلام كم يكون .

(٢٤) لايقدر أحد أن يخدم سيدين ، لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر، أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر. لاتقدرون أن تخدموا الله والمال .

الشرح :

- هذه الآيات جزء من العظة على الجبل التى قالها الرب يسوع للجموع والتى تعتبر دستورًا للحياة المسيحية وفيما يلى شرحًا لهذه الآيات .

الدعوة لكنوز السماء : (مت ٦ : ١٩ – ٢١) .

- فى هذه الآيات يرفع الرب يسوع أفكارنا إلى السماء ويصحح مفاهيمنا الخاطئة بالنسبة للكنوز ، فهى فى مفهوم الكثيرين موضعها الأرض أم الرب يسوع فيرى أن موضعها الحقيقى هو السماء .
- ويوصى المؤمنين ألا يحبسوا أموالهم فى مخازن فتتعرض للتلف أو الضياع أو السرقة وإنما عليهم أن يحولوا كنوزهم إلى السماء وذلك بتقديمها للفقراء والمحتاجين وفى أعمال البر العامة التى ينتفع بها غير القادرين مما يخفف متاعبهم وأحزانهم ويعينهم فى الحياة .
- والعدو (الشيطان) يمكنه أن ينقب منازلنا ويتلف أو يستولى على كنوزنا التى فى الأرض ولكنه لن يستطيع أن يصل إلى كنوزنا التى فى السماء والتى لا يدخلها شىء دنس أو نجس .

● ودائمًا ما يتعلق قلب الإنسان بالكنز ومكانه ، ولذلك يجب أن يكون مسيحنا هو كنزنا العظيم ونصيبنا الصالح ، والسماء هي اشتياقنا للحياة معه فترتفع قلوبنا دائماً إلى فوق .

● ويشير الكتاب المقدس إلى عدة أنواع من كنوز السماء نذكر منها :

● **كنز الصلاح** : وقال عنه الرب يسوع « الإنسان الصالح من الكنز الصالح في القلب يخرج الصالحات » (مت ١٢ : ٣٥) .

● **كنز مخافة الرب** : وقال إشعياء النبى « مخافة الرب هى كنزه » (إش ٣٣ : ٦) .

● **كنز العطاء** : قال عنه السيد المسيح للشاب الغنى « إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء فيكون لك كنز فى السماء » (مت ١٩ : ٢١) .

البصيرة الداخلية مرشدًا لحياة الانسان : (مت ٦ : ٢٢ ، ٢٣) .

● تشير هاتان الآيتان إلى أن العين هى مرشد الجسد كله لينطلق هنا أو هناك ، فإن ارتفعت العين نحو السماء انطلق الإنسان كله بعبادته وسلوكه ومشاعره نحو السماويات .

● ويطلب الرب يسوع منا أن نحيا بالعين البسيطة التى لا تنظر فى اتجاهين ولا تعرج بين السماء والأرض ولا يكون لها أهداف متضاربة بل يكون لها اتجاه وهدف واحد فيرتفع الجسد كله إلى السماء ، وهى تشير إلى نقاء القلب الداخلى الذى يقود كل تصرفات الإنسان للأعمال الصالحة .

● أما إذا كانت العين شريرة فإنها تجعل الجسد كله مظلماً فيمتلىء قلب الإنسان بالجهالة والشر .

محبة المال تتعارض مع محبة الله :

● يعتبر حب المال العدو الأول للعين البسيطة إذ يجرى الكثيرون نحوه ليلتصقوا به وتنحنى له قلوبهم عوض الالتصاق بالرب يسوع والتعبد له فيملك على القلب ويأسره فيقف المال منافساً لله نفسه .

● ويُسمى المال سيداً ليس لطبيعته الخاصة ، وإنما بسبب بؤس المنحنيين له ، ومن يخدم المال يهتم به ويتكل عليه ويخضع للشيطان ويبتعد عن دائرة محبة الله ، ويوضح " بولس " الرسول خطورة محبة المال قائلاً « لأن محبة المال أصل لكل الشرور » (١ تى ٦ : ١٠) .



تدريبات على الوحدة الأولى

(١) آيات للفهم والحفظ :



* وهذه هى الحياة الأبدية
أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك .. (يو ١٧ : ٣)

* " لأن ليس اسم آخر تحت السماء قد أعطى بين الناس به ينبغى أن نخلص " (أع ٤ : ١٢).

* " الذى يؤمن بالابن له حياة أبدية والذى لايؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله " (يو ٣ :٣٦).

(٢) أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

(أ) شعر آباء العهد القديم بأنهم .... ونزلاء على الأرض إذ أن الإنسان .... سماوى .

(ب) السماء مكان مقدس .... الله فيها .... لخلائقه .

(جـ) الاتحاد بالله يعنى .... أبدية أما الانفصال عنه فيعنى .... أبدى .

(د) سراج الجسد هو .... فإن كانت .... بسيطة فجسدك كله يكون ....

(٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

(أ) حقق فداء السيد المسيح للإنسان العودة لوطنه السماوى . (   )

(ب) الحياة الأبدية هى هبه من الله وليس حقاً مطلقاً للإنسان لكى يتمتع برؤية الله وعشرته . (   )

(جـ) إذا اخطأ الإنسان واستمر فى حياة الخطية فلن يتمتع بدخول السماء . (   )

(د) الكنوز التى يفسدها السوس وتصدأ ويسرقها السارقون هى التى تدخل فى عمل الرحمة . (   )

(٤) اختر الإجابة المناسبة من بين الأقواس لكل عبارة مما يأتى :

أ) الإنسان يبنى بيوتًا للرب على الأرض لأنه :

(يريد أن يلتقى بالله – يطلب البقاء فى العالم – يجد الراحة فيها – يبنيها للفقراء).

ب) من أمثلة المؤهلين لدخول السماء : (الخائفون – أنقياء القلب – الصائمون – الشتامون)

جـ) يقول الرب يسوع حيث يكون هناك كنزك هناك يكون : (مالك – روحك – قلبك – عقلك)

(٥) ماذا يحدث لو :

أ) لم يكتب اسم أحد الأشخاص فى سفر الحياة .

ب) اهتم الإنسان بجمع المال لنفسه فى العالم .

جـ) رفض الإنسان الإيمان بخلاص الرب يسوع .

د) ساد الطمع والهزل بين البشر فى الحياة .

(٦) اذكر الأدلة على كل من الحقائق الآتية :

أ) وجود السماء .

ب) الإنسان مخلوق سماوى .

جـ) عقيدة الحياة الأبدية .

(٧) اشرح الآيات الكتابية الآتية :

أ) " لا يقدر أحد أن يخدم سيدين لأنه إما يبغض الواحد ويحب الآخر ... لا تقدروا أن تخدموا الله والمال " .

ب) " غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى بل إلى التى لا ترى لأن التى ترى وقتية وأما التى لا ترى فأبدية " .

جـ) " ما لم ترعين ولم تسمع أذن ولم يخطر على بال إنسان ما أعده الله للذين يحبونه " .

(٨) ماذا يقصد بكل من :

أ) السماء .　　　ب) الحياة الأبدية .　　　جـ) سما السَّموات .

(٩) ناقش طبيعة الحياة فى السماء ومؤهلات دخولها .

(١٠) ما أهمية الحياة الأبدية ؟ وكيف نستعد لها ؟

(١١) اذكر الأدلة على حقيقة الحياة فى السماء .

الوحدة الثانية

دروس الوحدة

١ محبة ومخافة الرب يسوع .
٢ حياة الطهارة والعفة .
٣ حفظ التوبة والانتصار على الشياطين .
٤ محفوظات : مزمور ١٠٠ (اهتفى للرب يا كل الأرض) .

الإلتقاء بالرب يسوع



تحدثنا فى الوحدة الأولى عن السماء وعلاقة الإنسان بها واتضح لنا أن حياتنا كلها مرتبطة بها ، وأن القديسين سينتقلون للوطن السمائى ويسكنون أورشليم السمائية فى بيت الآب ، ويتمتعون برؤية الله ويحيون معه إلى الأبد .

وفى هذه الوحدة نستكمل الحديث عن السماء والحياة الأبدية فنتعرف على وسائل وطرق الإلتقاء بالرب يسوع ونحن نعيش حياتنا على الأرض من خلال حياة " **القداسة التى بدونها لن يرى أحد الرب** " (عب ١٢ : ١٤) ، والتى تتمثل فى محبة ومخافة الرب يسوع ، وحياة الطهارة والعفة ، وحفظ التوبة والانتصار على الشياطين . فتعال معنا نعرف كيف نلتقى بالرب يسوع .

درس ١

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- المحبة أعظم الفضائل المسيحية .
- نحب الله لأنه أحبنا أولاً وأرواحنا تستريح فيه وحده .
- مخافة الله بداية الطريق الروحى .
- التوبة توصلنا إلى مخافة الله .

محبة ومخافة الرب يسوع

المحبة هى الرباط المقدس الذى يربط الناس بالله ، وهى التى تميز أولاد الله ، لأن الله يسكن فيهم " الله محبة ، ومن يثبت فى المحبة ، يثبت فى الله والله فيه " (١ يو ٤ : ١٦) ومحبتنا لله هنا على الأرض هى مذاق للحياة الأبدية ومؤهل رئيسى لها .

أهمية المحبة :

- **المحبة هى قمة الفضائل كلها:** وهى الفضيلة الأولى ، فعندما سئل السيد المسيح عن الفضيلة العظمى قال هى المحبة " **تحب الرب إلهك** من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك ...... والثانية مثلها تحب قريبك كنفسك " ثم قال : " بهاتين الوصيتين يتعلق الناموس كله والأنبياء " (مت ٢٢ : ٣٥ - ٤٠) أى أن كل الوصايا تتجمع فى المحبة .
- **المحبة أساس كل فضيلة :** كل فضيلة خالية من المحبة ليست فضيلة على الإطلاق ، مثال ذلك الصلاة إن لم تمتزج بالمحبة

فهى لا تكون صلاة مقبولة ، فالفضائل الخالية من المحبة ليست محسوبة لنا ، ولهذا قال القديس بولس الرسول " لتصر كل أموركم فى محبة " (١ كو ١٦ : ١٤) .

- **المحبة هى أولى ثمر الروح :** وهى دليل على عمل الروح فينا ، " وأما ثمر الروح فهو : محبة ، فرح ، سلام ، طول أناة ... " (غل ٥:٢٢) ، وهكذا جاءت المحبة أولاً ، لأن الذى يمتلئ قلبه بها سيعيش فى فرح وبالتالى سيحيا فى سلام .
- **المحبة أعظم من الإيمان والرجاء والنبوة :** وتأتى عظمة المحبة من كونها أساس كل فضيلة ، وقد بين ذلك القديس بولس الرسول قائلاً : " أما الآن فيثبت الإيمان والرجاء والمحبة ، هذه الثلاثة ولكن أعظمهن المحبة " (١كو ١٣ : ١٣) . وقد شرح ذلك قائلاً : " وإن كانت لى نبوة وأعلم جميع الأسرار وكل علم ، وإن كان لى كل الإيمان حتى أنقل الجبال ولكن ليس لى محبة ، فلست شيئاً " (١كو ١٣ : ٢) .
- **المحبة هى آخر وصية أعطاها الرب يسوع لتلاميذه :** قال السيد المسيح فى ليلة العشاء الأخير لتلاميذه : " وصية جديدة أنا أعطيكم : أن تحبوا بعضكم بعضاً . كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً " (يو ١٣ : ٣٤) . وقد بين الكتاب المقدس كيف أحب السيد المسيح تلاميذه إذ أحبهم حتى المنتهى حتى بذل ذاته عنهم : وهذه هى المحبة التى طلبها الرب يسوع .
- **المحبة هى العلامة التى تميز تلاميذ السيد المسيح :** الله محبة ، ونحن أولاد الله ولابد أن تمتلىء قلوبنا بالمحبة وتظهر فى كل تصرفاتنا وبهذا يكون أولاد الله ظاهرون ، وقد قال السيد المسيح : "... بهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذى : إن كان لكم حب بعضاً لبعض " (يوحنا ١٣ : ٣٥) .
- **المحبة قوية دائماً :** وقد شبه الكتاب المقدس قوة المحبة بقوة الموت قائلاً : « ..... لأن المحبة قوية كالموت ... مياه كثيرة لا تستطيع أن تطفىء المحبة والسيول لا تغمرها » (نش ٨ : ٦ – ٧) .
- والمحبة قوية فيما تقدمه من بذل وعطاء يصل إلى بذل الذات ، فالمحبة استطاعت أن تصعد على الصليب لكى تخلص وتفدى .

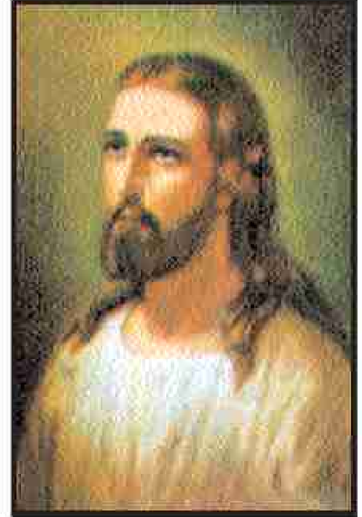
لماذا نحب الله :

أن الله لا يريد منا سوى شىء واحد فيه تكمن جميع الوصايا وهو المحبة ، ومن أسباب محبتنا لله :

- **لأنه أحبنا أولاً :** الله أحب الإنسان وخلقه على صورته ومثاله ووضعه فى جنة عدن ، حتى بعد السقوط أحبنا الله ونحن خطاة وفدانا بدمه ونحن أمواتا بالخطايا لأن من طبيعته الحب .



شركة صحارا للطباعة



- **لأن أرواحنا تستريح فيه وحده :** ليس للإنسان راحة وسعادة إلا فى الله خالقه وروحه لا تستريح إلا فى الله ، والرب يسوع قال : " تعالوا إليَّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم " (متى ١١ : ٢٨) .
- **من أجل إحساناته الدائمة :** يقول المرنم : " باركى يا نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته " . (مز ١٠٣ : ٢) وبعدها يعدد بعض هذه الاحسانات : " الذى يغفر جميع ذنوبك. الذى يشفى كل أمراضك . الذى يفدى من الحفرة حياتك. الذى يكللك بالرحمة والرأفة. الذى يشبع بالخير عمرك فيتجدد مثل النسر شبابك " (مز ١٠٣ : ٣ – ٥) .
- **من أجل حنانه العجيب :** إن حنان الله على البشر أمر يفوق الوصف حتى أنه لا يمنع عن الأشرار والخطأة ، فحينما تُسدَّ جميع الأبواب فى وجوهنا يظل باب الله مفتوحاً دائماً .
- **من أجل بهائه وجمال الحياة معه :** إن الطريق مع الرب حلو مها كان ضيقًا، ويكفى أنه يوصل إلى الحياة الأبدية فنعاين الرب ونجد لذتنا وفرحنا .
- **لأنه قوى يحرس ويسند :** تشعر النفس المحبة لله أنها فى حمايته ومحاطه بقوة عجيبة كما حدث مع دانيال والفتية الثلاثة ، لذلك فإن " الساكن فى ستر العلى فى ظل القدير يبيت " (مز ٩١ : ١) .
- **لأن محبته تنقذنا من الوقوع فى الخطأ :** الإنسان الذى يحب الله لا يتأثر بظروف الحياة وشهواتها مثلما حدث مع يوسف الصديق الذى قال لامرأة فوطيفار : " فكيف أصنع هذا الشر العظيم وأخطئ إلى الله " (تك ٣٩ : ٩) .

كيف نحب الله ؟

- **بتأمل صفاته الجميلة ومعاملاته مع البشرية :** لا شك أن التأمل فى صفات الله الفائقة الوصف تجعلنا نحبه ، فعندما نتأمل فى أن الله يقابل توبتنا بالصفح ولا يعود يذكر خطايانا فأننا نحبه .
- **بمناجاته باستمرار والتحدث معه والصلاة إليه :** بالصلاة نتعلم كيف نتحدث إلى الله حديثاً يقودنا إلى محبته فنفتح له قلوبنا ونحدثه عن كل أمورنا وعن مشاعرنا وأفكارنا .
- **بالتمسك به دائماً وعدم التفريط فيه :** لأننا لا نستطيع الاستغناء عن الرب يسوع ولا يمكننا الحياة بدونه .

- **بالخضوع لله والرضى لكل ما يسمح به:** الإنسان الذى يحتمل أى تجربة مهما زادت حدتها أو مدتها وينتظر الرب يصل بذلك إلى محبة الله .
- **بإتخاذه صديقاً وبعشرته:** تقودنا صداقة الله إلى محبته ، فنلجأ إليه قبل كل أحد ونكشف له عن أسرارنا ونحكى له عن كل شىء ، ونشعر بعمق الراحة فى الوجود معه .
- **بالثقة الكاملة به:** عندما نثق أن الله معنا ممسك بأيدينا بذلك نحبه ، متذكرين قول الكتاب المقدس أنه نقشنا على كفه (إش ٤٩ : ١٦) ومن يمسنا يمس حدقة عينه .

مخافة الله :

- مخافة الله هى بداية الطريق إلى المحبة لأن " بدء الحكمة مخافة الرب " (أم ٩ : ١٠) .
- ويقصد بمخافة الله المهابة والطاعة والتوقير والإجلال ، فمع أننا ندعو الله أبانا فى الصلاة إلا أننا مع ذلك نركع فى صلواتنا ونسجد له لأننا لا نتكلم مع أب عادى وإنما نكلم " أبانا الذى فى السَّمٰوات " وحينما نتذكر الوقوف أمامه فى يوم الدينونة فإننا نطيع وصاياه التى نجدها نافعة لحياتنا .
- وتعتبر المخافة جسرًا يوصل الإنسان إلى محبة الله ، فالإنسان الخاطئ يبدأ بالمخافة فيتوب ويغصب نفسه على ترك الخطية خوفاً من أن يغضب الله ويتعرض لعقوبته ، وكلما ينفذ وصاياه يجد فيها لذة فيحبها وهكذا ينتقل الإنسان من مخافة الله إلى محبته .

مخافة الله فى الكنيسة الأولى :

حرصت الكنيسة منذ العصر الرسولى على مخافة الله وعلى التمسك بحياة القداسة ، وكانت حازمة جدًا فى حفظ الوصايا الإلهية ، لذلك تميزت الكنيسة بالعقوبات الشديدة التى كانت توقعها على الخطاة فى ذلك الزمان حتى يعيشوا فى خوف الله مثل :

* معاقبة حنانيا وسفيرة لكذبهما على الله فعاقبهما القديس بطرس الرسول أشد عقوبة فوقع كلاهما ميتًا .
* معاقبة القديس بولس الرسول لعليم الساحر بالعمى ، وخاطئ كورنثوس بقوله : " قد حكمت ... أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد ، لكى تخلص الروح فى يوم الرب يسوع " (١كو ٥ : ٣ - ٥) .

أهميـة مخافـة اللـه :

المخافة هى الأساس القوى الذى نبدأ به المحبة ، وتتضح أهمية مخافة الله فيما يأتى :

١ - مخافة الله هى بداية الطريق وسياج للحياة الروحية ، وتجعل الإنسان يضع الله أمامه باستمرار .

٢ - وهى التى توصل الإنسان إلى التوبة وتنفيذ الوصايا ، فهى تحفظه من السقوط ، وإن حدث وسقط تعطيه التوبة .

٣ - وهى تعلم الإنسان حياة الحرص والتدقيق والجدية فى الحياة الروحية ، فيفكر كثيرًا كلما وقفت عثرة أمامه ويبذل جهده لئلا يسقط .

٤ – مخافة الله تقود الإنسان إلى الاتضاع وانسحاق القلب والخشوع مثل العشار الذى عندما دخل إلى الهيكل وقف من بعيد وقرع صدره قائلاً : " **اللهم ارحمنى أنا الخاطئ** " .

٥ – مخافة الله تساعد الإنسان على الجهاد والتعب وحياة القداسة التى بدونها لا يعاين أحد الرب .

٦ – مخافة الله تقود الإنسان إلى النمو الروحى ، فيسعى للوصول إلى الكمال المسيحى كقول الرب يسوع " **فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السَّمٰوات هو كامل** " (مت ٥ : ٤٨) .

٧ – مخافة الله تدعو الإنسان إلى حسن التعامل مع الآخرين ، فلا يقول لأخيه يا أحمق حتى لا يستوجب نار جهنم ، ولا يدين أحدًا خوفًا من أنه بالدينونة التى بها يدين يُدان ، بل يغفر للجميع إهاناتهم له .

كيف نصل إلى مخافة الله ؟

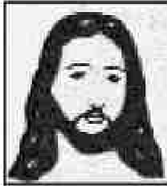
من الوسائل التى يمكن بها الوصول إلى مخافة الله ما يأتى :

- **معرفة بشاعة الخطية ونتائجها :** الخطية تفصلنا عن الله وتجعلنا فى خصومة وعداوة وحرمان من الله ، فإذا استيقظ ضمير الإنسان يخاف ويعرف أنه لا يقدر أن يعادى الله أو يحتمل غضبه .
- **تذكر الوقوف أمام الله فى يوم الدينونة الرهيبة :** فكل حياتنا نعدها لهذا اليوم وتلك الساعة ، وقد حدثنا السيد المسيح عن ضرورة الخوف من أجل الدينونة ، كما عبر عنها بولس الرسول قائلاً " مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى " (عب ١٠ : ٣١) ، والوقوع المخيف فى يدى الرب هو فى يوم الدينونة حيث تفتح الأسفار وتكشف الأسرار ، ولذلك يوصينا القديس قائلاً " فسيروا زمان غربتكم بخوف " (١ بط ١ : ١٧) .



- **المهابة والخشوع لكل ما يتعلق بالله ومقدساته :** وذلك بمراعاة الآداب التى تتعلق بالصلاة وبقراءة الكتاب المقدس وتنفيذ وصاياه وتقديس يوم الرب والذهاب للكنيسة ، وأيضًا الحرص على الوفاء بالعهود والنذور .
- **احترام ومهابة الكبار :** الإنسان الذى تعود أن يحترم ويهاب والديه ومدرسيه وأقاربه الكبار ورجال الدين سيصل إلى مخافة الله الذى هو أعظم من الكل ، فإذا كان لا يهاب أباه الذى يراه فكيف يمكنه أن يخاف الله الذى لا يراه .
- **الدقة فى محاسبة النفس :** إن مخافة الله تدخل للقلب عندما يحاسب الإنسان نفسه على كل قول وفكر ، وعلى السلبيات التى سقط فيها وعلى التقصير فى عمل الخير ، ويتذكر قول الرب لملائكة الكنائس السبع " أنا عارف أعمالك " (رؤ ٢ : ٢) .

- **حياة التوبة :** التوبة ومخافة الله يعملان معاً وكل منهما يكون سببًا للآخر ، والتائب يخاف أن تصيبه نكسة فترجعه مرة أخرى إلى السقوط ولذلك يحيا باستمرار فى مخافة الله .
- **الاتضاع :** نصل إلى مخافة الله بالاتضاع ، ولهذا يقول بولس الرسول " لا تستكبر بل خف " (رو ١١ : ٢٠) .



كما أحببتكم أنا تحبون
أنتم ايضًا بعضكم بعضًا

(يو ١٣ : ٣٤)

حياة الطهارة والعفة

درس ٢

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- تهدف الطهارة والعفة إلى حياة القداسة مع الله .
- تعتمد حياة الطهارة والعفة على عمل النعمة وتجاوب الإنسان معها .
- علينا أن نقتنى الطهارة والعفة .
- هناك طرق تساعد على الاحتفاظ بحياة الطهارة والعفة .

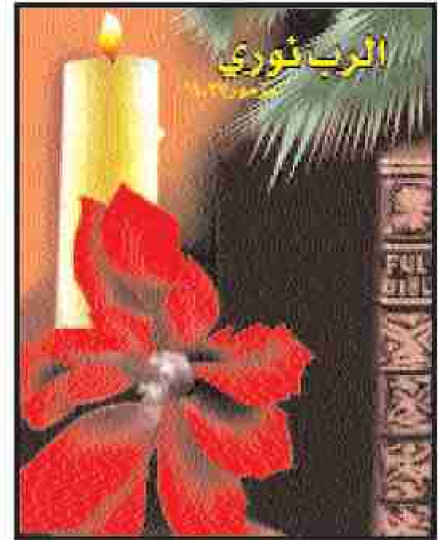
عرفنا سابقاً أن الالتقاء بالرب يسوع يتطلب الحياة معه فى حب من كل القلب والفكر لأنه أحبنا أولاً .

وفى هذا الدرس نستكمل الحديث عن وسائل الالتقاء بالرب يسوع من خلال دراسة حياة الطهارة والعفة التى تؤهل الإنسان للاتحاد بالله والحياة معه .

وفى البداية سوف نشير إلى المقصود بالطهارة والعفة فى المسيحية ونتناول الجوانب الأساسية لها ، وسماتها وتأكيد الكتاب المقدس عليها ، وأهميتها ، ومقوماتها ، وكيف نقتنيها ، وكيف نحتفظ بها .

المقصود بالطهارة والعفة فى المسيحية :

- العفة فى المفهوم اللغوى تعنى الامتناع عن الشرور بصفة عامة وعن كل ما لا يليق وتشير إلى السيطرة على الشهوات .
- غير أن فضيلة الطهارة والعفة فى المسيحية لا تقتصر على الامتناع عن الشهوات الجسدية ، بل هى أسمى من ذلك بكثير بحيث تشمل كيان الإنسان كله : تقديس الروح ، ونقاوة القلب والفكر ، وقداسة الداخل (الضمير والدوافع والميول والغرائز) وقداسة الجسد كهيكل مقدس لله وأناء للكرامة يحمل النعمة الإلهية داخله ، ولذلك يقول الكتاب المقدس " احفظ نفسك طاهراً " (١ تى ٥ : ٢٢) .



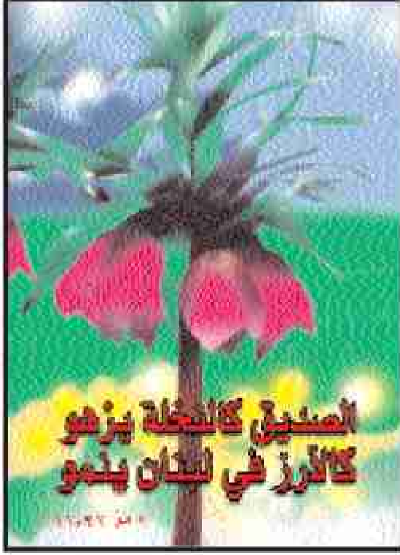
- وهى فضيلة إيجابية ترتبط بمحبة الله وتهدف إلى الحياة معه فى القداسة .

كيف تقتنى حياة الطهارة؟

من المفهوم الروحى السابق لفضيلة الطهارة والعفة يمكن أن تقتنى حياة الطهارة من خلال:

● **طهارة وعفة القلب والفكر :**

- وهى عملية داخلية يبنى عليها كل طهارة وعفة من الخارج ، ولذلك قال الكتاب المقدس " فوق كل تحفظ احفظ قلبك ، لأن منه مخارج الحياة " (أم ٤ : ٢٣) وعلى الإنسان أن يحرص على طهارة قلبه وفكره لأنهما مصدر طهارة الحواس الأخرى .



● **طهارة وعفة الجسد :**

- ويقصد بها بُعْده عن كل شهوة جسدية رديئة أو كل شهوة تتعلق بمحبة هذا العالم .
- والإنسان الطاهر العفيف لايسلك حسب شهوات الجسد ولا يثير الشهوة فى غيره ، ويقاوم الخطية مهما كانت الظروف الخارجية مثلما كان موقف يوسف الصديق من رفضه الخطية .
- وطهارة وعفة الجسد ترتبط بالحشمة وعفة الملبس ورفض أى زى يتنافى مع الحشمة ، وبالمثل أسلوب المشى والحركة ونوعية الصوت ، فنحن مطالبون أيضا بعدم اعثار الآخرين .

● **طهارة وعفة اللسان :**

- ويقصد بها البعد عن كل كلمة بطالة أو تهكم أو شتيمة ، وعدم التشهير بالغير .
- وقد بين الرب يسوع أن كل كلمة بطالة يعطى عنها الإنسان حسابًا يوم الدين ، بل أعتبر أنها نجاسة فقال : "ليس ما يدخل الفم ينجس الإنسان ، بل ما يخرج من الفم هذا ينجس الإنسان" (مت١٥:١١)

● **طهارة وعفة النظر :**

- طهارة وعفة النظر تشتمل على الاستحياء والبعد عن كل نظرة شهوانية أو نظرة تحدٍ لمن هو أكبر .
- ومن الأمثلة على النظرات غير الطاهرة ما حدث مع إمرأة فوطيفار التى رفعت عينيها إلى يوسف ، فهى كانت تراه كل يوم ولكنها فى ذلك الوقت بدأت تنظر إليه بطريقة أخرى .

● **طهارة وعفة الأذن :**

- وهى التى لا تتنصّت على أسرار الغير ، ولا تدخل إلى خصوصيات الناس بغير حق ، ولا تتلذذ بأحاديث شهوانية أو بسماع فكاهات ونكت هزلية ولا بسماع مذمة الآخرين .

● **طهارة وعفة اليد :**

- اليد الطاهرة العفيفة هى التى لاتمتد إلى ما لغيرها ولاتغتصب حقوق الآخرين .
- وهى التى لاتفرح بربح غير جائز الذى نهى عنه الكتاب قائلا « ولا طامع بالربح القبيح» (١ تى ٣:٣)

سمات الطهارة والعفة المسيحية :

من المفهوم الروحى لفضيلة الطهارة والعفة وجوانبها يمكن أن نحدد سماتها الأساسية فى :

١ – إنها نعمة وعطية مجانية ولكنها تطلب بالجهاد ، فهى إكليل لا يناله إلا المحبون الأمناء لله ووصاياه .

شركة صحارا للطباعة

٢ – إنها من ثمر الروح القدس وفضيلة إيجابية « لأن هذه هى إرادة الله قداستكم » (١ تس ٤:٣)

٣ – الطهارة والعفة شاملة لكل ما يتعلق بالقلب والفكر والجسد وأعضائه .

٤ – تتطلب تضحيات كثيرة وتستلزم يقظة وجهدًا ، وهذا يتحقق بالرجاء فى الحياة الأبدية .

٥ – وهى نامية بمعنى أنه يمكن أن تصل إلى الكمال المطلوب بقدر أمانه الإنسان وطاعته لوصايا الله .

تأكيد الكتاب المقدس على حياة الطهارة والعفة :

* خلق الله الإنسان طاهرا إذا قال : « نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا .... على صورة الله خلقه ذكرًا وأنثى خلقهم » (تك ١ : ٢٦ ، ٢٧)
* ولكن سرعان ما تغير الحال بمخالفة الإنسان لوصية الخالق ، وفسدت البشرية وتلوثت أفكارها بخطايا متنوعة ، وأصبح الإنسان محتاجًا لوصايا وشرائع إلهية لكى تحثه على حياة الطهارة والعفة .
* وقد عجز الإنسان فى العهد القديم عن تحقيق حياة الطهارة والعفة بالناموس ، ولكن الله لايترك نفسه بلاشاهد ، إذ نرى خلال تاريخ العهد القديم نماذج حية مباركة لحياة الطهارة والعفة مثل : يوسف الصديق ودانيال النبى والفتية الثلاثة .
* وفى ملء الزمان جاء ابن الله الكلمة مولودًا من الروح القدس والعذراء مريم ليرفع آدم وبنيه من سقطتهم ويردهم إلى الحالة التى كانوا عليها فى الجنة ، وجال فى الجليل والناصرة يصنع خيرًا ويعلم بالقداسة موصيًا أحباءه ألا يشتهوا العالم فى قلوبهم وأفكارهم حتى تكون الطهارة والعفة هى أسلوب حياتهم .
* **والعهد الجديد** ملئ بسير القديسين الذين عاشوا حياة ملؤها الطهارة والعفة الكاملة مثل القديسة العذراء مريم وجميع الآباء الرسل وتلاميذهم القديسين الذين خدموا الكلمة وشهدوا ببشارة الملكوت وكانت حياتهم جميعا طاهرة عفيفة تمامًا .
* والكتاب المقدس بعهديه يحث على حياة الطهارة والعفة وتحريم النجاسة ومن هذه الآيات ما يأتى :
* « من يصعد إلى جبل الرب ؟ ومن يقوم فى موضع قدسه ؟ الطاهر اليدين والنقي القلب » (مز ٢٤ : ٣، ٤)
* فأميتوا أعضاءكم التى على الأرض : الزنا ، النجاسة ، الهوى ، الشهوة الردية » (كو ٣ : ٥)

أهمية حياة الطهارة والعفة :

إن جميع المؤمنون مطالبون بالحفاظ على طهارتهم وعفتهم كضرورة لحياتهم وتتضح أهمية الطهارة والعفة فيما يأتى :

* الطهارة والعفة وصية من وصايا الله فقد أمرنا أن نكون قديسين كما هو قدوس ، وأعلن أنه بدون القداسة لن يُعاين أحد الرب كما أنه يبغض النجاسة التى بسببها أباد العالم بالطوفان وأحرق سدوم وعمورة .



- الطهارة والعفة فضيلة أساسية للحياة الروحية كقول القديس بولس الرسول : « إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون » (رو ٨ : ١٣).
- الطهارة والعفة فضيلة كرمها الله ، فعندما جاء إلى العالم وأخذ جسدًا ولُد من عذراء بتول نذرت حياة الطهارة والعفة ، كما كان يوحنا الحبيب البتول يتكئ على صدره .
- الطهارة والعفة تؤهل الإنسان ليعيش حياة مباركة يكون من ثمارها العمل الإيجابى لخير الإنسان نفسه ولخير المجتمع الإنسانى كله ، مثل يوسف الصديق الذى أصبح مدبرًا لشعب مصر .

مقومات حياة الطهارة والعفة :

لحياة الطهارة والعفة جانبان هما :

١ **عمل إلهى** : وهو أن الرب يسوع يهتم بطهارة أولاده لأنهم مسكن روحه القدوس . وعمل النعمة ليس من شك فى أن مجهوداتنا البشرية مهماعظمت لاتقدر وحدها أن تحقق لنا حياة الطهارة والعفة لكن بالنعمة يرتفع الإنسان فوق اغراءات العالم ومعاكسات الجسد .

٢ **عمل بشرى** : ويتمثل فى رغبة الإنسان وسلوكه فى حياة الطهارة والعفة ، كاستجابة للعمل الإلهى ، فالإنسان عليه أن يتجاوب مع العمل الإلهى لأن « ملكوت السَّمٰوات يُغصَبُ والغَاصِبُونَ يَخْتَطِفُونَهُ » (مت ١١ : ١٢) ، والثقة والرجاء فى الله فالإنسان مهما تعثر أو سقط فإن عليه ألا يفقد رجائه وينظر إلى محبة الرب يسوع ، ويطالبه من قلبه بالصلاة والشبع بالإنجيل وتناول جسده ودمه ، والأمانة فى كل شئ تتطلب التدقيق فى كل ما يدخل للحواس والعواطف والأفكار والاتجاهات .

٣ **الحياة الهادفة** : من أخطر الأمور على حياة الطهارة والعفة الحياة التافهة بلا رسالة أو فراغ الحياة ومسئوليتك كطالب هى أن تشهد للرب بأمانتك فتضع أمامك أهدافًا مقدسة مثل التدريب على الصلاة واستيعاب وصايا الله والاهتمام بالدراسة والتفوق فيها .

كيف نحتفظ بحياة الطهارة والعفة :

- هناك طرق ووسائل كثيرة يمكن بها الاحتفاظ بحياة الطهارة والعفة منها .

١ - **الطرق الوقائية** : وتتمثل فيما يأتى :

● **البعد عن مجال الخطية :**

* مثل البعد عن المناظر المعثرة والزيارات والمقابلات التى تؤدى إلى الخطية ، والهرب من الصداقات والمعاشرات الرديئة ، ومقاومة كل أفكار الخطية وطردها .



* والهروب والبعد عن مجال الخطية ليس لوناً من الخوف أو الجبن وإنما هو العلاج الأول والأساسى فى حروب الخطية " لأنها طرحت كثيرين جرحى وكل قتلاها أقوياء " (أم ٧ : ٢٦) .

● **البعد عن الفراغ :**

* الفراغ عدو خطير ينبغى الابتعاد عنه وتتطلب الوقاية من حروب الخطية الأنشغال بأعمال وهوايات نافعة .
* ويجب أن ينشغل الطالب بدراسته ويهتم بها ، وإعداد نفسه لمستقبل كريم ، ويقرأ كثيراً فى الإجازات ليتسع عقله وينشط تفكيره ، والإنشغال بالصلوات والاجتماعات الروحية ، وخدمة الفقراء والمرضى والأيتام .



● **التقدم والنمو فى الحياة الروحية :**

* إن الهروب من الخطية ليس كافياً للحفاظ على حياة الطهارة والعفة إنما يلزم الإنسان أيضًا تحصين قلبه بمحبة الله ومخافته .
* وكلما ملكت محبة الله على قلب الإنسان فإنها تطرد منه كل خطية ، ويزهد العالم وشهواته .

٢ - الطرق العلاجية :

يمكن تقسيم الطرق العلاجية حسب مراحل اجتياز الخطية إلى الإنسان ، وذلك على النحو التالى :

● **طرد أفكار النجاسة :**

* من المعروف أن أى خطية تدخل للإنسان عن طريق التفاوض معها فتأخذ فرصة للنمو ، والإنسان الحكيم هو الذى يطرد أفكار النجاسة بسرعة ، ولا يتفاوض معها .

- **مقاومة اللذة الحسية الخاطئة :**

* إذا ضعفت الإرادة وفتحت الأبواب للتفاوض مع الشهوة تبدأ اللذة الحسية الخاطئة سواء فى القلب أو الفكر أو النظر أو اللمس .
* وينصحنا القديس يعقوب الرسول قائلاً : " قاوموا إبليس فيهرب منكم " (يع ٤ : ٧) ، ويمكن أن تتم مقاومة اللذة الحسية عن طريق تغيير مجرى الفكر الخاطئ بالصلاة والهرب من مصدر اللذة سواء كانت قراءة أو سمع أو نظر أو لمس ، والتفكير فى جراحات وآلام السيد المسيح التى تحملها بسبب خطايانا .

- **عدم اليأس والجهاد ضد النجاسة :**

* إذا طغت اللذة الحسية الخاطئة على الإنسان ولم يقاومها فإن الخطية تكتمل وتضعف إرادته على رفضها : وهى أخطر مرحلة تواجه الإنسان ويستغلها الشيطان من أجل سقوطه المتكرر .
* حتى فى هذه الحالة فإن الإنسان عليه ألا ييأس ولا يسمح للشيطان بالشماته فيه ، وإنما عليه أن يتوب ويجاهد بكل إرادته ، وأن يثق فى الله ويعتمد عليه فى جهاده وهو قادر أن ينجيه .

"لا تشمتى بى ياعدوتى إذا سقطت أقوم "(مى ٧:٨)

درس
٣

حفظ التوبة والانتصار على الشياطين

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- حفظ التوبة يعنى الاستمرار فيها وعدم الرجوع للخطية .
- هناك تدريبات روحية لحفظ التوبة واستمرارها .
- الانتصار على الشياطين حقيقة كتابية وإيمانية .
- ننتصر على الشياطين باستخدام الأسلحة الروحية .

يتطلب الالتقاء بالرب يسوع التوبة والدخول من الباب الضيق الذى يؤدى للحياة معه ، غير أن الإنسان لن يصل إلى التوبة ولا يقدر على الانتصار على خطية واحدة إلا عن طريق الرب يسوع .



وفى هذا الدرس نشير إلى مفهوم حفظ التوبة ، وأسباب عدم الثبات فيها وكيف نحتفظ بها ، كما نتناول طبيعة حروب الشياطين وأساليبهم وكيف ننتصر عليهم .

أولاً - حفظ التوبة :

- التوبة فى اللغة العربية من الفعل (تاب) أى (ثاب) واستيقظ وعاد إلى رشده وفي اللغة اليونانية (مطانيا) أى تغيير الفكر .
- والتوبة فى المسيحية هى تغيير فكرى يقود بنعمة المسيح إلى تغيير فى كيان الإنسان كله . فإذا كانت الخطية بدأت بالفكر ، فإن التوبة أيضًا تبدأ بتصحيح وتغيير الفكر .
- والتوبة هى مدخل أساسى للحياة الروحية ، وهى نقطة البدء فى الالتقاء بالرب يسوع ، وهى لازمة لمسيرة الإنسان فى علاقته مع الله ، إذا يقول الرب يسوع : " إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون " (لو ١٣ : ٥) .
- والمهم فى التوبة هو حفظها أى استمرارها وهو معناه استمرار اللقاء (البقاء) مع الرب يسوع ، وعدم الرجوع مرة أخرى للخطية ، فهناك كثيرون ساروا مع الرب مرحلة ولكنهم لم يكملوا الطريق ولم يقدروا أن يحملوا صليبهم حتى النهاية ، وخانوا عهودهم مع الرب إذ عادوا وفضلوا الخطية عليه مثل أهل غلاطية الذين وصفهم بولس الرسول بأنهم أغبياء لأنهم بدأوا بالروح واكملوا بالجسد (غل ٣ : ١ - ٣) .
- والإنسان التائب عليه أن يكمل الطريق الروحى حتى نهاية غربته على الأرض فلا يعد يفكر فى شهوات العالم التى تركها ، ولا يتذكر لذة الخطية التى تاب عنها ولا ينظر إلى الوراء .

أسباب عدم الثبات فى حياة التوبة :

١ - التعرج بين الفرقتين :

- ويعنى أن الإنسان يتذبذب بين محبته لله ومحبته للعالم أو يحاول الجمع بينهما ، غير أن الكتاب المقدس يؤكد صراحة أن " محبة العالم عداوة لله " (يع ٤ : ٤) ، وقد وبخ إيليا النبى شعب إسرائيل قائلاً : "حتى متى تعرجون بين الفرقتين ؟ " (١ مل ١٨ : ٢١) .
- والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها ما حدث فى حياة شعب إسرائيل الذين كانوا تحت قيادة الله مباشرة فى البرية وأكلوا المن والسلوى ، ومع ذلك عبدوا العجل الذهبى ، وكانت أى ضيقة تجعلهم يتذمرون على الله وينسون محبته ورعايته لهم .

٢ - التوبة غير الشاملة والكاملة :

- فقد يتوب الإنسان عن الخطية ولكنه يستبقى لديه بعض العادات مثل الغضب أو الشتيمة أو العناد أو الإدانة والانتقاد أو الكسل أو التحايل ... إلخ ، وهذه العادات هى أبواب خلفية مفتوحة تدخل منها الخطية وتهدد استمرارية حياة التوبة .
- مثال ذلك حنانيا وسفيرة اللذان باعا ممتلكاتهما وقدما الثمن للرسل ولكنهما اختلسا جزءًا منه ، لأن محبة المال ظلت باقية لديهما ولم تكن ضمن توبتهما وتغيير حياتهما الجديدة .

٣ - الاقتصار على مظهر وشكل العبادة فقط :

- فقد يكثر الإنسان التائب من الصلوات ولكن بغير روح أو من القراءة بغير فهم ، أو من التناول بغير استعداد ، فتتحول عبادته إلى عبادة شكلية تهتم بالمظهر فقط لا يوجد فيها اهتمام بالروح .
- مثال ذلك الكتبة والفريسيون الذين كانوا يهتمون بالخارج فقط وكانوا بعيدين عن حياة التوبة .

٤ - المفاهيم الخاطئة عن الروحيات ومحبة الله :

- يركز بعض الناس عى محبة الله وغفرانه وتسامحه ولكنهم ينسون صلاح الله وقداسته ومخافته ، فلا يكون عندهم الخوف الذى يدفعهم إلى الحرص ، وأن سقطوا لا يندمون كثيرًا معتمدين على محبة الله وتصبح الخطية سهلة أمامهم فيفقدون حياة التوبة .

٥ - نسيان الإنسان لوعوده مع الله :

- وهى الوعود التى قطعها الإنسان على نفسه عندما بدأ الحياة مع الله بالتوبة ، وأهمها المحبة والأمانة الكاملة لله ولوصاياه .
- ومن الأمثلة على ذلك ديماس أحد مساعدى القديس بولس فى الخدمة نسى محبة الله وأحب العالم الحاضر (٢تى ٤ : ١٠) .

كيف نحتفظ بحياة التوبة :

لكى نعيش فى حياة التوبة علينا أن نتفادى الأسباب السابقة التى تؤدى إلى فقدها ، ومراعاة بعض الأسس والمبادئ اللازمة لحفظها واستمرارها ومنها :



أنت لى

أش ٤٣ : ١

- أن تكون علاقة الإنسان مع الله ثابتة مهما كانت الظروف والأحوال حتى لا يتعرض إلى مشاعر التعرج بين الفرقتين .
- البعد عن العالميات وكل أعمال الظلمة ، وقد أوصى بولس الرسول قائلاً : " لا تشاكلوا هذا الدهر " (رو ١٢ : ٢) .
- عدم استخدام أسلوب التبريرات والأعذار سواء فى مواجهة الخطية أو عوائق أعمال الخير ، لأن الأعذار تكون فرصة للتهاون مع الخطية ودليل على عدم التوبة ، ويتطلب ذلك الاعتراف بالخطية لا تبريرها .
- الاهتمام بغذاء الروح واعطاء الجسد ما يقوته لا ما يشتهيه لأن " ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية " (غل ٦ : ٨) .
- البعد عن العثرات وكل مصادر الخطية سواء التى تأتى للإنسان من الآخرين أو التى يعثر بها غيره .
- المداومة على حساب النفس والاعتراف وعدم التساهل مع أى خطية مهما كانت بسيطة ، فالذى يتساهل فى الخطوة الأولى للخطية يقع فى الثانية وهكذا .
- عدم تسمية الخطية بتسميات أخرى ، مثل تسمية المكر والخديعة بالحكمة ، والضحك على الناس بالمزاح ، والقسوة بالحزم ... إلخ ، وأى خطية لها اسماً آخر يحتمى به الإنسان تجعله يفقد توبته .
- علاج نقاط الضعف التى تدخل منها الخطية والانتصار عليها ، فالشاب الغنى كان يحفظ وصايا الرب منذ حداثته ويهتم بالأبدية ، ولكن كانت عنده نقطة ضعف وهى محبة المال ولم يحاول التخلص منها .
- أن يتذكر الإنسان باستمرار الموت والدينونة والحياة الأبدية لكى يشعر بتفاهة العالم وشهواته .
- الجهاد ضد الخطية وممارسة الوسائط الروحية (قراءة الكتاب المقدس والصلاة والصوم والتناول) .

ثانياً - الانتصار على الشياطين :

من الملاحظ أن حفظ التوبة هى من أكثر الممارسات الروحية التى يحاربها الشيطان ، وذلك لأنها تضيع مجهوداته الشريرة مع الإنسان ، وهو ما يزعجه فيدخل فى حروب مع التائب ليسقطه . غير أن محبة الله ومعونته تسند الإنسان الذى يقاوم الخطية ولا يستسلم لخداع الشياطين فينتصر عليهم ، والانتصار فى هذه الحروب ليس بقوتنا أو بالاتكال على ذواتنا إنما بمعونة الله .

- ولقد كان الشيطان وجنوده طغمة (مجموعة من الملائكة) من الطغمات السمائية ولكنهم سقطوا بسبب خطية الكبرياء (حز ٢٨) (إش ١٤).



طبيعة حروب الشياطين :

* حروب الشياطين موجهة ضد الله وملكوته وأبنائه .
* حروب موجهة ضد الكل ولا تقتصر على الخطاة والتائبين .
* تزيد حدة هذه الحروب ضد الناجحين فى عملهم الروحى .
* الحروب الروحية حروب متنوعة ودائمة لا تنتهى ، فهى تستمر حتى الموت .

صفات الشيطان وأساليبه فى الحروب :

* من صفات الشيطان وأساليبه فى الحروب الروحية أنه مخادع يستطيع أن يغير شكله إلى شبه ملاك نور (٢كو ١١ : ١٤) ، ليضل لو أمكن المختارين ، وصاحب قتال لا يهدأ ، ولا يدع فرصة تفلت منه ، ولحوح ، وكذاب ، وله خبرة كبيرة فى الحروب مع البشر منذ أن أسقط آدم فى الخطية وحتى الآن .
* وعلى الرغم من كل ذلك فإن الشيطان مخلوق محدود ، وله حدود معينة يعمل فيها ، ويخطئ من يظن أن الشيطان يستطيع أن يفعل أى شيء مثل الذين يقصدون السحرة والعرافين فهذا خطأ وخطية كبيرة ويتضح ذلك فيما يأتى :
  - الشيطان ليس موجودًا فى كل مكان ، فالوجود فى كل مكان صفة من صفات الله غير المحدود .
  - الشيطان لا يعرف الأسرار ولا يعلم كل شيء فمعرفة كل شيء والعلم بكل شيء من صفات الله وحده .
  - الشيطان لا يقدر على قراءة أفكار البشر ولا يعرف ما فى قلوبهم وكل ما يفعله هو الغواية فقط .
  - الشيطان يجرب الإنسان فى حدود ما يسمح به الله ، فهو ليس حرًا فى أن يفعل بالإنسان ما يريده ويتضح ذلك من قصة أيوب الصديق (أى ١ ، ٢) .

الانتصار فى حروب الشياطين حقيقة كتابية وإيمانية :

* للرب يسوع سلطان مطلق على كل شيء فهو " الله الذى ظهر فى الجسد " له سلطان على الشياطين التى كانت تصرخ عند رؤياه معترفة بسلطانه فى إهلاكهم وتعذيبهم .
* والقديسون انتصروا بمعونه الله على الشيطان لأنه أعطى تلاميذه القديسين قوة قائلاً : " ها أنا أعطيكم سلطانًا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو " (لو ١٠ : ١٩) فإذا كان الشيطان مثل أسد يزأر ويبحث عن فريسة فإن الله أعطى قديسيه سلطانًا لينتصروا عليه فمثلاً :



- **موسى النبى والشعب :** كانت معونة الله معهم وانتصر موسى على الشيطان والسحرة الذين أحضرهم له فرعون .
- **بولس الرسول فى خدمته :** يقول أنه أعاقه الشيطان أكثر من مرة عن الذهاب لخدمة شعب تسالونيكى ولكن انتصرت الخدمة وباء الشيطان بالفشل .
- **الكنيسة بوجه عام :** اهاج الشيطان هيرودس على الكنيسة فقتل القديس يعقوب بالسيف ، وقبض على القديس بطرس ووضعه فى السجن ، ولكن الرب أرسل ملاكه وخلص القديس بطرس وكانت " كلمة الله فكانت تنمو وتزيد " (أع ١٢ : ٢٤) وانهزم الشيطان .

كيف ننتصر على حروب الشياطين :

- الله لا يسمح للشيطان أن يجربنا بما هو فوق احتمالنا " الله أمين الذى لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع التجربة أيضًا المنفذ " (١كو ١٠ : ١٣) . وفى حروب الشياطين نحن ننتصر بقوة الله العاملة فينا وبنا وليس عن طريق قوتنا الشخصية كالآتى :

١ – الإيمان بالله والاعتماد عليه والثقة فى معونته ووعوده : فالرب يسوع معنا فى كل حين حيث قال " وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر " (مت ٢٨ : ٢٠) ، وإن كان الله معنا فمن علينا .

٢ – أن نستخدم الأسلحة الروحية فى حروب الشياطين التى أشار إليها بولس الرسول قائلاً : " احملوا سلاح الله الكامل " (أف ٦ : ١٣) .

٣ – عدم الخوف من قوة الشياطين وحيلهم : فالشيطان لم يعد له سلطان على البشر ، وهو لا يسيطر إلا على الذى يخضع نفسه له ، أما الذين حررهم الابن فبالحقيقة يكونون أحرارًا .

٤ – مقاومة الشياطين وكل صور الخطية التى يعرضها : يقول الكتاب " قاوموا إبليس فيهرب منكم " (يع ٤ : ٧) وتعتمد المقاومة على الإيمان القوى " فقاوموه راسخين فى الإيمان " (١ بط ٥ : ٩) .

٥ – السهر والحرص والتدقيق فى الحياة الروحية : فالكتاب يطالبنا بأن نسهر على خلاص أنفسنا قائلاً " اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمسًا من يبتلعه هو " (١بط ٥ : ٨) .

٦ – اقتناء فضائل محبة الله والتواضع : فمحبة الله تطرد كل خطية ، وبالاتضاع يعترف الإنسان بضعفه ويطلب من الله المعونة فينتصر فى حروبه مع الشياطين .

٧ – ممارسة الوسائط الروحية مثل الصلاة والصوم وقراءة الكتاب المقدس والاعتراف والتناول ، حيث قال الرب يسوع " هذا الجنس لا يمكن أن يخرج بشىء إلا بالصلاة والصوم " (مر ٩ : ٢٩) .

درس
٤

ماذا نتعلم من هذا الدرس

- أن تكون العبادة مصحوبة دائمًا بالفرح .
- الرب صالح وطيب ورحيم وأمين.
- التسبيح والحمد لله والاعتراف باسمه ولا نظهر أمامه فارغين .
- الدخول إلى حضرة الرب بتنقية القلب .

محفوظات : المزمور المئة

مزمور حمدٍ

١ - اهتفى للرب يا كل الأرض .
٢ - اعبدوا الرب بفرح . ادخلوا إلى حضرته بترنم .
٣ - اعلموا أن الرب هو الله . هو صنعنا وله نحن شعبهُ وغنم مرعاه .
٤ - ادخلوا أبوابه بحمدٍ . دياره بالتسبيح احمدوه باركوا اسمهُ .
٥ - لأن الرب صالحٌ . إلى الأبد رحمته وإلى دور فدور أمانتهُ .

الشرح :

* يدعو المرنم جميع سكان الأرض أن ترنم لله بنفس واحدة فهى تنعم بكل جود الرب وعطاياه فينبغى أن تسبحه وتهتف له بالحمد والشكر .
* ويدعو المرنم النفس إلى الدخول إلى حضرة الله والحياة معه فى فرح ، إذ أن أقسى عقوبة للإنسان هى الحرمان من حضرة الرب .
* كما يدعو المرنم جميع البشرية إلى معرفة الله ، والمعرفة هى أساس التكريس والطاعة لوصاياه .
* ويشير إلى خمسة أمور تتعلق بمعرفة الله وهى أنه الله والخالق ولينا ، وملكنا وراعينا .
* وعلينا أن نُطهر ذواتنا بالاعتراف وحياة التوبة حتى يمكن الدخول إلى الله ونعيش فى دياره ونسبحه .
* والرب صالح ويفعل الصلاح ، فهو شفوق وسخى ومحب وصفاته لا تحصى وهذا ما يدعونا لحمده وشكره على عطاياه .
* ورحمة الله إلى الأبد ، فكما أنه عادل فهو رحوم أيضًا لا يشاء هلاك الخاطئ ، إنه نبع رحمة لا ينضب أبدًا ورحمته الأبدية مجال للتسبيح والحمد .
* والله أمين لا يغير كلامه وسيظل وعده ثابتاً مع كل الناس من جيل إلى جيل .

شركة صحارا للطباعة

تدريبات على الوحدة الثانية

١ – آيات للفهم والحفظ :

* " إن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة ولكن ليس لى محبة ، فقد صرت نحاسًا يطن أو صنجًا يرن " .
* " وإن كانت لى نبوة وأعلم جميع الأسرار وكل علم ، وإن كان لى كل الإيمان حتى أنقل الجبال ولكن ليس لى محبة فلست شيئًا " (١كو ١٣ : ١ – ٢) .

٢ – أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

أ) بداية الطريق إلى محبة الله هو .... الله .

ب) قال المرنم واحدة سألت الرب وأياها التمس أن ..... فى بيت ...... كل أيام حياتى .

جـ) يقصد بطهارة وعفة اللسان البعد عن كل كلمة ...... وعدم .... بالغير .

د) المهم فى التوبة هو ...... وهو معناه ..... الرجوع مرة أخرى إلى ....

٣ – ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة غير الصحيحة :

أ) التوبة ومخافة الله يعملان معًا وكل منهما سببًا للآخر . ( )

ب) أساس حياة الطهارة والعفة يعتمد على الجهاد الشخصى وقوة الشخصية . ( )

جـ) التعرج بين الفرقتين يعنى التذبذب بين محبة الله والعالم . ( )

د) يقول المرنم : " اهتفى للرب يا كل الأمم " . ( )

٤ – ماذا يحدث لو :

(أ) استهان أحد بمحبة الله .

(ب) لم نستخدم الأسلحة الروحية فى حروب الشياطين .

نموذج امتحان التربية الدينية المسيحية للصف الثالث الإعدادى العام

(الفصل الدراسي الأول) الزمن : ساعة ونصف

اجب عن الأسئلة الآتية :-

السؤال الاول : (إجبارى) أكمل الآيات الآتية بكلمات مناسبة :

١- سراج الجسد هو .... فإن كانت .... بسيطة فجسدك كله يكون نيراً".
٢- " اهتفى للرب يا كل .... اعبدوا .... بفرح "
٣- "لا تقدرون أن تخدموا................. و ....".
٤- " ادخلوا ابوابه .... دياره بـ .... احمدوه باركوا اسمه ".
٥- وإن كانت................ شريرة فـ .... كله يكون مظلماً".

اجب عن ثلاث أسئلة فقط مما يأتي :

السؤال الثاني : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة :-

١- الذى يحب الله يشتاق أن يكون معه فى كل وقت ومكان . ( )
٢- نستعد للحياة الأبدية بتناول جسد الرب ودمه . ( )
٣- نحتفظ بحياة الطهاره والعفة بالبعد عن الخطية والفراغ . ( )
٤- من بين من عاين السماء من قديسى العهد الجديد إيليا النبى . ( )
٥- ننتصر على حروب الشياطين بالثقة والاعتماد على النفس . ( )

السؤال الثالث : اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس :-

١- من الوسائل التي نصل بها إلى محافة الله .... (حياة التوبة السلام – الفرح)
٢ - القديس .... رأى السماء مفتوحة وشهد بذلك أثناء رجمه . (يعقوب — اسطفانوس - بولس)
٣- نمتلك الطهارة عن طريق .... (النعمة – الجهاد – النعمة والجهاد)
٤- الحياة الأبدية **هى هبه من الله وليس** حقاً مطلقاً للإنسان لكى .... (يرى الملائكة – يتمتع برؤية الله - ينعم بالحياة الأرضية)
٥- بعد الموت مباشرة تعود الروح الطاهرة إلى .... (التراب – الفردوس – الجحيم)

السؤال الرابع :

١ - اليوم تكون معى فى الفردوس "

من قائل هذه الآية ؟ لمن قيلت ؟ ما تصنيف الفردوس فى السموات كما جاء فى الكتاب المقدس ؟

٢- هناك أوقات كثيرة نشعر فيها بوجود الله بصورة واضحة . وضح ذلك .

السؤال الخامس :

١- (تقدم لنا عظة السيد المسيح على الجبل أمثلة للمؤهلين لدخول السماء والحياة فيها)

اذكر أمثله للمؤهلين لدخول السماء .

٢- " وصية جديدة أنا أعطيكم أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم أنا تحبون أنتم أيضا بعضكم بعض "

من قائل هذه الآية ؟ لمن قيلت ؟ ما المناسبة التي قيلت فيها ؟

الفصل الدراسى الثانى

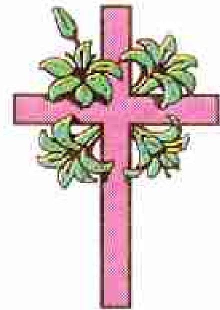
المحتويات

الوحدة الأولى : تاريخ الكنيسة وسير بعض الشخصيات



الوحدة الثانية : بعض القيم السلوكية







الـوحـدة الأولـى

تـاريـخ الـكـنيسـة وسير بعض الشخصيات المسيحية

فى هذه الوحدة ندرس سيرة بعض القديسين الذين غمرتهم محبة الله وساعدتهم نعمته ، وأقتنوا العديد من الفضائل وعاشوا أمناء لله وحفظوا وصاياه وجاهدوا فى حياتهم ، فأعطاهم بركة فى العالم . وجعلهم سفراءه ، وكان ينسب إليهم أعماله : فتمتعوا بالعزاء والسلام والفرح .

وسوف نشعر بعمل الله مع قديسيه خــــاصة فـى حـيـاة الـقـديس بـطـرس الـرسـول ، والأنـبـا أنطونيوس ، وانتصار الملكة استير . وسنجد فى هذه الشخصيات وأعمالهم جوانب من القدوة والمثال فى علاقتنا بالله .

دروس الوحدة

القديس بطرس الرسول

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :
- يتعرف على نشأة القديس بطرس.
- يستنتج مراحل خدمة بطرس الرسول.
- يقتدى بصفات بطرس الرسول.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- ضرورة الدخول للعمق (عمق الشركة وفهم مشيئة الله) .
- اننا مدعوون لتمجيد الله بالعبادة والأعمال الحسنة .
- ان التجارب التى يسمح بها الله هى لفائدتنا وتقوية إيماننا .
- إن الله يصفح عنا إذا تبنا واقبلنا إليه .

* **القضايا المتضمنة :**
  - احترام العمل وجودة الإنتاج .
  - المهارات الحياتية .

بطرس الرسول من أوائل التلاميذ الأثنى عشر الذين اختارهم الرب يسوع فى بدء خدمته ، فرافقه طوال سنوات



الخدمة ، وكان موضع ثقته لحمل الكرازة وواحدًا من أعمدة الكنيسة . وللقديس بطرس مكانة كبيرة بين تلاميذ الرب يسوع . ومعظم أحداث سيرة القديس بطرس (الصياد والتلميذ والرسول) مرتبطة بخدمة معلمه الرب يسوع ومعجزاته .

نشأة القديس بطرس :

* كان بطرس الرسول قبل دعوة السيد المسيح له يدعى **سمعان بن يونا** وقد نشأ فى قرية بيت صيدا فى الجليل ، وسكن بعد ذلك فى كفر ناحوم على شاطىء بحيرة طبرية ، حيث كان يشتغل فى صيد السمك .
* وكان أخوه أندراوس تلميذًا ليوحنا المعمدان وعن طريقه عرف يسوع المسيح ، فأسرع أندراوس إلى أخيه وأخبره عن السيد المسيح . وجاء به إلى يسوع الذى نظر إليه وقال : « أنت سمعان بن يونا . أنت تدعى صفا الذى تفسيره بطرس » (يو ١ : ٤٢)

شركة صحارا للطباعة

دعوة الرب يسوع لبطرس : (لو ٥ : ١ - ١١)

* فى أحد الأيام كان الرب يسوع واقفًا على شاطئ بحيرة جنيسارت وقد أزدحمت الجموع حوله لسماع كلمة الله فركب سفينة سمعان بطرس . وطلب إليه أن يبعد قليلاً عن البر ، وأخذ يُعلم منها الجموع .
* وبعد انتهاء السيد المسيح من حديثه إلى الجموع قال لبطرس : «أبعد إلى العمق وألقوا شباككم للصيد» ، فأجاب بطرس وقال له : يا معلم قد تعبنا الليل كله ولم نأخذ شيئًا ولكن على كلمتك ألقى الشبكة . ولما فعلوا ذلك أمسكوا سمكًا كثيرًا حتى كادت الشباك تتخرق وأشاروا إلى شركائهم فى السفينة الأخرى ليأتوا ويعاونوهم ، فأتوا وملأوا السفينتين بالسمك .
* ولما رأى سمعان بطرس هذه المعجزة خر عند ركبتى السيد المسيح قائلاً : أخرج من سفينتى يارب لأنى رجل خاطئ ، فقد شعر بطرس بقداسة معلمه وقدرته . وهدأ الرب يسوع روعه قائلاً له : «لا تخف . من الآن تكون تصطاد الناس» ، وعلى أثر هذه الدعوة ترك بطرس كل شىء وتبع السيد المسيح .

اختبار إيمان القديس بطرس : (مت ١٤ : ٢٢ - ٣٣)

* ذات يوم بقى يسوع المسيح على الشاطئ ليصرف الجموع ، وركب التلاميذ السفينة ودخلوا إلى « عرض البحر ، وطغت الأمواج عليها . وعند الهزيع الرابع من الليل جاء إليهم يسوع المسيح ماشيًا على الماء . فلما رآه التلاميذ اضطربوا . فبادرهم يسوع قائلاً : «تشجعوا أنا هو لا تخافوا» .
* **فأجابه بطرس وقال :** ياسيد ، إن كنت أنت هو ، فمرنى أن آتى إليك . فقال له : تعال .. فنزل بطرس من السفينة يمشى على الماء . ولكن عندما رأى الريح شديدة خاف وابتدأ يغرق ، فصرخ قائلاً : يارب نجنى . ففى الحال مد يسوع المسيح يده وأمسك به وقال له : «يا قليل الإيمان لماذا شككت ؟ » ولما ركبا السفينة سكنت الريح .

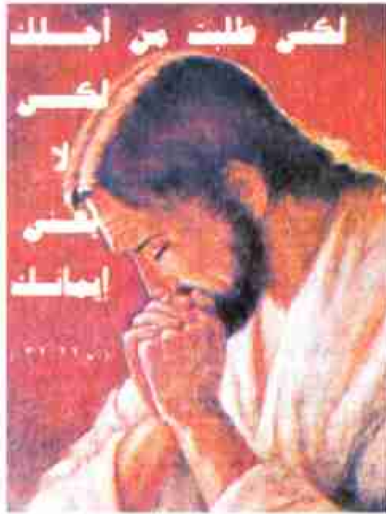
اعتراف بطرس بالرب يسوع وتعلقه به :

* فى أحد الأيام كان الرب يسوع فى نواحى مدينة قيصرية فيلبس : فسأل تلاميذه ماذا تقولون عنى؟ « فأجاب سمعان بطرس وقال : «أنت هو المسيح ابن الله الحى» . فأجاب يسوع وقال له : «طوبى لك يا سمعان بن يونا .. وأنا أقول لك أيضًا : أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبنى كنيستى، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها . وأعطيك مفاتيح ملكوت السماوات ، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطًا فى السماوات . وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً فى السماوات» (مت ١٦ : ١٧ - ١٩) .
* وعندما أعلن الرب يسوع لليهود أنه «هو خبز الحياة» وأن من يأكل جسده ويشرب دمه يحيا إلى الأبد ، فإن كثيرين انصرفوا من حوله . عندئذ قال يسوع المسيح للتلاميذ الاثنى عشر «ألعلكم

أنتم أيضا تريدون أن تمضوا ؟ » فأجابه سمعان بطرس «يارب إلى من نذهب كلام الحياة الأبدية عندك . ونحن قد آمنا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله الحى» . (يو ٦ : ٦٧–٦٩)

مكانة القديس بطرس لدى الرب يسوع :

* تطويب الرب يسوع للقديس بطرس لأجل إيمانه واعترافه بألوهيته .
* اختار سفينته ليعلم منها الجموع المزدحمة لسماع كلام الله ثم جعله يصطاد صيدًا عجيبًا .
* ذهب إلى دار بطرس حيث كانت حماته مصابة بالحمى ، فشفاها الرب يسوع فى الحال .
* أخذ السيد المسيح بطرس (ومعه يعقوب ويوحنا) إلى بيت يايرس رئيس مجمع اليهود حيث أقام ابنته من الأموات أمامهم (مر ٥ : ٣٥ – ٤٣) .
* كشف له أيضا (مع يعقوب ويوحنا) عن مجده ولاهوته ، حيث أخذهم يسوع المسيح إلى جبل عال وتجلى قدامهم (مت ١٧ : ١ – ٨) .
* وكلفه يسوع المسيح بأداء جزية الهيكل : قائلاً : «اذهب إلى البحر وألق صنارة والسمكة التى تطلع أولاً خذها ، ومتى فتحت فاها تجد إستارًا فخذه وأعطهم عنى وعنك» (مت ١٧ : ٢٤ – ٢٧) .
* وقد صلى يسوع المسيح خصيصًا من أجل بطرس وقال له : «سمعان سمعان ، هوذا الشيطان طلبكم لكى يغربلكم كالحنطة ولكنى طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك . وأنت متى رجعت ثبت إخوتك» (لو ٢٢ : ٣١ – ٣٢) .



* وعندما أراد السيد المسيح أن يحتفل بعيد الفصح مع تلاميذه قبل أن يسلم نفسه ، دعا بطرس ويوحنا وطلب إليهما أن يذهبا ويعدا المكان الذى يتناولون فيه الفصح (لو ٢٢ : ٨)
* واختاره يسوع المسيح مع (يعقوب ويوحنا) ليسهروا معه فى بستان جثسيمانى (مت ٢٦ : ٣٧) .

محبة بطرس للرب يسوع واخلاصه له :

من المواقف التى تشير إلى محبة بطرس واخلاصه لمعلمه ما يأتى :

* حينما أراد الرب يسوع أن يغسل أرجل التلاميذ عارض بطرس (فهو لا ينسى هاتان اليدان المحييتان اللتان كسرتا الخبز فأشبع الآلاف ، وبلمسة منهما طهرت البرص ، وأقامت الموتى ..) ، عندئذ قال له الرب يسوع : «إن كنت لا أغسلك فليس لك معى نصيب قال له سمعان بطرس : ياسيد ، ليس رجلىَّ فقط بل أيضًا يدىَّ ورأسى» (يو ١٣ : ٦ – ٩) .

شركة صحارا للطباعة

* وعندما قال الرب يسوع لتلاميذه بعد العشاء أنه سيذهب ، سأله سمعان بطرس : «ياسيد إلى أين تذهب ؟ أجابه يسوع : حيث أذهب لا تقدر الآن أن تتبعنى ولكنك ستتبعنى أخيرًا ، قال له بطرس : ياسيد لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن ؟ إنى أضع نفسى عنك . أجابه يسوع : ... الحق الحق أقول لك : لا يصيح الديك حتى تنكرنى ثلاث مرات» . (يو ١٣ : ٣٦ - ٣٨) .

بطرس ينكر السيد المسيح :

* عندما جاء الجند وعبيد رؤساء الكهنة والفريسيون للقبض على يسوع المسيح ، فإن بطرس الرسول استل سيفه وضرب (ملخس) عبد رئيس الكهنة ، فقطع أذنه . فقال له يسوع المسيح : «رد سيفك إلى مكانه» . (مت ٢٦ : ٥٢) ولمس أذن العبد فأبرأها .

* وقد تبع بطرس السيد المسيح إلى دار رئيس الكهنة ، وجلس بين الخدام ، فجاءت إليه جارية وقالت له :



وأنت كنت مع يسوع الجليلى لكنه أنكر قدام الجميع ، ثم خرج إلى الدهليز فرأته أخرى فقالت للذين هناك : وهذا كان مع يسوع الناصرى . فأنكر أيضا بقسم وبعد قليل أيضا قال الحاضرون لبطرس : حقًا أنت منهم ولغتك تشبه لغتهم . فابتدأ يلعن ويحلف « إنى لا أعرف هذا الرجل الذى تقولون عنه » وللوقت صاح الديك ، فتذكر بطرس كلام الرب يسوع فخرج وبكى بكاءً مرًا .

الرب يسوع يُعلن صفحه عن بطرس :

* فى فجر يوم قيامة الرب يسوع ، قال الملاك للمريمات :

«اذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس إنه يسبقكم إلى الجليل . هناك ترونه كما قال لكم» (مر ١٦ : ٧) . فكانت هذه بشارة خاصة لتلميذه بطرس تضمد الجرح الذى أدمى قلبه بسبب إنكاره ، وهى إشارة عن صفح الرب يسوع عنه .

* وما أن سمع بطرس ويوحنا نبأ القيامة من المريمات حتى جريا سريعًا نحو القبر فوجداه فارغًا من جسد الرب . وفى نفس اليوم ظهر الرب يسوع لبطرس قبل أن يراه أحد من التلاميذ (لو ٢٤ : ٣٤) .

* وعند بحيرة طبرية ظهر الرب يسوع لتلاميذه وأكل معهم ، وقال لبطرس : « يا سمعان بن يونا أتحبنى أكثر من هؤلاء ؟ قال له :نعم يارب أنت تعلم أنى أحبك ، قال له : ارع خرافى» وكرر له الرب يسوع هذه الكلمات ثلاث مرات وكأنه يذكره بانكاره له ثلاث مرات واعلان صفحة عنه ، كما سمع منه بطرس النبوة عن استشهاده . (يو ٢١ : ١٥ - ٢٣) .

كرازة القديس بطرس وأعماله الرسولية :

* بعد صعود الرب يسوع قام بطرس وسط التلاميذ فى العلية واقترح عليهم انتخاب من يحل محل يهوذا . فصلى الجميع وألقوا القرعة فوقعت على متياس ، فحسب مع الأحد عشر رسولاً .
* وفى يوم الخمسين كرز بطرس الرسول بأول عظة وانضم للكنيسة فى هذا اليوم نحو ثلاثة آلاف نفس .
* وعند دخول القديس بطرس (وبرفقته يوحنا) للهيكل وجد رجلاً أعرجًا من بطن أمه فشفاه ، ولما حضر رؤساء الكهنة للهيكل ألقوا القبض على بطرس ويوحنا ووضعوهما فى السجن ، وفى اليوم التالى وقف بطرس أمامهم يكرز مجاهرة بأنه لا يوجد خلاص بغير يسوع المسيح وقد هدده رؤساء الكهنة وأطلقوا سراحه وفى مرة ثانية قبض عليه رؤساء الكهنة وجلدوه .
* وأراد هيرودس الملك أن يرضى اليهود فقبض على القديس بطرس ووضعه فى السجن وعزم على قتله ، وكانت الكنيسة تصلى من أجله ، وجاء ملاك الرب وانقذه من السجن (أ ع ١٢ : ١ – ١٧) .
* وقد أجرى الرب يسوع على يديه الكثير من المعجزات ، حتى أن ظله كان يشفى المرضى .
* ولما سمع الرسل الذين فى أورشليم أن أهل السامرة قد قبلوا كلمة الله أرسلوا إليهم بطرس ويوحنا لكى ينالوا موهبة الروح القدس . وهناك تصدى القديس بطرس لسيمون الساحر الذى أراد أن يشترى موهبة الروح القدس بالمال .
* وكما فتح الرب يسوع باب الإيمان على يدى القديس بطرس لليهود فى يوم الخمسين ، هكذا أيضًا فتح باب الإيمان على يديه للأمم فى شخص كرنيليوس قائد المائة عقب الرؤيا التى أعلنت له .
* وقدحضر القديس بطرس مجمع أورشليم وكان أول المتحدثين وقال أنه ينبغى قبول الأمميين دون إلزامهم بأداء الطقوس اليهودية مثل الختان وغيرها .

استشهاد القديس بطرس الرسول فى روما :

* يشهد التقليد الكنسى بمجئ القديس بطرس إلى روما حيث ختم حياته فيها ، وفيها كتب رسالتيه بوحى من الروح القدس إلى المؤمنين فى بلاد آسيا الصغرى .
* واستشهد القديس بطرس فى روما فى عصر الامبراطور نيرون حيث حكم عليه بالصلب منكس الرأس وهو فى سن يناهز السبعين .

الدرس الثانى

القديس الأنبا أنطونيوس
(أب جميع الرهبان)

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :

- يكتب بطاقة تعارف للأنبا انطونيوس.
- يشرح ملامح حياة العزلة.
- يتعرف نشأة الرهبنة.
- يبرهن على محبة الله للأنبا انطونيوس والأنبا بولا.
- يستنتج صفات الأنبا انطونيوس.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الطاعة المطلقة لوصايا الله .
- تقديم الحياة كلها لله .
- الاجتهاد فى حفظ الإنسان لنفسه طاهرًا .
- التفاعل السريع مع كلمة الله .
- النمو فى عشرة الله والدخول إلى عمق الحياة معه .

* **القضايا المتضمنة :**

- المهارات الحياتية .
- حقوق المرأة .



رأينا في الدرس السابق أن الرب يسوع عندما دعا القديس بطرس فإنه تبعه سريعًا ونفذ وصاياه . وفى هذا الدرس نرى كيف أطاع القديس أنطونيوس وصايا الإنجيل ودعوة الرب يسوع إلى حياة الكمال فسعى إلى تطبيقها مباشرة فى حياته .

ولقد ذاع صيت الأنبا أنطونيوس لأنه كان أمينًا فى خدمة الله ومطيعًا لوصاياه ، ولُقبَ بأبى الرهبان لأنه صار أبًا روحيًا للرهبان ، وعنه أقتبس الكثير من الرهبان فى الشرق والغرب حياة النسك . كما لُقب بكوكب البرية لأنه ملأ البرية الموحشة المظلمة صلاة وتسبيحًا وترتيلاً ، فصار يرتادها الناس للاسترشاد بآرائه والتزود بنصائحه ، وجذب ملايين الناس إلى حياة التقوى والعفاف والقداسة .

نشأة القديس أنطونيوس :

* ولد الأنبا أنطونيوس سنة ٢٥١م ببلدة قمن العروس (بمحافظة بنى سويف حاليًا) من أبوين مسيحيين غنيين ربياه تربية دينية حسنة مع أخته ديوس . فكان يواظب على قراءة الكتاب المقدس والذهاب إلى الكنيسة ، وتأثر بحياة الرسل ؛ وبحياة المؤمنين الأوائل الذين كانوا يبيعون ممتلكاتهم عن طيب خاطر ويقدمون أثمانها

للكنيسة . وفى سن الثامنة عشر تقريبًا مات والده وبعدها بفترة انتقلت والدته وتركا له ولشقيقته ٣٠٠ فدان من أجود الأراضى الزراعية .

خروج القديس أنطونيوس من العالم :

* كان موت والد أنطونيوس عظة ودرسًا له أستفاد منه ، فقرر فى داخله أن يخرج من العالم بارادته وليس كما خرج والده منه كارهًا .
* وذات يوم ذهب إلى الكنيسة وسمع قول الرب يسوع للشاب الغنى : ... «إن أردت أن تكون كاملاً فاذهب وبع أملاكك وأعط الفقراء ، فيكون لك كنز فى السماء وتعال اتبعنى» (مت ١٩ : ٢١) .
* وشعر الشاب أنطونيوس أن هذا القول الإلهى موجهًا إليه شخصيًا فباع أملاكه ووزع أثمانها على الفقراء والمحتاجين وأعطى لأخته نصيبها ، ثم توجه بها إلى أحد بيوت العذارى وأودعها فيه .
* وعندما فرغ من مسئولياته تجاه أخته ودع حياته الأولى ؛ وانصرف إلى خارج القرية يطلب مشورة بعض النساك ، حيث لم تكن الأديرة معروفة ، فاجتمع مع بعض هؤلاء وتعلم منهم الفضائل .

القديس أنطونيوس وحياة العزلة عن العالم :

* اتجه القديس أنطونيوس إلى مكان يقع شرق النيل وسكن فى منزل تظلله جميزة كبيرة ، وعاش فيه حوالى ٢٠ عامًا ملازمًا النسك الشديد والصلاة والتأمل .
* وكانت هذه السنوات التى قضاها فى هذا المكان مليئة بالمحاربات والتجارب ، فكان الشيطان يحاربه بالأفكار الرديئة من جهة ثروته التى وزعها ، ومن جهة أخته التى تركها وحيدة . وفوق ذلك كان يظهر له فى صور مختلفة مرات فى شكل امرأة جميلة ، ومرات أخرى فى شكل حيوانات مفترسة ، وغيرها من الحروب الروحية لكى يوقعه فى الخطية أو الخوف . ولكن القديس كان ينتصر عليه بمعونة الله ، متسلحًا بالصلاة والصوم والتواضع والجهاد والتمسك بالوصية .
* ويذكر أنه فى أحد الأيام اعتراه الملل ، فصلى لله قائلاً (ياسيد أريد أن أكون كاملاً ولكن أفكارى تمنعنى) فسمع صوتًا يقول له : (أخرج خارجًا وأنظر) فخرج ورأى ملاك الرب مرتديًا الأسكيم (وهو منطقة من جلد تتخلله صلبان على أبعاد متساوية) وعلى رأسه قلنسوة (طاقية) ، وكان جالسًا يضفر خوصًا وبعد فترة قام ليصلى ثم عاد لعمله ثانية وهكذا .. ثم سمع صوتًا يقول : «أفعل هذا فتجد راحة لنفسك» .

توجه القديس أنطونيوس إلى البرية الداخلية :

* ذات يوم قرر القديس أنطونيوس ترك مكان خلوته لكثرة تردد الناس عليه ولقربه من القرى . ويذكر أيضًا أن السبب الذى جعله يذهب إلى البرية الداخلية أن سيدة نزلت إلى النهر لتغسل رجليها هى وجواريها فحول القديس نظره عنهن ظنًا منه أنهن سيذهبن لحالهن . ولكنهن بدأن فى الاستحمام ولما عاتبها قائلاً : أما تستحين منى وأنا رجل متوحد ؟ فأجابته قائلة : لو كنت راهبًا لسكنت فى البرية الداخلية لأن هذا المكان لايصلح لسكنى الرهبان .

* واستفاد القديس من كلام المرأة المستهترة واعتبره صوت من الله ليرشده ، ففى الحال سار عدة أيام فى البرية الداخلية حتى وصل إلى وادى عربة حيث وجد عين ماء وسط الصخور الصماء وبعض النخيل ومغارة قائمة أعلى تل صخرى فأصلح له مكانًا فى هذه المغارة ، وقد أقيم فى هذا المكان ديره الحالى عند سفح جبل القلزم (بالبحر الأحمر) .
* غير أن القديس أنطونيوس لم ينعم طويلاً بالخلوة التى تاقت نفسه إليها لأن عبير سيرته قد فاح وذاع صيته فجاء الناس إليه من مصر ثم من كافة أنحاء العالم . ومنذ تلك اللحظة لم ينعم بالخلوة إلا فترات متقطعة . وكان يستقبل الجماهير بابتسامته الهادئة ويسأل عن احتياجاتهم ويصلى لله ليشفى أمراضهم .

الأنبا أنطونيوس وتأسيس نظام الرهبنة :

* كان من بين الناس الذين جاءوا لزيارة القديس مجموعة من الأفراد مست النعمة قلوبهم واشتاقوا للحياة مع الله ، وأصروا على الإقامة مع القديس أنطونيوس والتلمذة على يديه ، فقبلهم بفرح وبشاشة ، ومن هؤلاء تكونت أول هيئة رهبانية فى العالم المسيحى .
* وقد حرص على افتقاد أخوته وأبنائه الرهبان الذين انتشروا فى الصحراء الشرقية والغربية .

الأنبا أنطونيوس وحركة الاستشهاد :

* فى عهد الامبراطور مكسيميانوس أشتد الاضطهاد ضد المسيحيين ، فأسرع الأنبا أنطونيوس إلى الإسكندرية (عاصمة البلاد آنذاك) ، وأخذ يزور السجون ويعظ المحبوسين ويشترك معهم فى الترتيل والصلاة ، وكان يتوجه إلى المحاكم ويحضر جلساتهم ويدافع عنهم ، ويرافق المحكوم عليهم بالإعدام ويردد لهم الآيات المقدسة ويشجعهم .
* وقد كان القديس أنطونيوس يشتاق للشهادة ، لكن النعمة الإلهية لم تسمح بذلك إذ قد حفظته لتشديد عزائم المسيحيين وتثبيت قواعد الرهبنة . وعند انتهاء الإضطهاد عاد إلى خلوته .

الأنبا أنطونيوس ومواجهة بدعة أريوس :

* عندما سمع القديس الأنبا أنطونيوس ببدعة آريوس وانكاره للاهوت السيد المسيح سافر إلى الإسكندرية وقدم للشعب البراهين الكتابية على فساد هذه البدعة ثم عاد إلى خلوته بالصحراء الشرقية .
* ولقد ترك دفاع الأنبا أنطونيوس عن العقيدة السليمة أثرًا حسنًا فى قلب القديس أثناسيوس الرسولى فتولى بنفسه كتابة سيرته العطرة وعمل على نشرها فى ايطاليا وفرنسا .

الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا "أول السواح" :

* ذات يوم فكر الأنبا أنطونيوس أنه أول من سكن البرية وأنفرد للنسك والعبادة فى ذلك المكان البعيد ، فأوحى إليه بأن فى هذه البرية إنسانًا لا يستحق العالم وطأة قدميه .
* فقام القديس أنطونيوس على الفور وسار داخل البرية مسيرة يوماً واحدًا ، وهناك قابل الشيخ البار الأنبا بولا أول السواح وتحدثا معًا وقضيا الليل سويًا فى الصلاة والتسبيح والتحدث بعظائم الله .



* وعندما انتقل الأنبا بولا من العالم قام الأنبا أنطونيوس بتكفينه ودفنه .

انتقال القديس أنطونيوس من هذا العالم :

* بعد حياة روحية عميقة حافلة بجلائل الأعمال استقرت فى أثنائها أوضاع الرهبنة ، وبعد أن ودع أبنائه الرهبان رقد الأنبا أنطونيوس فى الثانى والعشرين من شهر طوبة سنة ٣٥٦م بعد أن عاش أكثر من مائة عام قضى حوالى ٨٥ سنة فى الصحراء ، وقام تلاميذه بدفنه .

دير القديس الأنبا أنطونيوس :

* كان دير القديس الأنبا أنطونيوس فى ذلك الوقت عبارة عن عدة قلالى متناثرة حول مسكنه بعضها من المغائر التى أوجدتها عوامل الطبيعة والآخر مما أصلحه الرهبان بأيديهم .
* وفى القرن الخامس الميلادى كانت قلالى الرهبان تُعد بالآلاف مما جعل المنطقة تسمى بجبل القلالى (جبل الجلالة حاليًا) . وتضاعفت مساحة الدير على مر التاريخ ، وبنيت الأسوار على مراحل مختلفة وحدثت تجديدات وترميمات متلاحقة حتى أصبح الدير على ما هو عليه الآن .



كيف تنفذ الوصية التى طبقها القديس أنطونيوس فى حياته ؟

* لقد كان الرب يسوع هو الهدف الوحيد فى حياة القديس أنطونيوس لذلك علينا أن نعيش ونسلك من أجل هذا الهدف .
* كما تخلص القديس أنطونيوس من كل ما يعطله عن لقاء الرب يسوع هكذا علينا أن نتخلص من الشهوات والخطايا والأنانية والذات والمشاغل والمصاعب التى تحول بيننا وبين مخلص نفوسنا .
* الإيمان الكامل بمواعيد الله وعهوده التى أعدها للذين يحبونه .
* الحساسية والعمق والجدية فى سماع كلمة الله وتحويلها إلى خطوات إيجابية فى طريق خلاصنا .
* تسليم كل أمورنا لله فهو يسير معنا طول الطريق ونعمته تسندنا وتجعلنا ننفذ كل وصاياه .

هل تعلم

* قيل عن الأنبا أنطونيوس فى دائرة المعارف البريطانية أنه أب الرهبنة المسيحية .
* تحتفل الكنيسة بعيد نياحة الأنبا أنطونيوس يوم ٢٢ طوبة الموافق ٣٠ يناير من كل عام .

الدرس الثالث

الملكة أستير

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :

١ - يتعرف شخصيات قصة الملكة أستير

٢ - يستنتج عناية الله لشعب الملكة أستير خلال أحداث القصة

٣ - يستنتج نهاية القصة

٤ - يعطى أمثلة لعناية الله به من حياته الشخصية

٥ - يشكر الله على عنايته به.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الإيمان بعناية الله وقدرته على كل شىء مهما كان مستحيلاً .
- التضحية من أجل الآخرين .
- الهدوء والحكمة فى التصرف .
- الاستعانة بالصوم والصلاة فى مواجهة التجارب .
- طاعة الله والوالدين والأكبر سنًا والأكثر خبرة .

* **القضايا المتضمنة :**
  - حقوق الإنسان .
  - نبذ التطرف .

يتناول هذا الدرس قصة أستير تلك الفتاة اليتيمة التى كانت أسيرة فى دولة الفرس ، ورفعها الله فأصبحت ملكة . وقد دون الوحى الإلهى حياتها فى سفر أستير المكون من عشر اصحاحات . وقد وقعت أحداث هذه القصة فى شوشن عاصمة مملكة فارس ومادى أثناء سبى الفرس لليهود الذين تشتتوا فى كل بلدان المملكة .

بداية القصة

وشتى تفقد مكانتها كملكة :

* ذات يوم من أيام السنة الثالثة لحكم الملك أحشويروش أراد اظهار غنى مجد ملكه ووقار جلال عظمته ، فصنع وليمتين عظيمتين ، حيث قدمت فيهما الخمر بكثرة .
* ولما طاب قلب الملك بالخمر ، أمر بأن يأتوا بزوجته الملكة (وشتى) إلى وليمة الرجال وهم سكارى لكى يرى الحاضرون جمالها . لكن الملكة رفضت حفاظًا على كرامة الملك وكرامتها . فاشتعل غضب الملك وقرر طلاقها وعزلها من مركزها كملكة .

اختيار أستير ملكة :

* بعد أن هدأ غضب الملك ، وأرسل إلى كل أنحاء المملكة يطلب إحضار الفتيات الحَسِنات المنظر إلى القصر ليختار أحسنهن كملكة بدلاً من وشتى .
* وقد حضرت إلى القصر الملكى أفواج من الفتيات ، ومن بينهن أستير التى كانت على قسط كبير من الجمال وقد

أوصاها ابن عمها مردخاى الذى كان يعمل فى القصر الملكى بألا تخبر أحدًا عن جنسيتها .

* وجاء دور أستير لتدخل إلى الملك ، فلما رآها وضع التاج الملكى على رأسها وجعلها ملكة ، ولم تخبر أحدًا فى القصر بأنها فتاة يهودية كوصية مردخاى الذى كان بمثابة الأب لها بعد موت والديها .

أحداث القصة

إخلاص أستير وحرصها على حياة الملك :

* فى أحد الأيام دبر اثنان من حراس باب القصر مؤامرة لقتل الملك احشويروش ، فعلم بهذا الأمر مردخاى وأبلغ الملكة أستير ، فأخبرت الملكة زوجها بهذه المؤامرة التى اكتشفها مردخاى .
* وبعد أن تحقق الملك من صحة الخبر أعدم الرجلين ، وكتبت تفاصيل المؤامرة فى سجلات المملكة .

مؤامرة هامان ضد مردخاى والشعب اليهودى :

* فى تلك الأيام نال شخص اسمه هامان حب الملك فرقاه وجعله رئيسًا للوزراء وصار شأنه عظيمًا .
* وكان هامان رجلاً مغرورًا متكبرًا ، إذ كان كل رجال الملك يسجدون أمامه فى كل مرة يدخل أو يخرج فيها من القصر ؛ إلا مردخاى . فسأله عن السبب فأجابه بأنه لا يسجد إلا لله الحى وحده .
* واعتبر هامان عدم سجود مردخاى إهانة كبيرة له ، وازداد غضبه عليه وصمم على قتله وقتل جميع الشعب اليهودى الذين فى المملكة . واستطاع هامان استمالة الملك لإبادة هذا الشعب .
* فأصدر الملك أمره بقتل الشعب اليهودى ، وأعطى خاتمه لهامان ليكتب ما يشاء . فحدد هامان اليوم الثالث عشر من الشهر الثانى عشر (آذار) حسب القرعة التى حددها له العرافين . وأرسلت نسخ من هذا الأمر إلى كل الولاة فى المملكة لتنفيذه فى اليوم المحدد له .

مواجهة التجربة بالصوم والصلاة والانسحاق لله :

* علم مردخاى بما دبره هامان فشق ثيابه ، وراح يبكى بمرارة لما سيحدث لشعبه . وطلب مردخاى من أستير أن تدخل إلى الملك وتتضرع إليه وتطلب منه انقاذ شعبها .
* فارسلت إليه قائلة أنها تواجه موقفًا صعبًا قد يكلفها حياتها فمن يدخل إلى الملك بدون دعوة يقتل .

* لكن مردخاى لم يسمع للصعوبات التى أبدتها أستير ووجه إليها نداءً قويًا قال فيه « **لأنك إن سكت سكوتًا فى هذا الوقت يكون الفرج والنجاة من مكان آخر** » .
* أخيرًا أرسلت أستير جوابها إلى مردخاى حيث طلبت منه أن يجمع اليهود الذين فى شوشن ويصوموا ثلاثة أيام كما ستصوم هى وجواريها كذلك ثم قالت : وهكذا ادخل إلى الملك .

أستير تدخل للملك وتدعوه إلى وليمة :

* فى اليوم الثالث ، وبعد أن أعدت أستير نفسها للقاء الملك بالصوم والتذلل مع الصلاة ، لبست ثيابها الملكية ووقفت فى دار بيت الملك الداخلية . فلما رآها الملك واقفة نالت نعمة فى عينيه ومد لها قضيب الذهب فلمسته ودخلت إلى مجلسه .



* وسألها الملك : ما هى طلبتك يا أستير الملكة فأعطيها لك حتى ولو كانت نصف المملكة ؟
* فأجابت أستير : إننى أريد أن يأتى الملك وهامان اليوم إلى الوليمة التى أعددتها له .
* فوافق الملك على دعوة الملكة وأمر خدامه قائلاً لهم : أخبروا هامان ليسرع إلى تلك الوليمة .
* وأثناء الوليمة سألها الملك ثانية عمّا تريده ، فقالت الملكة : أريد أن يأتى الملك ومعه هامان إلى وليمة أخرى أقيمها غدًا .

مقابلة هامان لإحسان الملكة بالأنتقام من مردخاى :

* خرج هامان فى ذلك اليوم من الوليمة مسرورًا جدًا ، لكن الشىء الوحيد الذى أفسد فرحته وهو خارج من باب القصر رؤيته لمردخاى الذى لا يسجد له . ولما وصل هامان إلى بيته استدعى زوجته (زرش) وأحبائه وأخذ يتفاخر أمامهم بعظمته والشرف الذى ناله من الملك والملكة .

- وقد اقترحت عليه زوجته وأحباؤه أن يعملوا خشبة ارتفاعها خمسين ذراعًا (٢٣ مترًا تقريبًا)ويطلب من الملك صلب مردخاى عليها ، وأعجبته هذه الفكرة فصنع هذه الخشبة فى الحال .

مكافأة الملك لمردخاى :

- فى تلك الليلة لم يستطع الملك أن ينام وظل مستيقظًا ، فطلب الكتاب الذى يدون فيه أخبار حكمه فقرأت له قصة مردخاى وكيف كشف عن المؤامرة التى كانت تهدف إلى قتله .
- ولما سمع الملك ذلك استدعى هامان فى الحال وقال له : ألبس مردخاى واركبه الفرس وفى ساحة المدينة ونادى قدامه فرجع هامان بعد ذلك إلى بيته باكيًا وحزينًا من أجل التكريم الذى ناله مردخاى والخزى الذى لحق به أمام سكان المدينة .

الوليمة الثانية للملكة ونهاية هامان :

- عندما كان هامان يحكى لزوجته وأحبائه ما أصابه من خزى ، جاء خدام الملك يطلبونه لحضور الوليمة الثانية . واجتمع الثلاثة (الملك والملكة وهامان) ليأكلوا ويشربوا ويفرحوا . وأثناء الوليمة كرر الملك سؤاله لأستير ما هى طلبتك فتعطى لك ؟ فأجابته أستير قائلة : أيها الملك من فضلك أحفظ حياتى وأنقذ شعبى ، لأنه قد دُبرت مؤامرة لقتلنا وابادتنا . (وهنا أفصحت لأول مرة عن جنسيتها) .
- وكشفت أستير عن حقيقة هامان الشرير ، فارتاع هامان أمام الملك والملكة وانهار . واغتاظ الملك وأمر بصلب هامان على نفس الخشبة التى أعدها لمردخاى .
- فى ذلك اليوم أعطى الملك كل ممتلكات وأرض هامان لأستير . وأعلنت قرابتها لمردخاى الذى اقامته مشرفًا على بيت هامان ، وأعطى الملك خاتمه لمردخاى فأصبح بذلك رئيسًا للوزراء .

نهاية القصة

أستير تنقذ شعبها من الإبادة :

- عادت أستير إلى الملك وسقطت عند قدميه وبكت بالدموع ، وتضرعت إليه أن يزيل شر هامان وتدبيره الذى دبره ضد اليهود بالإبادة فى يوم الثالث عشر من الشهر الثانى عشر .

* ولم يكن جائزًا أن يلغى قرارًا (لملك فارس ومادى) لذلك أمر الملك بكتابة قرار ملكى جديد أعطى فيه الحق لليهود بالدفاع عن أنفسهم والأنتقام من أعدائهم عندما يحل موعد تنفيذ أمر إبادتهم . وقد انتقم اليهود من سكان المملكة وقتلوا أعدادًا كبيرة منهم تزيد عن ٧٥ ألف نسمة .

الملكة استير وعيد الفوريم :

* بعد أن انتصرت أستير وشعبها تحول يوم ١٣ آذار إلى يوم فرح وبهجة وأصبح يومى ١٤ ، ١٥ آذار عيدًا سمى (عيد الفوريم) وهو اسم عبرى معناه (القرعة) نسبة للقرعة التى عملها هامان لابادة هذا الشعب .

هل تعلم

السماحة والحب وصايا إلهية

* شريعة العهد الجديد لا تسمح بالإنتقام لأن الرب يسوع أعطانا شريعة الكمال ومقابلة الشر بالخير ومحبة جميع الناس كقوله : «سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك ، وأما أنا فأقول لكم : أحبوا أعداءكم . باركوا لاعنيكم . أحسنوا إلى مبغضيكم ...» (متى ٥ : ٤٣ – ٤٤) .
* وينهانا السيد المسيح عن الانتقام لانفسنا قائلاً : «لا تقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضًا ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضًا ». (مت ٥ : ٣٩ – ٤٠) .
* وفى عظة الجبل ، وضع الرب يسوع قاعدة ذهبية فى معاملة الناس إذ قال : «فكل ما تريدون أن يفعل الناس بكم افعلوا هكذا أنتم أيضًا بهم لأن هذا هو الناموس والأنبياء» (مت ٧ : ١٢) .
* ويقول بولس الرسول : لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء ، بل أعطوا مكانًا للغضب .
* فالمسيحية تدعونا إلى أن نسلك بالعلاقات الطيبة والعاطفة الرقيقة مع أبناء الوطن ونطلب الخير لكل الناس قبل أنفسنا ونقدم بعضنا بعضًا فى الكرامة وننبذ العنف والقسوة ونعيش بالمحبة .

محفوظات

(لوقا ١٢ : ٣٢ - ٤٠)

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :

١ يتعرف على معنى آيات النص (لوقا ١٢ : ٣٢ - ٤٠).

٢ - يحفظ آيات النص (لوقا ١٢ : ٣٢ - ٤٠)

٣ - يدلل على استعداده لملاقاة الرب يسوع.

٤- يقدر قيمة الاستعداد للمجئ الثانى للسيد المسيح.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- علينا أن نطمئن لأن الله يرعانا ويهتم بنا .
- أن الله منحنا الملكوت .
- علينا أن نعلن اشتياقنا للملكوت بتقديم الصدقة وعمل الرحمة .
- ضرورة الاستعداد والسهر للمجئ الثانى للرب يسوع .
- الله يكافأ المستعدين .

* **القضايا المتضمنة :**

- المهارات الحياتية .



* تتناول الآيات التالية حديث السيد المسيح مع تلاميذه عن القطيع الجديد الصغير ، ومسرة الله الآب به .
* ويوضح لهم واجبات هذا القطيع من حيث التخلى عن محبة كنوز العالم وضرورة الاستعداد والسهر وانتظار مجيئه الثانى .

٣٢ - لا تخف أيها القطيعُ الصغير لأن أباكم قد سُرَّ أن يعطيكم الملكوت .
٣٣ - بيعوا ما لكم وأعطوا صدقة . اعملوا لكم أكياسًا لا تفنى وكنزًا لا ينفد فى السموات ،حيث لا يقرب سارق ولا يُبلى سُوسٌ .
٣٤ - لأنهُ حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم أيضًا .
٣٥ - لتكن أحقاؤكم ممنطقةً وسرجكم موقدةً .
٣٦ - وأنتم مثل أناسٍ ينتظرون سيدهم متى يرجع من العُرس ، حتى إذا جاء وقرع يفتحون له للوقت .
٣٧ - طوبى لأولئك العبيد الذين إذا جاء سيدهم يجدهم ساهرين . الحق أقول لكم : إنه يتمنطق ويتكئهم ويتقدم ويخدمهم .

٣٨ – وإن أتى فى الهزيع الثانى أو أتى فى الهزيع الثالث ووجدهم هكذا ، فطوبى لأولئك العبيد .
٣٩ – وإنما اعلموا هذا : أنه لو عرف ربُ البيت فى أية ساعة يأتى السارقُ لسهر ، ولم يدع بيتهُ ينقبُ .
٤٠ – فكونوا أنتم إذا مُستعدين ، لأنه فى ساعة لا تظنون يأتى ابن الإنسان .

الشرح :

١ - القطيع الجديد ومسرة الآب : (لو ١٢ : ٣٢)

- يشير الرب يسوع إلى أننا قطيع صغير (سواء من ناحية العدد أو من ناحية القوة البشرية) لكنه موضع سرور الله الذى يعطيه الملكوت . إنه قطيع صغير فى عينى العالم لكن الله فى حضنه يحملُه ويتمتع بنعمته الإلهية . ولقب الصغير أعطاه الله لمختاريه بمقارنتهم بالأعداد الكبيرة من الأشرار .

٢ - القطيع الجديد والصدقة : (لو ١٢ : ٣٣ – ٣٤)

- إذا كان الرب يسوع قد دعى قطيعه بالصغير ليُحسب أهلاً لمسرة الآب الذى يهبهم الملكوت ، فإنه يليق بهذا القطيع أن يُعلن عن شوقه لهذا الملكوت بتخليه عن كنوز العالم – كعلامة من علامات نبذه للاهتمامات الأرضية – وتقديمها للفقراء والمحتاجين .
- فكل ما هو أرضى مصيره الفناء والضياع (فالمال قد يسرقه اللصوص والقمح قد يفسده السوس) وأما ما نصنعه من خير لوجه الله فيظل محفوظًا فى السماء ككنز ثمين حصين خالد .

٣ - القطيع الجديد والمجئ الثانى للرب يسوع : (لو ١٢ : ٣٥ – ٤٠)

- وإذ يرفع السيد المسيح قلب قطيعه الصغير نحو السماء ، ويسأله أن يقدم كل كنوزه إلى المخازن السماوية فإنه أيضًا يلهب القلب بمجئ العريس السماوى راعى القطيع الجديد ، فيبقى الجسد متمنطقًا كمن هو مستعد للرحيل معه .
- والأحقاء الممنطقة تشير إلى الجسد العفيف الذى يضبط شهواته ويبتعد عن الشر ، أما السُرج الموقدة فإنها تشير إلى الروح فى سعيه إلى حياة البر وصنع الخير والأعمال الصالحة .
- وكم هى عجيبة مكافأة الله للمستعدين للقاءه فى يوم الدينونة ومجيئه الثانى إذ يتكئهم أى يلطف من أتعابهم ويمسح كل دمعة من عيونهم ويهبهم راحة أبدية ويوزع عليهم بركات لا تحصى .

تدريبات على الوحدة الأولى

(١) آيات للفهم والحفظ : (من الاصحاح الأول لرسالة القديس يعقوب)

* احسبوه كل فرح .. حينما تقعون فى تجارب متنوعة . عالمين أن امتحان إيمانكم ينشىء صبراً
* اقبلوا بوداعة الكلمة المغروسة القادرة أن تخلص نفوسكم . ولكن كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط

(٢) أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

أ) قال القديس بطرس الرسول للرب يسوع : يارب إلى من .... كلام .... الأبدية عندك .

ب) ذهب القديس أنطونيوس إلى الإسكندرية مرتين الأولى من أجل .... والثانية بسبب ....

جـ) عاشت أستير مع ابن عمها .... فى مدينة .... عاصمة ....

د) لا تخف أيها القطيع .... لأن أباكم قد سُرَّ أن يعطيكم ....

(٣) ضع الرقم المناسب أمام أسماء شخصيات الكتاب المقدس فى العمود (أ) بما يتفق مع الأقوال التى جاءت فى العمود (ب) :

العمود (أ)	العمود (ب)
(...) القديس بطرس الرسول .	(١) إن سكت سكوتاً ... يكون الفرج والنجاة .. من مكان آخر .
(...) القديس الأنبا أنطونيوس .	(٢)بيعوا مالكم وأعطوا صدقة .
(...) مردخاى .	(٣) يا سيد أريد أن أكون كاملاً ولكن أفكارى تمنعنى.
	(٤) يا سيد ليس رجلى فقط بل أيضا يدى ورأسى .

(٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصواب وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ مع تصويبها :

أ) كان بطرس الرسول قبل دعوة السيد المسيح له يدعى سمعان بن يونا . ( )

ب) استشهد القديس بطرس الرسول فى مدينة انطاكية بسوريا . ( )

جـ) خاف مردخاى من هامان وسجد له من أجل انقاذ الشعب . ( )

د) كتب القديس أثناسيوس الرسولى سيرة القديس الأنبا أنطونيوس . ( )

هـ) لقب قطيع صغير أعطاه الله لمختاريه بالمقارنة بالأعداد الكبيرة من الأشرار . ( )

(٥) اختر الإجابة المناسبة من بين الأقواس لكل عبارة مما يأتى :

أ) فى يوم الخمسين كرز بطرس الرسول بأول عظة فانضم للكنيسة نحو :

(خمس آلاف نفس – ثلاث آلاف نفس – ألف نفس – خمسمائة نفس)

ب) كان القديس الأنبا أنطونيوس حساسًا لسماع صوت الله فدخل إلى عمق البرية بسبب :

(إرشاد الملاك له – كلام المرأة المستهترة – هروبه من البدع والهرطقات – حرصه على حياة الوحدة)

جـ) قال الرب يسوع : فكونوا أنتم إذن مستعدين لأنه فى ساعة لاتظنون يأتى :

(ابن الله – ابن الإنسان – ابن السماء – ابن داود)

(٦) اكتب باختصار عن أهم الفضائل فى حياة كل من :

أ) القديس بطرس الرسول . ب) الأنبا أنطونيوس .

(٧) من خلال دراستك لأحداث قصة أستير ناقش مع معلمك خطورة القسوة على الفرد والمجتمع ، وبين موقف المسيحية منهما .

(٨) اذكر بعض الآيات التى تؤكد على السلام والحب والسماحة بين أبناء الوطن .

(٩) كيف يمكنك تنفيذ الوصية التى نفذها القديس أنطونيوس فى حياته ؟

(١٠) اكتب الآية التى تشير إلى كل من :

أ) الاستعداد فى الحياة الروحية .

ب) تطويب الساهرين على حياتهم .

الـوحـدة الثانية

بـعض الـقـيـم الـسـلـوكـيـة

تناولنا فى الوحدة السابقة تاريخ الكنيسة وسير بعض الشخصيات سواء فى العهد القديم أوالجديد ، حيث درسنا جهاد وحياة القديس بطرس الرسول الذى ترك كل شىء وتبع الرب يسوع والقديس الأنبا أنطونيوس ، وسيرة الملكة أستير وكيف تسلحت بالصوم والصلاة والانسحاق فى مواجهة التجربة . إنها باقة متنوعة مارس الكثير منهم عدة فضائل فى حياتهم .

وفى هذه الوحدة ندرس كيف نسلك وفق هذه الفضائل وغيرها فنعرف بعض القيم السلوكية وهى النظرة الصحيحة للجسد ، والشباب وتحديد الهدف ، والوداعة واحتمال الآخرين والشجاعة .

دروس الوحدة

(مز ١١٢ : ٥ – ١٠)

شركة صحارا للطباعة

الدرس الأول

النظرة الصحيحة للجسد

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :

١ - يتعرف كرامة الجسد فى نظر الله.

٢ - يعدد أسباب تحول الجسد لمسار خاطىء

٣ - يتعرف وسائل إخضاع الجسد

٤ - يمجد الله بجسده.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الجسد له كرامة فى نظر الله .
- جميع أعضاء الجسد ذات كرامة .
- الجسد يخطئ عندما ينساق وراء الشهوة .
- من الضرورى اخضاع الجسد للروح .
- المؤمن عليه أن يمجد الله بجسده .

* **القضايا المتضمنة :**

• البعد عن الادمان .

• المهارات الحياتية .



قد ينظر بعض الناس إلى الجسد على أنه خطية أو على أنه عدوًا للإنسان فى حياته الروحية ، وهذه النظرة الخاطئة قد تدفعهم إلى إهمال أجسادهم إلى درجة أنها لا تقدر على الاستمرار فى العبادة وتمجيد الله والعكس من هؤلاء نجد بعض الناس يبالغون فى الاهتمام بأجسادهم وإشباع مطالبها .

ولتصحيح هذه النظرة أو غيرها نرجع للكتاب المقدس لينير لنا الطريق لأنه «سراج لرجلى كلامك ونور لسبيلى» : (مز ١١٩ : ١٠٥)

كرامة الجسد فى نظر الله :

* إن الجسد ليس خطية ولا شرًا ، وإنما هو عطية من الله الذى يحبك وتتضح كرامته فيا يلى :

١ - **الله خلق الجسد :**

* بعد أن خلق الله الإنسان وله هذا الجسد «ورأى الله كل ما عمله ، فإذا هو حسن جدًا» (تك ١ : ٣١)

٢ - **الجسد ملكًا لله :**

* الله هو الذى خلق الإنسان روحًا وجسدًا ولذلك فإنهما ملكًا له ، ثم أن الرب يسوع افتدانا واشترانا بدمه الطاهر لأنه صُلب عنا ، وعلينا أن نكون أمناء على هذا الجسد .



٣ - الرب يسوع أخذ جسدًا :

- الرب يسوع هو الله الذى ظهر فى الجسد (١ تى ٣ : ١٦) ، والكلمة صار جسدا . وهذا يوضح كرامة الجسد فى نظر الله .

٤ - الجسد هيكل للروح القدس :

- يقول الكتاب المقدس «أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم ، الذى لكم من الله ...» (١ كو ٦ : ١٩) كما يوضح لنا أن أجسادنا هى أعضائه .

٥ - الله سيقيم الجسد من الموت :

- تتضح كرامة الجسد فى أن الرب يسوع سيقيمه من الموت فى القيامة العامة حيث تعود الأرواح إلى أجسادها مرة أخرى . ولو كان الجسد شرًا أو بدون كرامة ما كان الله سيقيمه .

٦ - الله سيعطى للجسد مجدًا فى القيامة العامة :

- فى القيامة العامة سيأخذ الجسد مجدًا ، فيقوم جسدًا روحيًا وجسدًا سماويًا حيث يقام فى قوة وفى مجد ويلبس عدم الموت (١ كو ١٥ : ٤٣ – ٥٣) .

كرامة جميع أعضاء الجسد :

- النظرة المسيحية السليمة هى أن جميع أعضاء الجسم ذات كرامة ، لأنها كلها تشترك فى هيكل الروح القدس ، فليس هناك أعضاء طاهرة وأعضاء نجسة .
- فحاشا لله أن يخلق هيكلاً فيه جزء دنس أو نجس ، ولقد بين بولس الرسول كرامة أعضاء الجسد ، وأعطى أهمية خاصة إلى الأعضاء التى ينظر إليها على أنها أعضاء قبيحة فينا فيقول «لها جمال أفضل» (١ كو ١٢ : ٢٢ – ٢٣) .
- وعلينا أن لا نخجل مما لم يخجل الله من خلقته ، وأن نظرنا إلى الجسد وأعضائه بهذا الوقار لايمكننا أن نمتهنه أو ندنسه فى أنفسنا أو فى الآخرين .

الرب يسوع قدس جسد الإنسان :

- عندما دخلت الخطية إلى العالم بحسد إبليس أفسدت النموذج الرائع لخلقة الإنسان ، فتلوثت روحه وجسده ، وأخذ الجسد مفهومًا آخر تحدث عنه بولس الرسول بتسميات عديدة منها الإنسان العتيق ، والإنسان الفاسد ، وبكلمة جسدانى ، وهى تعنى الحياة الناجمة عن العصيان .

* وبتجسد الرب يسوع ومشاركته لطبيعة الإنسان أعاد النموذج الذى قصده الآب السماوى فى خلقة الإنسان وأعاد وحدته التى تمزقت فصالح الروح والجسد ، وأعاد للجسد طهارته وعفته الأولى ، وقد عبر القديس بولس الرسول عن ذلك قائلاً : «لكن اغتسلتم بل تقدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا» (١ كو ٦ : ١١) .

* أن الجسد فى حد ذاته ليس خطية ، وإنما الجسد يمكن أن يكون وسيلة لفعل الخطية وإنما إن وجهنا الجسد لفعل الخير يكون وسيلة صالحة.

كيف نمجد الله بأجسادنا ؟

١ – **اشتراك الجسد مع الروح فى العبادة :** الروح مثلاً يصلى والجسد يشترك معه فى الوقوف الخاشع وفى رفع اليدين ، وحفظ الحواس ، وفى الركوع والسجود .

٢ – **نمجد الله بتعب الجسد فى عمل الخير :** وقد قرأنا عن الآباء الرسل كيف كانوا فى بذلهم كالشموع التى تذوب لكى تضئ للآخرين ؛ هكذا علينا أيضًا أن نسعى لعمل الخير سواء عن طريق زيارة المرضى واطعام الجياع وتخفيف الآلام عن الحزانى والمكروبين وغيرها من أعمال الرحمة .

٣ – **نمجد الله عن طريق طهارة الجسد :** وهذه الطهارة تجعل روح الله يستريح فى داخلنا ، إذ يجد أجسادنا هيكل مقدس له ، ومن مظاهر هذه الطهارة العفة والحشمة .

٤ – **احترام الجسد وعدم اهانته :** والمؤمن لا يهين جسده ولا يعرضه للابتذال ولا يلبس ملابس غير محتشمة ، ولا يظهر بمظاهر مخجلة وزينة خليعة لا تتفق وكرامة هيكل يسكنه روح الله القدوس .
وكما دخل الرب يسوع إلى الهيكل وطرد الباعة الذين استهانوا بكرامة الهيكل هكذا أيضًا سيظهر فى مجيئه الثانى ويطرد كل الذين أهانوا أجسادهم وجعلوها عرضة للنجاسة وأعمال الشيطان .

٥ – **تنمية أجسادنا :** يمكن أن ننمى الجسد بالغذاء الصحى والهواء النقى والراحة والعلاج والرياضة والنظافة والأناقة وتعبيرات الوجه واليدين ليس فقط بما يليق ولكن أيضاً بما نريد أن نتواصل به مع الآخرين بشكل إيجابى.

الدرس الثانى

الشباب وتحديد الهدف

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :

١ - يحدد أهداف حياته الفعالة.

٢ - يستنتج أهمية وضوح أهدافه.

٣ - يعدد أمثلة لأهداف الناس.

٤ - يعدد مصادر أهدافه كمسيحى.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- ضرورة وجود أهداف فعاله توجه حياة الشباب .
- تحديد الهدف يجعل الإنسان مدركًا لما يفعله .
- هدفنا الوحيد هو الله .
- ينبغى ألا تنفصل الأهداف الأخرى عن هدف الحياة مع الله .
- علينا السلوك نحو تحقيق هدف الحياة مع الله .

• **القضايا المتضمنة :**

• المهارات الحياتية .

تناولنا فى الدرس السابق كرامة الجسد وأعضائه فى نظر الله ، لكى يمجد الإنسان الله بروحه وجسده أيضًا .

ولا شك أن السلوك بالروح أو الجسد يتوقف إلى حد كبير على الأهداف التى يسعى الإنسان إلى تحقيقها فى الحياة والتى توجه كل أعماله وعلاقاته بالله والناس ونفسه ، وهذا ما يتناوله الدرس الحالى .

وسوف نبدأ بالإشارة إلى أهمية وجود أهداف حقيقية وفعالة فى حياة الشباب ، وضرورة وضوحها وتحديدها ، وأمثلة للأهداف التى يسعى إليها الناس وموقفنا منها ، ثم نتناول هدف الشباب المسيحى ومحدداته ووسائله ، ومسئولياتنا تجاه الأهداف التى حددناها .

أهمية وجود أهداف فعالة فى حياة الشباب :



إن حياتنا على الأرض هادفة أى نسعى من خلالها لتحقيق رسالة تمجد الله ، وبدون هذه الأهداف تفقد الحياة معناها . والرب يسوع له المجد فى تدبيره لخلاص البشر كان أمامه هدفًا أشار إليه القديس بولس الرسول قائلاً : «الذى من أجل السرور الموضوع أمامه ، احتمل الصليب مستهينًا بالخزى فجلس فى يمين عرش الله» (عب ١٢ : ٢) ، وتتضح أهمية الأهداف الفعالة فى حياة الشباب على النحو التالى :

* إن الأهداف الفعالة هى أحد مقومات النجاح فى الحياة الروحية والعملية ، فكل الناجحين فى حياتهم لهم أهداف محددة .

شركة صحارا للطباعة

- والأهداف تجعل الإنسان ينظم حياته ويركز عمله فى اتجاه واحد ، فالقديس ارسانيوس كان بين الحين والحين يسأل نفسه (يا ارسانيوس اذكر فيما خرجت لأجله) .
- الهدف يجعل لحياة الإنسان قيمة إذ يشعر بأن هناك شيئًا يعيش ويعمل من أجله .
- الرغبة فى تحقيق الهدف تمنح الإنسان حماسًا ونشاطًا وروحًا مثال ذلك نحميا الذى تشدد وقال للذين معه «هلم فنبنى سور أورشليم ولا نكون بعد عارًا» . (نح ٢ : ١٧)
- الهدف الصالح يعطى حياةً وقدرةً على السير فى اتجاه الله ، مثال ذلك قول بطرس : «يارب إلى من نذهب ؟ كلام الحياة الأبدية عندك» (يو ٦٨:٦) وكان بطرس قد باع كل شىء من قبل وتبع معلمه .

ضرورة وضوح الأهداف وتحديدها :

- الهدف الواضح المحدد يجعل الإنسان مدركًا لما سيفعله ، كما يجعله يكمل هذا الطريق .
- والله تبارك اسمه يسألك عن هدفك فى السير معه «ليعطك حسب قلبك ويتمم كل رأيك» (مز ٢٠ : ٤) مثال ذلك : قول السيد المسيح لتلميذى يوحنا المعمدان «ماذا تطلبان ؟ فقالا : ربى ... أين تمكث ؟ فقال لهما تعاليا وانظرا» (يو ١ : ٣٨ – ٣٩) .
- ووضوح الهدف وتحديده يساعد على تقبل مشقات العمل وأعبائه مثال ذلك : حينما ارسل السيد المسيح تلاميذه للخدمة والكرازة ، وضح لهم صعوبة الخدمة والكرازة قائلاً : «ها أنا أرسلكم كغنم فى وسط ذئاب ، فكونوا حكماء كالحيات وبسطاء كالحمام» (متى ١٠ : ١٦) ومن أجل الكرازة تحمل الرسل الضرب والجلد والسجن والنفى بل والقتل .
- ووضوح الهدف وتحديده يكشف عن قصد الإنسان ومدى نقاء نيته مثال ذلك : الجموع الذين قال لهم الرب يسوع : «الحق الحق أقول لكم أنتم تطلبوننى ليس لأنكم رأيتم آيات بل لأنكم أكلتم من الخبز فشبعتم» (يو ٦ : ٢٦) .

أمثلة للأهداف التى يسعى إليها الناس وموقفنا منها :

- قبل أن نقدم لك هذه الأمثلة تعال نعرض لك القصة التالية : ذات يوم جاء حفيد إلى جده مسرورًا وأخبره بنجاحه فى الشهادة الإعدادية فهنأه الجد بحرارة وسأله : والآن ما هى خطوتك التالية ؟ فأجابه الحفيد قائلاً : أتابع دراستى وادخل الثانوى ثم الجامعة وأتفوق ، فقال الجد : وبعد ذلك ؟ فأجابه الحفيد آخذ وظيفة عالية محترمة ، وسأله الجد وبعدئذ ؟ فأجاب : أتزوج واشتغل بقوة حتى أصير مشهورًا فقال الجد وبعد ؟ أجابه : بعدئذ أتقاعد واستريح واتمتع بالحياة فكرر الجد السؤال : وبعد ؟ أجاب : طبعًا لا نعيش إلى الأبد بل علَى أن أودع أهلى وأصدقائى وأموت . قال الجد : وبعدئذ ؟ فصمت الشاب قليلاً ثم أجاب : أشكرك يا جدى الحنون لأنك ذكرتنى باكرًا أن النجاح فى هذه الدنيا ليس هو كل شىء لقد غفلت عن الأبدية فى وسط سرورى وفرحى العالمى . لقد ذكرتنى بأعظم وأبقى هدف .

* وفى ضوء هذه القصة نجد أن أهداف الناس التى تحركهم فى الحياة لا تخرج عن ثلاث فئات هى :

الفئة الأولى : اهتمامها وأهدافها الجسدية ومن الأمثلة على ذلك ما يأتى :

- قصة الغنى الغبى وقد سماه غبيًا لأنه نسى حياته الأبدية حيث كان هدفه بناء مخازن أوسع ليجمع فيها غلاته وخيراته ، وكانت النتيجة أنه لم يفرح بها بل قال الله له : «يا غبى هذه الليلة تطلب نفسك منك فهذه التى أعددتها لمن تكون» (لو ١٢ : ٢٠) .
- وهذه الفئة من الناس تهتم بذاتها وتربطها بشهوات العالم فتصبح هدفًا لهم ، وأما أبناء الله فإنهم لا يسمحوا بأن يصير العالم هدفًا لهم لأن «والعالم يمضى وشهوته» (١ يو ٢ : ١٧) .

الفئة الثانية : اهتماماتها وأهدافها تعرج بين الفرقتين (الله والعالم) ولهم أهداف جانبية إلى جوار الله تسعى أن تكون هى الأصل إذا تعارضت أهدافهم فى العالم مع هدف الحياة مع الله .

- **مثال ذلك** : امرأة لوط خرجت من سدوم وقلبها لا يزال متعلقًا بالمدينة ،وكانت النتيجة أنها هلكت وتحولت إلى عمود ملح .
- وأيضًا : حنانيا وسفيرة أرادا أن يجمعا الهدفان معًا فلم يستطيعا وهلكا .

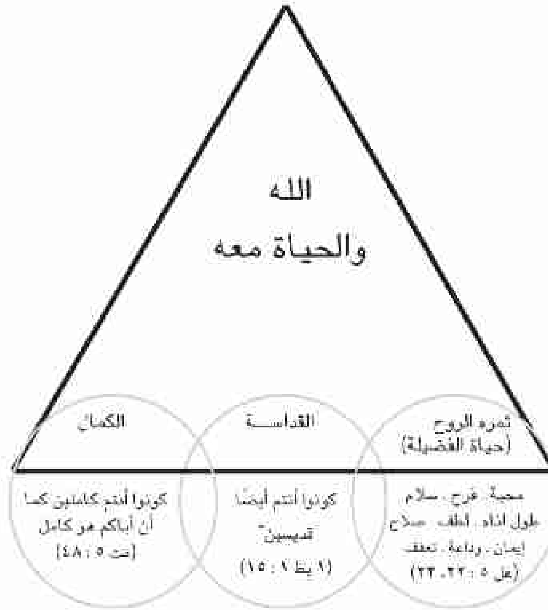
- هذه الأهداف التى طغت على محبة الله هى أهداف زائلة أو سطحية لا عمق لها ، كلها تندرج تحت قول الرب لمرثا «أنت تهتمين وتضطربين لأجل أمور كثيرة ولكن الحاجة إلى واحد» (لو ١٠ : ٤١ - ٤٢) .

الفئة الثالثة : هدفها الوحيد هو الله والحياة معه ، وتكون كل أهدافها فى الحياة الدنيا الله وحده لأن الرب يسوع يقول «لكن اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره وهذه كلها تزاد لكم» (مت ٦ : ٣٣) ، وكل الأهداف الأخرى التى تبنى حياة الإنسان تكون فى اطار محبة الله، وفى مرتبة ثانية ولايكون هناك تعارض بين هذه الأهداف ، فنحن نستطيع أن نحقق نجاحنا ويكون لنا شركة مع الله والناس ونربح الملكوت من خلال وصايا الله ، والذى هدفه الله لا يحزن إن خسر أى شىء .

- مثال ذلك : يوسف الصديق الذى خسر حريته حينما بيع كعبد ، وخسر سمعته حينما ألقى فى السجن ، ولكن كان يكفيه وقتذاك الله وحده فكان هو هدفه الوحيد .
- المثال الثانى : بولس الرسول الذى ترك مركزه وصلته بالقادة واستطاع أن يقول « خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكى أربح المسيح» (فى ٣ : ٨) .

هدف الشباب المسيحى :

- يوضح الشكل التخطيطى الذى أمامك الأهداف التى ينبغى أن يسعى المسيحى إلى تحقيقها وهى تتركز فى هدف واحد هو الله ، الذى يضم كل الأهداف الروحية والحياتية التى تتصل بعلاقة الإنسان مع نفسه ومع الآخرين ، وذلك على النحو التالى :



• **الهـدف الوحيـد هـو اللـه :**

* على الإنسان أن يكون هدفه الله وحده ويسعى إليه ويعرفه ويحبه ويعاشره ويثبت فيه ، ويكون علاقة معه ، ويسكن الله فى قلبه ويسكن هو فى قلب الله ، ويقول لله فى حب : «ومعك لا أريد شيئًا فى الأرض» (مز ٧٣ : ٢٥) .

* وكلما يختبر الإنسان ويذوق حلاوة العشرة مع الله فإنه يقول مع بولس الرسول : «لأننا إن عشنا فللرب نعيش وإن متنا فللرب نموت ، فإن عشنا وإن متنا فللرب نحن» (رو ١٤ : ٨) .

* ويتوقف على هذا الهدف مسيرة حياة الإنسان كلها فى هذا العالم وفى الأبدية ، فحسبما يكون هدف الإنسان هكذا تكون حياته وهكذا تكون وسائله ، والرب يسوع يقول : «ولكن الحاجة إلى واحد» .

* **أهداف روحية من أجل الوصول إلى الله :**

* ومن بين هذه الأهداف الروحية اخترنا ثلاثة أهداف رئيسية هى :

أ) **ثمر الروح :** الذى تحدث عنه القديس بولس الرسول : «وأما ثمر الروح فهو : محبة، فرح، سلام ، طول أناة ، لطف ، صلاح ، إيمان ، وداعة ، تعفف» (غل ٥ : ٢٢ ، ٢٣) .

ب) **القداسة** : يطالبنا الكتاب المقدس بالبعد عن الخطية ، واقتناء القداسة التى بدونها لن يرى أحد الرب كما قال «نظير القدوس الذى دعاكم كونوا أنتم أيضاً قديسين فى كل سيرة» (١ بط ١ : ١٥)
فالقداسة واجبة لأن الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى حفظ الإنسان نفسه بلا دنس فى العالم .

جـ) **الكمال :** فى العظة على الجبل أوصانا الرب يسوع بأن نعيش حياة كاملة لا يشوبها أى خطية حيث قال : «فكونوا أنتم كاملين كما أن أباكم الذى فى السموات هو كامل» (مت ٥ : ٤٨) .

* **والخلاصة :** هى أنه أمامنا وصايا لابد أن نسعى إلى تحقيقها وأن نبدأ بترك الخطية ثم ننمو فى محبة الله وهكذا حتى نصل إلى القداسة والكمال من أجل الحياة مع الله .

* **أهداف تتعلق بالإنسان نفسه وبالآخرين :**

* وتعتمد على الهدف الوحيد وهو الله وتتم من خلاله ، وأى أهداف تتعارض معه لا يجوز أن ننظر إليها على الإطلاق . وقد قدم لنا الرب يسوع مثل السامرى الصالح الذى ضمد جراح اليهودى واعتنى به حتى شفى تمامًا (بالرغم من أن اليهودى كان يحتقره) كنموذج فى علاقاتنا مع الآخرين .
* وحياة الإنسان هى وزنة يجب أن يحسن استثمارها ، ولذلك فإن على الفرد أن يهتم بنموه المعرفى وصقل مواهبه وتنمية ذاته فى إطار الحياة مع الله بحيث يتحول إلى إنسان مثقف ويبتعد عن الجهل الذى يؤدى إلى الهلاك ، ويستطيع أن يكون عضوًا فعالاً فى المجتمع إلى جانب نفعه الشخصى .
* والإنسان الذى يتصل بالرب يسوع بقلبه ويسلم له حياته سوف يحقق أهدافه ، لأننا بدونه لا نقدر أن نفعل شيئًا .

مصادر أهداف الشباب المسيحى ووسائلها :

١ – **وصايا الرب يسوع :** الذى هو مصدر حياتنا فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس (يو ١ : ٤) فمن علاقتنا واتصالنا به ومعرفة وصاياه فى الكتاب المقدس تستنير عقولنا وتتحدد أهدافنا .

٢ – **الكنيسة :** فنحن رعية مع القديسين وأهل بيت الله مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية (أف ٢ : ٢٠) .

٣ – **الضمير:** وهو الذى يوجهه الروح القدس الساكن فينا لأن فخرنا هو هذا شهادة ضميرنا (٢ كو ١ : ١٢) ، أما وسائل تحقيق الأهداف فإنها تتمثل فى الوسائط الروحية والسير فى الباب الضيق .

مسئولياتنا تجاه الأهداف التى حددناها :

* ثبات الهدف وعدم الانحراف عنه إلى أهداف أخرى مهما تغيرت الأحوال والظروف الخارجية .
* الاستعداد لقبول أى تضحية فى سبيل هدف الحياة مع الله ، وكل إنسان سيأخذ أجرته بحسب تعبه .
* إدراك مطالب الهدف وأهميته وأن نسأل أنفسنا عن مدى صدق سعينا فى تحقيقه .
* علينا أن نرفض كل هدف يبعدنا عن الله وأيضًا كل وسيلة تبعدنا عن هدفنا الروحى .
* مراجعة كل الأهداف وكل الوسائل فى ضوء هدف الوجود مع الله والحياة الأبدية معه .
* التفرقة بين الأهداف والوسائل ، فالصلاة والصوم والقراءة والتأمل كلها مجرد وسائل توصل لهدف الارتباط بالله والحياة معه .
* الحرص أن تكون الوسيلة التى تقودنا للهدف سليمة وفى ضوء وصايا وتعاليم الله .

الوداعة واحتمال الآخرين والشجاعة

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :

١ - يتعرف مصادر الوداعة.
٢ - يدلل من الكتاب المقدس على أهمية الوداعة فى السلوك.
٣ - يستنتج طرق الحياة بوداعة.
٤ - يحلل سمات الاحتمال الحقيقى للآخرين.
٥ - يقيم ذاته فى ضوء الوداعة واحتمال الآخرين.
٦ - يعطى مثالاً لعدم تعارض الشجاعة مع الوداعة.
٧ - يتعرف مصادر الشجاعة.
٨ - يعدد نماذج الشجاعة فى السلوك من الكتاب المقدس

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- الوداعة ثمرة من ثمار الروح.
- السلوك الوديع وصية كتابية وعلينا اتباعها .
- الشجاعة لا تعنى التهور.
- الله مصدر قوتنا وشجاعتنا.
- قدم السيد المسيح أروع الأمثلة فى الوداعة ، واحتمال الآخرين .

• القضايا المتضمنة :

- الوحدة الوطنية .
- السلام .

عرفنا من الدرس السابق أن الهدف الوحيد الذى ينبغى أن نسعى إليه هو الحياة مع الله ، ويتطلب ذلك اقتناء عدة فضائل منها الوداعة والهدوء واحتمال الآخرين وهو ما يتناوله الدرس الحالى .

وهذه الفضائل ليست منفصلة بل تندمج وتتكامل معًا فى السلوك ، وسوف نبدأ الحديث عن الوداعة ، ونعرض للهدوء فى السلوك من حيث فائدته ومظاهره وكيف نحصل عليه ، وأخيرًا نتناول احتمال الآخرين وكيف يكون هذا الاحتمال .

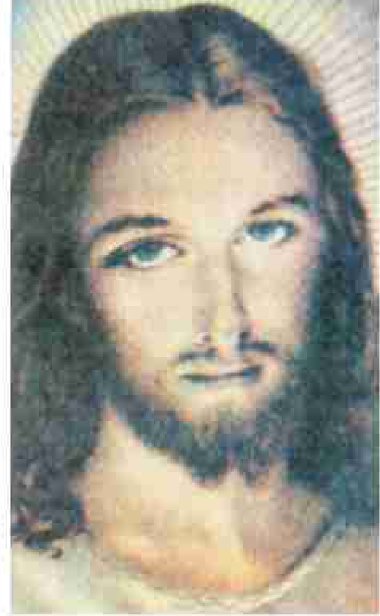
أولاً - الوداعة فى السلوك :

* تعنى الوداعة انكار الذات واتضاعها ، وتشير إلى الهدوء والقدرة على الاحتمال والبعد عن الغضب والانتقام من الغير .
* والوداعة هى أحد متطلبات السلوك المسيحى ، ولذلك يقول بولس الرسول : «أطلب إليكم ... أن تسلكوا ... بكل تواضع ووداعة وبطول أناةٍ محتملين بعضكم بعضًا فى المحبة» (أف ٤ : ١ - ٢) .
* والسلوك بوداعة ليس علامة من علامات الضعف أو الاستسلام إنما هو قوة تمكن الإنسان من السيطرة على أهوائه وميوله وحبه لذاته ، وتجعله دمث الأخلاق متواضعًا حليمًا مسالمًا صبورًا محبًا ورحيمًا ، والوداعة يرافقها فى نفس الوقت الحزم والصلابة فى مواقف الحق .

مصدر الوداعة :

* الوداعة هى ثمرة من ثمر الروح القدس «وأما ثمر الروح فهو : محبة ، فرح، سلام ، طول أناة، لطف، صلاح، إيمان، وداعة، تعفف» (غل ٥ : ٢٢ ، ٢٣) .
* الوداعة هى صفة من صفات الرب يسوع حيث قال : «وتعلموا منى لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت ١١ : ٢٩) .

أهمية الوداعة فى السلوك المسيحى :



١ – إن الرب يسوع دعانا أن نتعلم منه وداعة السلوك لنجد راحة لنفوسنا (مت ١١ : ٢٩) .

٢ – إنها كانت فى مقدمة التطويبات فى العظة على الجبل «طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض» (متى ٥ : ٥) .

٣ – إنها ثمرة من ثمر الروح القدس حيث قال بولس الرسول أن «ثمر الروح ... إيمان ، وداعة ، تعفف» (غل ٥ : ٢٢ – ٢٣) .

٤ – إن الآباء الرسل أوصوا بالوداعة فى السلوك والمعاملات بين الناس ، فعلى سبيل المثال يقول القديس بولس «إن انسبق إنسان فأخذ فى زلة ما ، فأصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة» (غل ٦ : ١) .

٥ – السلوك الوديع هو أسلوب حياة أجدادنا الأقباط ، فقد قيل أنه حينما كان أحد الوثنيين يقابل زميلاً له ويجده وديعًا بشوشًا يقول له لعلك اليوم قابلت مسيحيًا فى الطريق .

٦ – إن الكنيسة تدعونا إلى السلوك بوداعة حيث وضعت فى بدء صلوات النهار آيات تحث على الوداعة .

كيف نسلك بوداعة :

* ضبط النفس : الوديع يسيطر على نفسه ، ويتغلب على نزواته وأهوائه ، ويتميز بالبعد عن الغضب والعنف ، ولا ينتقم لنفسه فهو هادئ فى كل شئ .
* الحِلم والمسامحة : الوديع يتحمل عيوب الناس وأخطائهم بصبر وطول البال ، ويغفر إساءات الآخرين إليه ، وهو واسع الصدر طويل البال بشوش لايعبس فى وجه أحد .
* المحبة والثقة فى الآخرين : الوديع الذى ملك نفسه وضبط ميوله قادر على ممارسة المحبة فى العطاء والخدمة ، ويثق فى الآخرين ولا يوجد فى تفكيره خبث ولا دهاء ولا يظن السوء .
* السلام مع الناس : الوديع يسالم جميع الناس ويسعى إلى نشر السلام بينهم ولا يقيم نفسه رقيبًا عليهم وهو سهل التعامل والتفاهم ، مريح بسيط حلو الطباع له سلام فى داخله .
* التواضع : الوديع متواضع القلب يقدم غيره على نفسه فى الكرامة ويعطيه فرصة ليتكلم قبله فى هدوء .

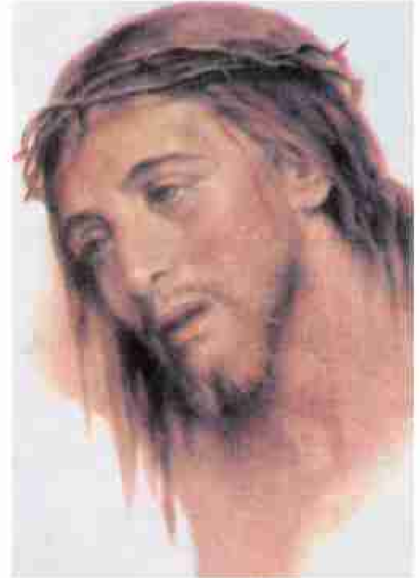
ثانيًا – احتمال الآخرين :

* إن احتمال الآخرين يرجع إلى أسباب عديدة فى مقدمتها الوداعة والهدوء ، وأيضًا بسبب اتضاع القلب أو بسبب الحكمة وتجنب عواقب الأمور وغيرها من الأسباب .

شركة صحارا للطباعة

* والاحتمال الذى يتم فى غير ضجر ولا تذمر ولا ضيق هو دليل على القوة وسعة الأفق ، ورحابة الصدر ، والروح الطيبة والمحبة التى لا تهتم بما لنفسها بل بما للآخرين .
* والاحتمال فضيلة إيجابية تجعل الإنسان يعيش فى سلام مع زملائه وأسرته ومجتمعه وتجعله يربح جميع الناس .

كيف يكون احتمال الآخرين :



١ - **الاحتمال الحقيقى يشمل الداخل والخارج :** فالاحتمال ليس مجرد السكوت على الإهانة أو الصبر على الضيقة ، فهذا يعتبر احتمال خارجى إنما ينبغى أن يصاحبه احتمال من القلب .

٢ - **الاحتمال الحقيقى يكون بمحبة :** الاحتمال الصادر عن المحبة هو احتمال راسخ مثل احتمال الأم لطفلها ، وكما قال الكتاب المقدس «المحبة تحتمل كل شئ» (١ كو ١٣ : ٧) .

٣ - **الاحتمال باتضاع وفرح :** مع الاتضاع لا يوجد تذمر ولاشعور بالظلم إذ يحسب الإنسان بأنه يستحق الألم أو المجازاة ، كما شعر داود النبى حينما أهانه شمعى بن جيرا وشتمه ، فقال وهو ملك قادر دعوه يسب داود (٢ صم ١٦ : ١٠) .

٤ - **الاحتمال الحقيقى يظهر وقت التجربة :** وقد طوب الكتاب المقدس «طوبى للرجل الذى يحتمل التجربة لأنه إذا تزكى ينال إكليل الحياة» (يع ١ : ١٢) فالتجربة هى المقياس الحقيقى للاحتمال والتى يظهر فيها معدن الرجال.

٥ - **الاحتمال الحقيقى يكون إلى أقصى حد :** حيث قال الرب يسوع لبطرس عن الاحتمال والصفح للآخرين : «لا أقول لك إلي سبع مرات بل إلى سبعين مرة سبع مرات» (مت ١٨ : ٢٢) .

أمثلة على احتمال الآخرين :

* قدم الرب يسوع أروع الأمثلة فى الاحتمال فقد احتمل ظلم الأشرار الذين صلبوه واحتمل التعييرات والعذابات وحمل جميع خطايا الناس منذ بدء الخليقة إلى آخر الدهور .
* الآباء الرسل : احتملوا الجلد والضرب والقتل وقد درست حياة العديد من القديسين ورأيت عظمة احتمالهم ، وأجدادك الأقباط احتملوا غيرهم بمحبة ، ولعلك تتذكر قصة المعلم إبراهيم الجوهرى وتقديمه الخير لعدو أخيه .

مسئولياتنا تجاه احتمال الآخرين :

١ - عدم توقع النموذج المثالى فى كل الناس فلا نتضايق من كل أحد ونعامل كل منهم حسب طباعه .

٢ - ترك الحساسية الزائدة نحو الكرامة والحقوق التى تجعل الإنسان لا يحتمل الآخرين فيفقد صداقة الناس

ومحبتهم .

٣ – عدم مقابلة ثورة الآخرين بالمثل والعمل على تهدئة الموقف بقدر الطاقة وبالجواب اللين .

٤ – تواضع القلب ، فالإنسان المتواضع يحتمل كل أحد ويأتى باستمرار بالملامة على نفسه .

٥ – المحبة والاحسان للمسيئين كقول الكتاب المقدس «فإن جاع عدوك فأطعمه وإن عطش فاسقه» (رو ١٢ : ٢٠) .

٦ – المغفرة التى تقتلع كل جذور الاساءة بين الناس ، ومن حق الإنسان أن يعاتب أو يشتكى المسيئين إليه إذا كان الاحتمال فوق طاقته أو يترتب عليه ضياع حقوقه .

تطبيق السلوك الوديع :

التآخى بين عنصرى الأمة ونبذ التطرف

* مصر أرض السماحة والحب والأخاء تتعانق فى سمائها مآذن المساجد وقباب الكنائس ، والوحدة الوطنية فيها عميقة الجذور ؛ يعيش المسلمون والأقباط معًا منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنًا أخوة متحابين ومندمجين ومتعاونين معًا لأنهم نسيج واحد تظللهم سماء واحدة ، ويتنسمون هواءً واحدًا .
* والأقباط والمسلمون أعضاء أسرة واحدة بل أن للكثير من الأقباط أصدقاء من المسلمين يعزونهم أكثر من أخوان لهم من الأقباط ، ونفس الشئ أيضًا بالنسبة للمسلمين .
* ونحن جميعًا مصريون (مسيحيون ومسلمون) نعيش دائمًا فى حب بلد واحد ، ونسير فى شارع واحد ونسكن فى عمارة واحدة ، وندرس فى نفس المدرسة أو الجامعة ونعمل معًا ، وهناك من قصص تاريخنا الطويل والعظيم ما يدل على هذه المحبة التى جمعت بيننا نذكر منها :

– وقوف (القمص سرجيوس) على منبر الجامع الأزهر بجوار أخوانه رجال الدين الإسلامى ليطلق شعار ثورة ١٩١٩ الشهير يحيا الهلال مع الصليب .

– صيحة الله أكبر التى زلزلت أقوى حصون الأعداء كانت هى صيحة المسلمين والمسيحيين معًا فى نصر أكتوبر ١٩٧٣ .

– نزل المسلمون والمسيحيون معاً إلى الميادين فى ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ ،و٣٠ يونيو ٢٠١٣ يرفضوا الظلم والاستبداد ويطالبون بالحرية فى شجاعة وتحمل مسئولية .

– وما أجمل أن يلتقى المسيحيون والمسلمون ويقفون فى وحدة وطنية بقلب واحد ، وروح واحد وفكر واحد من أجل خير وطننا الحبيب مصر ، ويتطلب هذا نبذ التطرف الذى من مظاهره القسوة والعنف ، وهو ضد وصايا المحبة والوداعة والكتاب المقدس يوصينا قائلاً : اتبعوا المحبة ... «لتصر كل أموركم فى محبة» (١ كو ١٦ : ١٤) .

الفضائل المسيحية متكاملة ومتصلة ببعضها :

- إن الوداعة لاتتعارض مع الشجاعة ولاتعطلها، مثال ذلك داود النبى الذى بين الوداعة والشجاعة معا.

ومن أروع الأمثلة لذلك الرب يسوع الذى كان وديعا ومتواضع القلب، ولكنه عندما رأى اليهود قد دنسوا الهيكل وهم يبيعون فيه ويشترون فيه. فإنه قلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام.

- والخلاصة هى أنه ينبغى أن يكون هناك توزنا فى السلوك بحسب الفضائل، ولا يجوز أن نمتنع عن الشهامة أو الشجاعة أ و الشهادة للحق فى المواثق التى تتطلب ذلك بحجة الوداعة.

ثالثاً - الشجاعة فى السلوك :

- الشجاعة هى البعد عن الخوف، والحرص على الإقدام فى المواقف التى تحتاج الشهادة للحق، وينبغى عدم المبالغة فى الشجاعة، بحيث لاتؤدى إلى تهور واندفاع فى غير حكمة والوضع السليم أن يكون الإنسان وديعًا فى شجاعته، ويمزج كل منهما بالحكمة والفهم، والإنسان القوى لاينحرف إلى التهور ولا يفقد وداعته وأدبه.

* ويرجع نقص الشجاعة إلى الخوف ، وهو مانع أساسى فى دخول السماء «إذا سرت فى وادى ظل الموت لا أخاف شرًا لأنك أنت معى» (مز ٢٣ : ٤) وهكذا فإنه لا يمكن فصل الشجاعة عن الإيمان .

مصدر الشجاعة فى السلوك المسيحى واقتناؤها :

* إن شجاعة المسيحى ليست مصدرها ذاته أو قوته أو نفوذه أو أمواله ، وإنما مصدرها :

١ – **الثقة بصفات الله** : ومنها أنه صانع الخيرات وقادر على كل شئ ، كما قال داود لجليات : أنت تأتى إلىّ بسيف وبرمح وبترس وأنا آتى إليك باسم رب الجنود ، هذا اليوم يحبسك الرب فى يدى .

٢ – **الثقة فى صدق مواعيد الله** : وعود الله كلها صادقة وعلينا أن نحيا فيها بالإيمان مثل «وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (مت ٢٨ : ٢٠) ، وكذلك قوله عن الكنيسة « أبواب الجحيم لن تقوى عليها» (مت ١٦ :١٨)

٣ – **النظر إلى الله وليس إلى الظروف المحيطة** : لا ننظر إلى قوة أعدائنا انما ننظر إلى فوق لله فيدخل الإيمان قلوبنا ونشعر بقوة الله التى تحرسنا .

٤ – **الصداقة والعشرة مع الله :** يكتسب الإنسان الشجاعة من الحياة فى دائرة الله فيستطيع مواجهة عدو الخير (الشيطان) ، ويقول : «أستطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى» (فى ٤ : ١٣) .

٥ – **معرفة معاملات الله مع قديسيه :** من خلال الكتاب المقدس وقصص إيمانهم وشجعاتهم فى مختلف مواقف الحياة ومعونة الله لهم .

نماذج وأمثلة للشجاعة فى السلوك :

* **المثال الأول :** ايليا النبى فقد كان آخاب الملك يفتش عنه فى كل مكان ليقتله ، فجاء إليه إيليا ولم يخف منه بل وبخه على عبادته للأصنام ، كما أن إيليا قاوم أنبياء البعل .
* **المثال الثانى :** أجدادك الأقباط الشهداء كانوا يرنمون ويسبحون الله وهم فى طريقهم إلى الموت ولم يخافوا من العذاب ولا الموت بسبب إيمانهم وتمسكهم بالرب يسوع والحياة الأبدية .

رابعاً - الأدب فى الحق :

* كما أن الشجاعة تمتدح إن كانت فى أدب وبدون تهور ، هكذا أيضًا الدفاع عن الحق فضيلة تتطلب البعد عن المشاجرة واهانة الآخرين لأنه لا يصح أن تمارس فضيلة بفقد فضيلة أخرى .

محفوظات (المزمور ١١٢ : ٥-١٠)

أهداف الدرس :

فى نهاية هذا الدرس ينبغى أن يكون التلميذ قادراً على أن يكون :

١ - يتعرف معنى آيات المزمور (١١٢ : ٥ - ١٠).

٢ - يردد آيات المزمور (١١٢ : ٥ - ١٠).

٣ - يعطى أمثلة من حياته الشخصية لكل من العطاء - مساعدة الآخرين.

ماذا نتعلم فى هذا الدرس ؟

- تسبيح الله وشكره على محبته وعطاياه .
- ضرورة العطاء للفقراء بسخاء واقراض أى محتاج .
- الله يعطى أتقيائه بركات كثيرة ونعم لا تعد .
- غيظ الشرير لا يفيد وعليه أن يرجع إلى الله .

- **القضايا المتضمنة :**
- المهارات الحياتية .

٥ - سعيد هو الرجل الذى يترأف ويقرض . يدبر أموره بالحق .
٦ - لأنه لا يتزعزع إلى الدهر . الصديق يكون لذكر أبدى .
٧ - لا يخشى من خبر سوء . قلبه ثابت متكلاً على الرب .
٨ - قلبه مُمكّن فلا يخاف حتى يرى بمضايقيه .
٩ - فرّق أعطى المساكين بره قائم إلى الأبد . قَرنة ينتصب بالمجد .
١٠ - الشرير يرى فيغضب . يحرق أسنانه ويذوب . شهوة الشرير تبيد .

الشرح :

١ - بركات وسعادة متقى الرب : (أعداد ٥ - ٩) :

* الرجل الصالح يجد سعادته فى مساعدة الاخرين فقد جعلته النعمة الإلهية قادرًا أن يقرض غيره ، فهو ليس عبدًا للمال لكنه بحكمة يستخدم الوزنات التى أعطيت له ، ويتصرف فيها بارشاد الله .
* ولأن هذا الرجل قد صنع الرحمة مع غيره ولم يقس قلبه فإنه لن يتزعزع وذكره لا يزول .
* كما أنه لا يخاف من أى خبر سئ إذ أن قلبه ثابت وهادىء لأنه يتكل على الرب .
* ومحبته لله عميقة وصادقة وثقته به قوية دائمًا .
* وهو يعطى باستمرار بسخاء ، وبره يدوم إلى الأبد، وقرنه الذى هو اتكاله على الله يزيد علوًا وشرفًا .

٢- حالة الشرير فى ضوء بركات البار : (عدد ١٠) :

* سعادة الأبرار موضع حسد الأشرار ، فالشرير سيرى مجد البار فيزيد غيظه ولأنه لن يستطيع أن يصل إليه لذلك يصر على أسنانه ، وحيث أنه لن يقدر أن يطحن الصديق بين أسنانه فلذلك يطحن أسنانه الواحدة مقابل الأخرى . ولما كان الصديق ذكره أبدى وبره يبقى إلى الأبد فإن الشرير يفنى مع شهوته .

تدريبات على الوحدة الثانية

(١) آيات للفهم والحفظ :

* ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هى إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة (رو ١٢:٢)
* ولا تكن زينتكن الزينة الخارجية من ضفر الشعر والتحلى بالذهب ولبس الثياب بل ... زينة الروح الوديع الهادئ الذى هو قدام الله كثير الثمن (١ بط ٣ : ٣ - ٤) .

(٢) أكمل العبارات الآتية بكلمات مناسبة :

أ) النظرة المسيحية للجسد وأعضائه هو أنه ذات ..... فى نظر ....

ب) الهدف الوحيد الذى ينبغى أن نسعى إليه هو .... وأى أهداف .... معه لا يجوز النظر إليها .

جـ) الوداعة هى ثمرة من .... وهى صفة من صفات .... دعانا أن نتعلمها منه .

د) يرجع نقص الشجاعة إلى .... وهو مانع رئيسى من دخول ....

هـ) يقول المرنم : سعيد هو الرجل الذى .... و .... يدبر أموره ....

(٣) ضع الرقم المناسب أمام صفات السلوك فى العمود (أ) بما يتفق مع مواقف بعض الشخصيات التى جاءت فى العمود (ب) :

العمود (أ)	العمود (ب)
(....) احتمال الآخرين .	(١) ايليا النبى فى موقفه من آخاب الملك .
(....) الوداعة ممزوجة بالشجاعة.	(٢) الرب يسوع فى طرده للباعة والصيارفة من الهيكل .
(....) الشجاعة فى السلوك .	(٣) الرب يسوع فى مواجهته لظلم الأشرار .
	(٤) إبراهيم الخليل عندما سمع عن أسر لوط .

(٤) وضح كيف تسلك حسب الفضائل الآتية :

أ) الوداعة .　　ب) احتمال الآخرين .

(٥) اذكر أهمية وجود أهداف فى حياتك ؟ وبين ما هو هدف الشباب المسيحى ؟

(٦) هل يصبح الجسد وسيلة للخطية ؟ وكيف نمجد الله بأجسادنا ؟

(٧) تكلم عن بركات وسعادة الرجل المتقى الرب التى جاءت فى مزمور ١١٢ .

نموذج امتحان التربية الدينية المسيحية للصف الثالث الإعدادى العام

الفصل الدراسي الثاني **الزمن : ساعة ونصف**

اجب عن الاسئلة الآتية :

أولا : السؤال الأول: (إجبارى) أكمل الآيات والجمل الآتية بكلمات مناسبة:

١- " فكونوا أنتم إذاً .... لأنه فى ساعة لا تظنون يأتى .... الإنسان " .
٢- " لا تخف ايها .... الصغير لأن أباكم قد .... أن يعطيكم الملكوت " .
٣- " سعيد هو .... الذى يترأف ويقرض يدبر .... بالحق " .
٤- " بيعوا ما لكم و....... صدقة . اعملوا لكم أكياسا لا تفنى و....... لا ينفذ في السموات " .
٥- " الشرير يرى فـ .... يحرق أسنانه و .... شهوة الشرير تبيد " .

ثانيا : - اجب عن ثلاث أسئلة فقط مما يأتى :

السؤال الثانى :ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x)أمام العبارة غير الصحيحة:

١- الملكة وشتى قبلت الحضور لوليمة الرجال السكارى . ( )
٢- استشهد القديس بطرس الرسول فى مدينة روما . ( )
٣- الوداعة لا تتعارض مع الشجاعة ولا تعطلها وينبغى المزج بينهما . ( )
٤- اشباع الجسد وتلبية جميع مطالبه يساعد على النمو الروحى . ( )
٥- خاف مردخاى من هامان وسجد له من أجل إنقاذ الشعب . ( )

السؤال الثالث : اختر الاجابة الصحيحة من بين الاقواس :

١ - تقابل القديس الأنبا أنطونيوس فى البرية مع القديس الأنبا ....
[مقار _ بولا _ صموئيل]

٢ - لكى نسلك بوداعة يجب علينا ....
[ضبط النفس _ الغضب _ الحقد على الغير]

٣ - فى يوم الخمسين كرز بطرس الرسول بأول عظة فأنضم للكنيسة نحو ...... نفس .
[الف _ ثلاثة آلاف _ خمسة آلاف]

٤- يكتسب الجسد كرامة لأنه ....
[هيكل للروح القدس _ مخلوق من تراب _ ينساق وراء الشهوات]

٥- كان بطرس الرسول قبل دعوة السيد المسيح له يعمل ....
[اسكافى _ صياد سمك _ راعياً للغنم]

السؤال الرابع :

١ – كيف أنقذت أستير شعبها من الإبادة ؟
٢ - ما مصدر الشجاعة في السلوك المسيحى .

السؤال الخامس :

١- تكلم باختصار عن نشأة القديس الأنبا أنطونيوس .
٢- كيف نسلك بوداعة ؟

انتهت الأسئلة

مراجع الطالب

(١) **الكتاب المقدس :** القاهرة ، دار الكتاب المقدس .

(٢) الكتاب المقدس المصور : لبنان ، دار منهل الحياة .

(٣) الترانيم وقصص الكتاب المقدس (للاختيار منها) : دار الثقافة – مكتبة المحبة – مكتبة النيل – المكتبة الاسقفية .

(٤) التربية الكنسية بمطرانية البحيرة وتوابعها : **وزنات مثمرة** (سلسلة كتيبات ووسائل وأنشطة تعليمية) .

(٥) أنور جورجي : عتبات الأبدية .

(٦) بيشوى وديع (القمص) : "مجموعة مؤلفات" منها : روحيات وفضائل – القيم المسيحية فى خدمة المجتمع .

(٧) تادرس يعقوب ملطى (القمص) : إليك يا أخى الشاب **(مقالات فى الطهارة)** ، ١٩٩٥ .

(٨) حارث قريصة (القس) : **القديس بولس** ، سلسلة الشخصيات الكتابية ، دار الثقافة .

(٩) دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس : **سيرة القديس الأنباء أنطونيوس** وتاريخ ديره العامر .

(١٠) زكريا إسكندر : **شخصيات بارزة** من مؤمنى العهد القديم ، والعهد الجديد (جزءان) ، ١٩٨٥ .

(١١) شنودة الثالث (قداسة البابا المعظم) : **"مجموعة مؤلفات"** منها : مخافة الله – معالم الطريق الروحى – الله وكفى – الوجود مع الله – حروب الشياطين – حياة التوبة والنقاوة – تأملات فى حياة القديس أنطونيوس – كلمة منفعة (سلسلة على أجزاء) – سنوات مع أسئلة الناس (سلسلة على أجزاء) – خبرات روحية – الهدوء – عشرة مفاهيم – ثمر الروح القدس – المحبة قمة الفضائل .

(١٢) غريغوريوس (نيافة الأنبا) : **فى عالم الروح** تعريفات أولية .

(١٣) فوزى مسعد (الأبيدياكون) : **سفر أستير** والعناية الإلهية ، ١٩٨٦ .

(١٤) كمال حبيب : **العفاف المسيحى** دراسة واقعية للعفة والجنس على مستوى مسيحى ، ١٩٧٠ .

(١٥) كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك : **المرشد الجغرافى** التاريخى للعهد الجديد .

(١٦) متى المسكين (الأب) **المسيحى فى المجتمع** ، ١٩٨٠ .

(١٧) مكسيموس وصفى (القس) : **أطلس الكتاب المقدس** ، كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك .

(١٨) موسى (نيافةالأنبا) : **"مجموعة مؤلفات"** منها : الشاب وحياة الطهارة – معالم الطريق إلى الملكوت .

(١٩) ناجى فرنسيس (القس) : **القديس بطرس** ، سلسلة شخصيات كتابية ، دار الثقافة .

(٢٠) نعيم عاطف : **قصص الكتاب المقدس** المصورة – الجزء الثالث ، دار الثقافة .

(٢١) هيئة الطفل والعالم : بطرس (صياد السمك – التلميذ – الرسول) – أستير الملكة الشجاعة .

(٢٢) يوأنس (نيافة الأنبا) : **"مجموعة مؤلفات"** منها : السماء – بستان الروح (ثلاثة أجزاء) – الطريق إلى الله .

(٢٣) يوحنا حنين (القس) **مقومات الحياة المسيحية** ، الجزء الأول .

(٢٤) يوسف أسعد (القس) : **"مجموعة مؤلفات"** منها : الكارز العظيم بولس الرسول – علاقتى مع – سما السموات .

(٢٥) يوسف عبد النور (القس) : **"مجموعة مؤلفات"** منها : دراسة فى أعمال الرسل (جزءان) ، دار الثقافة .

عدد الصفحات	٩٦ صفحة بالغلاف
المقــــــاس	١/٨ فرخ (٥٧ x ٨٢ سم)
نــوع الـورق	لا يقل الداخلي عن ٧٠ جرام والغلاف ١٨٠ جرام
طبــع المتن	٤ لــون
طبـع الغلاف	٤ لــون
التوضيـــب	حصــان
رقـم الكتــاب	

رقم الايداع	٢٠١٣ / ١٧٨٤٣

٩٨ / ٢٠١٣ / ٢

طبع بمطابع

